

جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله
كلية الآداب واللغات واللغات الشرقية والفنون

قسم علوم اللسان



العنوان

خطابات تويتر (الإنتاج والتلقي)

مقاربة لسانية تداولية

Twitter Discourses (Production and Reception)

a pragmatic linguistic approach

أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي

مدرسة الدكتوراه علوم اللسان وتحليل الخطاب

إشراف الأستاذ:

عبد المجيد ساملي

المشرف المساعد:

علي حمودين

إعداد الطالبة:

أمينة سیراج

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
عارف غربي	جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
عبد المجيد ساملي	جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً
علي حمودين	جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً مساعداً ومقرراً
فتيحة لعلاوي	جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً
جمال موسى	جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً
فازية تيفرشة	جامعة تيزي وزو	أستاذ محاضر أ	عضواً مناقشاً
نعيمة خياري	جامعة تيبازة	أستاذ محاضر أ	عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 2021 - 2022

Algiers 2 university Abou el Kacem Saâdallah
Faculty of Arabic Langage and Art & oriental langages
Departement of Linguistics



The title

Twitter Discourses (Production and Reception)
a pragmatic linguistic approach

Submitted for the fulfilment of the degree of **Doctor of Arabic langage and letterature**
PhD of Linguistics and Discoures Analysis

Submitted by :
Amina SIRADJ

Supervisor:
Abdelmadjid SALMI
Assistant Supervisor :
Ali HAMMOUDINE

Board of examiners :

name	university	Academic Degree	as
Aref Gharbi	University of Algiers	Professor	Chairman
Abdelmadjid Salmi	University of Algiers	Professor	Supervisor
Ali Hammoudine	University of Ouargla	Professor	Assistant Supervisor
Fatiha laâlaoui	University of Algiers	Professor	Examiner
Djamel Moussa	University of Algiers	Professor	Examiner
Fazya Tiguercha	University of Tizi Ouzou	senior lecturer A	Examiner
Naima Kheiri	University of Tipaza	senior lecturer A	Examiner

Academic year 2021 – 2022



amina

@amina_siradj



إهداء

إلى عيني أمني..

[Translate Tweet](#)

11:48. 08 Nov 21 · [Twitter for Android](#)

شكر وتقدير

الحمد لله أولا وأخيرا..

ثم الشكر لأستاذي المشرف عبد المجيد سامي لتوجيهاته وسعة صدره وبالغ
كرمه شكرا لا حد له..

ولمشر في المساعد علي حمودين لوقفاته التي لا تنسى..

ثم شكرا - في غير عجب، لِنفسي التي احتملتها واحتملتي في هذا المشوار
الصعب فوحي أدري ما واجهت..

إلى جميع من كان معي في لحظة ما على طريق هذا البحث.. عائلتي والمقربين..

ولكل من كانت له يد ما هنا دون أن يتسع للمقام للأسماء والصفات حتى فناجين
القهوة وكؤوس الشاي..

شكرا لكم..

مقدمة

مقدمة

إن إنتاج الخطابات ليس بالعملية البسيطة، فالاهتمام الأساسي الذي يحضر هنا هو الرغبة في أن يؤدي الخطاب المنتج غاياته، وهذا يمر حتما عبر قنوات مترابطة يمارس فيها المنتج عمليات كثيرة من الانتخاب والجلب والإقضاء على مستويات مختلفة تهدف جميعها إلى بناء خطاب متسق في بناءاته ومنسجم في معانيه يراعي فيه المنتج المتلقي المفترض والموضوع المقدم له ونوع النص وأعرافه، وممارسا بذلك عمليات التفكير والتخطيط والاختيار في ظل خضوعه لقيود تؤثر في عملية الإنتاج وتحاول تكييف المخرجات لتتلاءم معها دون نسيان هدف الخطاب.

فإن إنتاج الخطابات إذن نشاط مخطط له يمر بعمليات ذهنية تنظم ضمن استراتيجيات تقوم على التحديد والانتقاء. وأمام هذا التعقيد الإنتاجي يجد المتلقي نفسه في مواجهة عمليات الإنتاج بعمليات لا تقل تعقيدا لأجل إدراك مضمون الخطاب المتلقى من خلال ممارسة عمليات الشرح والتفسير والتأويل والتي تمر اقتضاء بالفهم والإدراك، من خلال التمثل الذهني للأوضاع التي يتم إبلاغها من طرف المنتج ومقيدا هو الآخر - أي المتلقي، بأنواع الموضوعات وحالات الاتصال ونشاطات التفاعل معتمدا على قيمه وقناعاته وآرائه لإدراك معطيات النص الحاضرة وملء فراغاته.

ومن هنا فإن عمليات الإنتاج والتلقي تنتج عن تضافر استراتيجيتين وإن بدتا منفصلتين فإنهما في النهاية متصلتان بالشكل الذي يجعل كلا منهما تستحضر الأخرى في ظل الإمكانية الدائمة لإعادة النظر. فالعملية إذن ليست مجرد إنتاج واستهلاك، وهي لا تعني أيضا القطيعة بين المنتج والمقروء وإنما تعني اندماج كليهما في عملية دلالية واحدة تصبح فيها القراءة مساهمة في التأليف مما يتيح تفاعلا متجددا ولا نهائيا بين الخطابات.

ويجب التوقف خلال هذا كله عند نوع القناة، فمن الواضح أن قنوات الاتصال تتحكم بشكل نوعي في حدود التفاعل، فعمليات الاتصال التي لا توفر الحضور الفيزيائي أو الاتصال الشفوي لأطراف الخطاب تستلزم تغيرا زمنيا ومكانيا قد يؤدي إلى التعاقب بدل التفاعل المباشر، وبالتالي فإن المنتج والمتلقي ينجزان نشاطاتهما الاتصالية في سياقات جزئية مختلفة لا تنفي صفة التفاعل بل تركزها وإن أدت إلى تغيرات أساسية في إعداد النص أو تأويله. وهنا تحضر

خصوصيات القنوات المختلفة، والتي تشكل الوسائط الإلكترونية وشبكة الانترنت أحدها. ففي ظل التوجه إلى تكريس التكنولوجيا في التواصل اليومي لم يعد ممكنا إغفال دور هذه القناة الاتصالية التي وإن لم يعد ممكنا وصفها بالحديثة جدا نظرا لتغلغلها منذ زمن لا بأس به ضمن شبكة القنوات الاتصالية المتاحة، إلا أن التجديد المستمر والسريع في عناصرها يستلقت الوقوف عند مدى إسهامها في تغيير مفاهيم العملية الاتصالية من حيث مكوناتها وأطرافها.

فإذا كانت هذه الوسيلة، أي الانترنت تتيح الوصول إلى قاعدة أكثر توسعا قياسا إلى انتشارها وانخفاض تكلفتها، فإنها مع ذلك تتقيد بالعامل نفسه، أي عامل الوفرة، إذ تحاول الخطابات إيجاد مكان لها في ظل (الزحمة) على الشبكة. مراعية العمليات المعتادة بالاشتغال على البنيات التركيبية والدلالية وربطها بعوامل الاتساق والانسجام بمراعاة مبادئ القصدية والمقبولية والإخبارية والموقفية والتناصية لأجل تكوين شبكة علاقات تفاعلية فيما بينها.

وبالحديث عن التفاعل الإلكتروني تقف أول ما تقف مواقع التواصل الاجتماعي التي تفتح الأبواب مشرعة على ذلك التفاعل، ففي الوقت الذي تصبح فيه تلك المواقع بالتأثير القادر على تغيير مفاهيم اجتماعية وعقدية وسياسية، وإطاحة أنظمة قائمة وإنقاذ أخرى، وإحداث تغييرات على مستويات مختلفة لا يمكن إبقاء هذه المؤثرات خارج نطاق البحث، وهنا تكمن أهمية هذا الموضوع، في محاولة الوقوف على آليات الإنتاج وإعادة الإنتاج على أحد مواقع التواصل وهو تويتر، والذي تمت عنونته بـ:

"خطابات تويتر (الإنتاج والتلقي) مقارنة لسانية تداولية".

منطلقا من سؤال أساسي هو: كيف يتم إنتاج الخطابات وتلقيها على تويتر؟

والإجابة على هذا السؤال لابد أن تمر عبر أسئلة فرعية أهمها:

- ما هي الآليات التقنية لإنتاج الخطاب على موقع التواصل الاجتماعي تويتر؟ وما أهم قيودها؟
- كيف استفاد المغردون من مزايا تويتر لإنتاج خطاباتهم عليه؟

• ما هي آليات التلقي وإعادة الإنتاج على تويتر؟

واختيرت مدونة البحث بحيث تحاول إيجاد شكل من التنوع في الخطابات التي يعالجها، دون الانغلاق على تسميات الجنس أو النوع، فهناك الخطابات الأدبية، والخطابات الفنية، والخطابات السياسية، والخطابات الساخرة.

والحسابات التي استقر عليها البحث هي حسابات شخصية لا تقوم على أساس الاقتباس من حسابات أخرى وإن كان البحث سيقف في بعض محطاته عند الاقتباس أثناء دراسة التلقي باعتبار الاقتباس نوعاً من أنواع التلقي. وهذه الحسابات هي:

- علي عكور (السعودية)
- محسن العبيدي الصفار (العراق)
- صديق شهاب (الجزائر)
- عبد الرزاق مقري (الجزائر)
- عز الدين ميهوبي (الجزائر)
- كريم سعدي (الجزائر)
- زاهي وهي (لبنان) – المتابعون
- مغرودن آخرون على الهاشتاج دون تحديد.

أما الإطار الزمني فتم تحديده بثلاث سنوات من 1 جانفي 2016 إلى 31 ديسمبر 2018.

وستتم معالجة البحث في مدخل وثلاثة فصول، المدخل يؤسس للبحث نظرياً عن طريق توصيف السمات الشكلية للاتصال عبر الانترنت، وتحديد مفاهيم التفاعلية؛

فيما يدرس الفصل الأول الآليات التقنية لإنتاج الخطابات وتلقيها على تويتر وكذا محددات تلك العملية أي عملية الإنتاج والتلقي؛

أما الفصل الثاني فيدرس نماذج لإنتاج الخطابات على تويتر، انطلاقاً من الاهتمام بمكونات الخطاب الشكلية والدلالية والتداولية وبالتركيز على الاستراتيجيات الانتقائية للخطاب المرسل من

خلال تتبع التعالق الاستعاري للخطاب، ثم حجاجية الخطاب الساخر، ثم الحجاج المغالط على تويتر؛

وأخيرا يعرض الفصل الثالث إلى التلقي على تويتر، عن طريق إعادة إنتاج النص بملء الفراغات وتعدد التأويلات والنهايات غير الموحدة من خلال آليات الإبحار والمشاهدة والاستماع والتعليق والتفضيل وإعادة التغريد والمشاركة الإبداعية في إعادة إنتاج النص من خلال قراءة الاستجابة البليغة على تويتر، ثم تفاعل اللغة والصورة، ثم متابعة حروب الهاشتاج.

ولأن عمليات كثيرة منها اللغوية والمعرفية والنفسية والاجتماعية تتحكم في إنتاج وإعادة إنتاج الخطاب بفعل القراءة، وتحدده بقواعد تركيبية ودلالية وتداولية، فإن التركيز على أحد هذه العمليات أو مراعاة إحدى هذه القواعد دوناً عن غيرها سيؤدي غالبا إلى خلل في التفسيرات، لهذا اعتمد البحث منهجا لسانيا تداوليا يقوم على محاولة الإحاطة بمختلف المسائل النصية والتداولية للخطاب. والتحديد هنا لا ينظر إلى البعد التداولي منفصلا عن النص وإنما يقوم على التضافر بين لسانيات النص والتداوليات.

فتحليل خطاب ما إذن يمر عبر عمليات معقدة وكثيرة تتشارك فيها مناهج متعددة البحث عن مكوناته، وتقدم كل منها آلياتها لسبر أغواره، ويصبح الأمر أكثر تعقيدا عندما تتنوع الخطابات لذا فإنه قد يكون من القصور مقارنة زحام هذه الخطابات بمنهج -أو مناهج ثابتة، يوظفها الباحث في استنطاقها، لهذا سيقوم هذا البحث بمقاربة كل خطاب بما هو أقدر على استنطاقه. محاولا الاستفادة من الدرس اللغوي الحديث مستندا في بعض جوانبه على المقولات البلاغية العربية.

وحيث إنه لم يتوفر الوصول إلى أي دراسات سابقة تعتمد تويتر مدونة، يمكن الحديث عن دراسات سابقة اهتمت بالخطابات الإلكترونية ومن بينها:

- رسالة ماجستير بعنوان: خطابات الفيسبوك وخطاب المثقف (2013) أعدها الطالب عدنان فوضيل بإشراف الأستاذة الدكتورة نصيرة عشبي في جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر ضمن تخصص النقد الثقافي ومقاربا بحثه بمنهج سيميائي ثقافي. وتوصل الباحث إلى أن التطور

التكنولوجي أدى إلى ظهور أجناس جديدة للكتابة يمكن إدراجها ضمن الأدب الرقمي، تصبح الصورة فيها صاحبة السلطة الأولى إذ تصبح بديلا للخطاب التقليدي المكتوب.

- أطروحة دكتوراه بعنوان: أثر الانترنت على أشكال الإبداع والتلقي في الأدب العربي الحديث، إعداد إيمان يونس في جامعة تل أبيب (2011)، والتي تحولت إلى كتاب صادر عن دار الأمين للنشور والتوزيع بالأردن، وخلصت الدراسة إلى أن النص المنشور على الشبكة أتاح أشكالاً تفاعلية جديدة تتدخل في بناء النص وإعادة كتابته.

والفرق بين الدراسة الحالية والدراستين المذكورتين يكمن أولاً في الأهداف، فمن المسلم به مسبقاً أن أشكال الإنتاج والتلقي الإلكتروني لا تتطابق كلية مع مثيله الورقي، كما أن المذكرة الأولى تهتم بالخطاب الجمعي على أساس ثقافي، في حين تعالج الأولى الخطاب الأدبي، أما هذه الدراسة فإنها لا تنحصر في نوع من الخطابات كما أنها تنطلق من أسس لسانية نصية.

والمصدر الأساسي للبحث هو موقع وتطبيق تويتر twitter.com.

ولأن الموضوعات المعالجة متنوعة، فإنه مراجع البحث تنوعت بحسب الموضوع المعالج في كل مبحث ولم تكن هناك مراجع أساسية. ومن بعض المراجع المستخدمة في البحث:

- Michael Riffaterre, La métaphore filée dans la poésie suerréaliste ;

- فان إيمرن، روب غروتندورست، السفسطات من منظور تداولي جدلي، ترجمة رشيد الراضي، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة؛

- عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة (مسارات ومقاربات)؛

- محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناسية.

أما أهم الصعوبات التي وقفت في طريق البحث فهي تلك المتعلقة بخصوصية الخطاب الإلكتروني وتنوعه في ظل عدم وجود نظريات نقدية قارة تتيح معالجته، وبالتالي الحاجة إلى ابتكار آليات تحليل مواقف لكل مبحث على حدة.

مدخل: التفاعلية والنصوص الرقمية

I. السمات الشكلية للاتصال عبر الإنترنت

II. التفاعلية باعتبارها مصطلحا ارتبط بالإنترنت

إن ظهور المجتمعات الرقمية أدى إلى خلق أنماط جديدة في التواصل والعلاقات، وبالتالي نشوء ممارسات رقمية - وإن كانت تتركز في كثير من الأحيان على الممارسات اليومية العادية، فإنها في أشكالها تختلف عنها اختلافات أساسية إذ تستند إلى معطيات مغايرة قد تختلف فيها الهويات الحقيقية أحياناً، وتعتمد على تقنيات تستلزم الحد الأدنى من الإلمام من طرف منتج النص ومتلقيه معاً.

I. السمات الشكلية للاتصال عبر الانترنت:

ليس المجال هنا متاحاً لبسط الحديث والمقارنة بين التواصل المباشر والتواصل الرقمي، إذ ينحصر التركيز على التواصل عن طريق شبكة الانترنت الذي يتيح ميزات إضافية لا توفر عليها التواصل عبر قنوات أخرى من أهمها: سهولة الاستخدام، الوسائط المتعددة، سرعة الحصول على المعلومة، التفاعلية.¹

1. **سهولة الاستخدام:** إذ تمثل سهولة الاستخدام واحدة من أهم الميزات التي تزيد الإقبال على شبكة الانترنت، وتشمل جوانب عديدة من أهمها سهولة الحصول على المعلومة وتعدد المصادر وهيئة الاتصال بين عدد كبير من المستخدمين، والاستفادة من خاصية النص التشعبي أو المترابط Hypertext التي تتيح الوصول إلى مواقع أخرى عبر الشبكة ولا تقتصر على الكلمات فقط وإنما على الصور والرسوم والروابط التوضيحية Hyper links، هذا إضافة إلى ميزة التفاعلية التي تيسر للمستخدمين إرسال رسالتهم إلى عدد لا نهائي من المستقبلين في وقت واحد.²

2. **الوسائط المتعددة:** ويشير مصطلح الوسائط المتعددة إلى استعمال أكثر من وسيطين من الوسائط السمعية والبصرية معاً، قد لا يكون من ضمنها استخدام الكمبيوتر، وقد يكون باستخدامه من خلال عرض ودمج النصوص والرسوم والصور والصوت بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والاتصال.³

¹ ينظر صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2011، ص-ص: 116-120.

² ينظر فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة، عمان، ط 1، 2010، ص: 92.

³ ينظر، خالد محمد فرجون، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، دار الفلاح، الكويت، ط 1، 2004، ص: 121.

فالسائط المتعددة إذن ميزة إضافية للتواصل الرقمي ولكنها لا تتصل به حصراً، إذ يمكن أن تستعمل خارج الانترنت بل دون كمبيوتر تماماً.

ويمكن للسائط المتعددة تحسين الاتصال والإثراء المواد المقدمة عبرها، كما تسهم بتوفير بيئة تساعد مستخدمي الانترنت على اكتساب المهارات والخبرات والمعارف وتساعد الجمهور على التفاعل مع النصوص الجامدة من خلال تضمين الصوت والصورة والرسم الكاريكاتيرية وغيرها.¹

3. **سرعة الحصول على المعلومة:** ما يتيح الوصول إلى المعلومة في زمن قياسي ومن طرف الملايين في الوقت نفسه.

4. **التفاعلية:** والتفاعلية مفهوم شائك لقي الكثير من وجهات النظر المتباينة لتحديده، وقد كان أول ظهور للمصطلح في كتاب ولبور شرام بعنوان عملية الاتصال الجماهيري وتأثيراتها وفيه أكد ضرورة وجود مجال خبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل وعن طريق هذا المجال يتم توصيل نوعين من رجوع الصدى هما رسالة من المستقبل إلى المرسل، ورسالة من المستقبل إلى ذاته.² ويعرف محمد مفتاح التفاعل بأنه علاقة المرسل بمتلقيه، سواء كان ذلك المتلقي فرداً أو جماعة، موجوداً بالفعل أو بالقوة، ما يسلب المرسل سلطة الخطاب ويدخله في دائرة القواعد الضمنية والعلانية ويجعله يكيف خطابه على قدر عقل متلقيه ليستميله ويكسب رضاه.³

فمفهوم التفاعلية في نشأته إذن وُجد بمعزل عن الانترنت وشبكاته، وارتبط باتجاهات الاتصال **[منتج ← متلقي]** إذ يستلزم المفهوم حدوث التواصل في الاتجاهين، ويرتكز على فكرة استمالة المتلقي والابتعاد عن الخطابات السلطوية التي يكون الاهتمام فيها لمنشئ الخطاب وحده دون المتلقي.

ويضيف محمد عبد الحميد تفصيلاً للتعريف فيحدد التفاعلية بأنها تعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي، إذ أصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه

¹ ينظر، صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص: 119.

² ينظر، شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية (دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع)، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، ط 4، 2014، ص: 65.

³ ينظر، محمد مفتاح، دينامية النص (تنظير وإنجاز)، دار رؤية، القاهرة، ط1، 2017، ص: 85.

الأطراف الأدوار في عملية الاتصال ولكل منها القدرة والحرية في التأثير على تلك العملية في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها.¹

فتعريف محمد عبد الحميد يضيف إلى التعاريف السابقة إمكانية وقدرة المنتج والمتلقي معا على التأثير في التواصل بالطريقة التي تناسب كليهما أو كلا منهما على حدته.

وانطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تحديد التفاعلية في مفهومها العام بأنها تلك العملية التي تهتم للتواصل غير السلطوي باتجاهيه كليهما من المنتج إلى المتلقي ومن المتلقي إلى المنتج بتغذية راجعة تتيح للمتلقي والمنتج - بنفس القدر، حرية وقدرة التأثير في العملية التواصلية.

وسيتم التطبيق لمفهوم التفاعلية انطلاقا من ارتباطه بالانترنت لاحقا.

ومن السمات الأخرى إضافة إلى السمات الشكلية للاتصال عبر الانترنت يذكر:²

1. **الحرية الواسعة:** حيث تتيح شبكة الانترنت الابتعاد عن وصاية السلطة على عقل وتفكير الأفراد، وتغرد بعيدا عن تدخل تلك السلطة بالمنع وتقييد المحتوى.

2. **الشمول والتنوع في المحتوى:** وهذا بشساعة المساحة المتاحة للنشر والتناول، وكذا بوفرة الروابط والمواقع التي تزيد اطلاع الأفراد في الموضوعات التي يعالجونها.

3. **التوفر والتحديث المستمر:** وهذا بعدم التقييد بزمان ومكان معينين وانتظار التحديثات في القنوات التقليدية كمنشورات التلفاز وصفحات الجرائد المرتبطة بمواعيد محددة مثلا، وأيضا بإمكانية الاطلاع على أرشيف موضوع ما في أي لحظة كانت.

4. **المرونة:** حيث يمكن لمستخدمي الانترنت الوصول إلى مصادر المعلومات بسهولة ويسر، ما يتيح تقييمها والمفاضلة بينها.

II . التفاعلية باعتبارها مصطلحا ارتبط بالانترنت:

مع أن مفهوم التفاعلية كما سبقت الإشارة وجد في الأساس خارج نطاق الكمبيوتر والإنترنت، إلا أنه أصبح يطلق في خصوصه على شكل من أشكال التواصل عبر الانترنت،

¹ ينظر، محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004، ص: 108.

² ينظر، علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان - دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص-ص: 56-57.

ويستخلص حسنين شفيق في كتابه الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات مجموعة من النقاط المتفق عليها في تعريف التفاعلية هي:¹

✓ التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي وسمة مفترضة لوسائل الإعلام الحديثة وفي مقدمتها الانترنت فالجمهور على الشبكة ليس مستقبلا فقط وإنما هو مرسل للرسائل، ما يحقق مستوى عاليا من التفاعل.

✓ يجب التمييز بين التفاعلية في الاتصال الشخصي، والتفاعلية باعتبارها مرتبطة بتكنولوجيا الاتصال ممثلة في وضوح الاتصال عبر الانترنت.

✓ قد تكون التفاعلية تزامنية يشترط فيها وجود المرسل والمستقبل معا في نفس اللحظة كما في الدردشة مثلا، وقد تكون غير تزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في اللحظة نفسها كالبريد الإلكتروني.

✓ التفاعلية اتصال تبادلي ذو اتجاهين من مرسل إلى متلق ومن متلق إلى مرسل، وبالتالي فإنه يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل أصلا.

✓ الاستجابة هي جوهر الاتصال التفاعلي وبدونها لا يتم التفاعل.

✓ سيطرة المستقبل على العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعلية، فالمستقبل له أن يعدل أو يغير شكل الرسالة، وله أن يتبادل الرسائل مع المرسل، وأن يختار ما يناسبه من مواضيع ومحتويات اتصالية في الوقت الذي يحدده.

✓ على الأطراف المشاركين في العملية التفاعلية إدراك أن الهدف من الاتصال هو التفاعل وليس الإقناع.

✓ التفاعلية خاصية الوسيلة، فالوسيلة التفاعلية هي التي تتيح للمستقبل فرص التفاعل مع المرسل ومع المضمون في آن واحد.

فحسنيين شفيق في حديثه عن التفاعلية باعتبارها مفهوما ارتبط بالانترنت يعود إلى تحديدات المفهوم بعيدا عن الانترنت، فيرى أن الاتصال التفاعلي هو اتصال يهدف للتفاعل وليس الإقناع،

¹ ينظر حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي (ثورة تكنولوجية في نظم الحاسبات والاتصالات)، دار فكر وفن، القاهرة، د ط،

وللمستقبل فيه السيطرة على العملية التواصلية. ويركز على أن التفاعلية هي خاصية للوسيلة لا للنص في حد ذاته.

ويمكن مناقشة هذه الجزئيات تحديدا من ثلاثة جوانب:

✓ أولا: قد لا يكون من المتاح عمليا الحديث عن التواصل خارج نطاق الإقناع بالمطلق فهدف الإقناع قد يكون أساسيا في أي تواصل ومن الصعب تحييده.

✓ ثانيا: إن مساحة المستقبل مهمة في التواصل، ولكن ليس إلى حد إلغاء صفة التفاعلية إذا انتفت بعض عناصر تلك المساحة كالتواصل مع المنتج عبر الرسائل مثلا.

✓ ثالثا: إن التفاعلية ليست خاصية للوسيلة وحدها فللنص أن يكون تفاعليا وإن اختلفت القنوات فيوصف النص بأنه تفاعلي، ويوصف التواصل بأنه تفاعلي كما توصف الوسيلة كذلك.

وتبعا لمحاولات تحديد مفهوم التفاعلية، تعددت محاولات تحديد مفهوم النص التفاعلي وفي هذا الاتجاه ظهرت أربعة منظورات:

1. منظور يرى أن النص التفاعلي هو النص الذي يضمن التفاعل في الاتجاهين من المنتج إلى المستقبل والعكس بغض النظر عن القناة التي ينشر عليها.
2. منظور يرى أن النص التفاعلي هو كل نص ينشر إلكترونيا.
3. منظور يرى أنه ليس كل نص إلكتروني تفاعليا بل يشترط الروابط والتشعيب.
4. منظور يرى أن النص التفاعلي يستلزم الروابط والتشعيب إضافة إلى شرط مساهمة القارئ في إنتاج النص.

وانطلاقا من هذا اتجه الخلاف هذه المرة إلى التفريق بين النص الرقمي والنص التفاعلي، فمن خلال المنظورات الثلاثة الأخيرة، يظهر عدم الاتفاق على منح صفة التفاعلية للنصوص الرقمية (أي المنشورة إلكترونيا) فلا يكفي بحسب الرأيين الأخيرين أن يقدم النص على وسيلة إلكترونية لتسحب عليه ميزة التفاعلية، ولا يكفي بحسب الرأي الأخير وجود الروابط والتشعيب للحصول على تلك الصفة أيضا.

وعليه فإن رؤية هذا البحث تتجه إلى أن كل نص يقدم عبر الوسيط الإلكتروني هو نص رقمي إلكتروني (حيث لا يجد فرقا بين المصطلحين)، حتى لو لم يستفد من التقنية وكان على

الصورة نفسها التي يقدم عليها ورقيا، نظرا لكونه يستعمل وسيطا مختلفا عن الوسيط الورقي، بينما يعدُّ نصا رقميا تفاعليا ما كان وسيطه إلكترونيا، واستفاد من تقنيات الحاسوب، بشرط أن يتدخل المتلقي في إنتاج النصوص ونقدها.

وبناء على هذه الرؤيا، لا ينظر هذه البحث إلى جميع ما يقدم على شبكة الانترنت وعلى مواقع التواصل تحديدا - على اعتبار أن أحد مواقع التواصل هو مدونة لهذا البحث، لا ينظر إلى جميع ما يقدم عليها على أنه نصوص تفاعلية، وإنما يتعامل معها على أنها نصوص رقمية إلكترونية قد تكتسب صفة التفاعلية وقد تغيب عنها.

وبالعودة إلى مواقع التواصل الاجتماعي عصب شبكة الانترنت، يمكن في هذه العجالة اختيار تعريف واحد يحدّها بأنها: "مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث وتكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين".¹

ومن أهم مواقع التواصل: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، واتساب، فايبر، فيسبوك ماسنجر، فاين، انستغرام، تيك توك، لينكد إن، سكايب، سناب تشات، غوغل بليس، فليكر، جوود ريدس، ماي سبيس، تمبلر، وغيرها.

ومدونة هذا البحث هو موقع "تويتر" الذي يقدمه أصحابه في الموقع الرسمي بأنه: خدمة مفتوحة تضم عالما متنوعا من الأشخاص ووجهات النظر والأفكار والمعلومات.²

ويعرفه قاموس كامبريدج بأنه: اسم خدمة وسائط اجتماعية حيث يمكن للأشخاص أو المنظمات نشر ملاحظات قصيرة أو أجزاء من المعلومات، وحيث يمكنك الاطلاع على المعلومات المنشورة من قبل الأشخاص أو المنظمات التي تختارها.³

¹ ينظر مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني (الأسس وآفاق المستقبل)، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2013، ص: 246.

² Voir, [Online] Our company, <https://about.twitter.com/en/who-we-are/our-company>, 07/11/2020, 07:33.

³ Voir, [Online] <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/twitter>, 15/09/2020, 17:09.

وأنشئ موقع تويتر في العام 2006، مقدما خدمة تدوين مصغر تمكن المستخدمين من إرسال تحديثات عن حالتهم مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية. صغر التدوينات، وسرعة الانتشار جعل هذه الخدمة عملية للغاية للأخبار العاجلة التي تنصدر الموقع فور حدوثها ما شكل أهمية إخبارية كبيرة للموقع.¹

¹ ينظر بلخيري رضوان، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسر، الجزائر، دط، 2014، ص: 51.

الفصل الأول: التقنيات والمحددات الشكلية للإنتاج والتلقي على تويتر

I. الآليات التقنية لإنتاج النصوص وتداولها على تويتر

II. محددات إنتاج النصوص وتداولها على تويتر

يشكل تويتر فرصة هامة لتقاسم المعلومات والأخبار، ليس فقط لما يتيح من إمكانية المشاركة الواسعة والمتزامنة، وإنما لما أثبتته من قدرة على التأثير في تحولات الواقع في العالم ونقل الصورة من وجهات نظر متعددة، فما هي الآليات التقنية مفتاح هذا الانتشار؟ وما الأساسيات التي يعتمد عليها الموقع لتحقيقه؟ وما أهم الإشكاليات التي تواجه مستخدميه في التواصل؟ وتجدر الملاحظة أن جميع الخصائص والتصميمات والآليات والإشكاليات التي سيقدمها هذا الفصل لموقع وتطبيق تويتر ستعتمد على التحديثات حتى نهاية شهر سبتمبر 2021.

I. الآليات التقنية لإنتاج النصوص وتداولها على تويتر

يتيح استعمال الوسيط الإلكتروني للمستخدم خيارات إضافية لا تتاح لمنتج وقارئ النصوص الورقية، ومن أهم الخيارات التي يقدمها تويتر التصفح والبحث والتغريد وإعادة التغريد والإشارة والرد والإعجاب والحذف والمتابعة وإلغاء المتابعة والمراسلة والوسم وغيرها.

I. 1. آليات التصفح والعرض:

I. 1. 1. التصفح Surfing: ويعرفه قاموس كامبريدج الإلكتروني بأنه: "قضاء الوقت في زيارة مواقع مختلفة على شبكة الانترنت".¹

والتصفح في الأصل قادم من اللفظ Surfing الذي يعني ركوب الأمواج. فهو يقتضي الانتقال من موجة لموجة أخرى، وبالتالي من رابط إلى آخر من الروابط الشعبية على الانترنت.

I. 1. 2. الصفحة الرئيسية Timeline: أو يوميات الصفحة الرئيسية تعرض تدفق التغريدات من الحسابات التي يتابعها المستخدم على تويتر. ويمكن الرد أو إعادة التغريد أو الإعجاب بتغريدة من الصفحة الرئيسية. ويمكن أن يشمل التايم لاين تغريدات للموضوعات التي يتابعها المستخدم، أو اقتراحات، أو تغريدات مروجة أو إعادة تغريد.²

ويتيح تطبيق تويتر لمتصفحيه خيارين: أن تشمل الصفحة الرئيسية آخر التغريدات للحسابات التي يتابعها، أو أن تشمل آخر تغريداته الخاصة.

¹ Voir, [Online] <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/surfing>, 29/06/2017, 21 :55.

² Voir, [Online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/twitter-timeline>, 20/09/2021, 12:49.



Your timeline shows the latest Tweets

⇌ Switch to Home
Home Tweets are recommended for you.

⚙ View content preferences



Your timeline is set to Home

⇌ Switch to latest Tweets
Latest Tweets show up as they happen.

⚙ View content preferences

وتشكل الصفحة الرئيسية تجميعية مساعدة لتسهيل القراءة لا تضطر المستخدم للبحث وفتح كل حساب على حدة، إذ يتم اختيار تغريدات التايم لاين وفق معايير متعددة أهمها التفاعل السابق للمستخدم مع الحسابات التي تصدر عنها، فإذا كان المستخدم كثير تفاعل مع حساب ما من خلال الرد والإعجاب وإعادة التغريد وكذا القراءة فإن تغريدات هذه الحساب ستكون لها أولوية في الظهور في الخط الزمني لصفحة الرئيسية، وبالتالي فإنها تقترب أكثر من اهتمامات المستخدم والحسابات التي يتوقع أن يتفاعل معها أكثر. كما أن تويتر يساعد في تخصيص عملية القراءة من خلال ميزة الموضوعات.

I. 1. 3 الموضوعات Topics: تساهم خاصية الموضوعات في العثور على المحتوى الأكثر صلة باهتمامات المستخدم. وهذا عن طريق اقتراحات متابعة موضوعات متنوعة. فبمتابعة موضوع ما سيقوم تويتر بتخصيص تجربة المستخدم على الموقع والتطبيق بالتغريدات والأحداث والإعلانات ذات الصلة بهذا الموضوع. كما قد يعرض له أيضا موضوعات أخرى يفترض أنها مناسبة وضمن اهتماماته بناء على ملفه الشخصي ونشاطه، مثل التغريدات التي يشاهدها أو تعجبه.¹

فعندما يقوم المستخدم بتخصيص موضوعات معينة لتظهر في خطه الزمني، فإن هذا يضع حدودا لعملية القراءة، بصورة تجعلها أكثر تركيزا على اهتماماته، وبالتالي فإنه يقوم بشكل ما بترتيب أولويات القراءة لديه، وجعل التغريدات الأقل أهمية لديه أقل ظهورا بالتالي.

كما يمكن للمستخدم إلغاء متابعة أي موضوع في أي وقت، ويمكن له أيضا منع موضوعات معينة من الظهور في خطه الزمني وهذا أيضا يخص القراءة بشكل أكثر دقة. وله

¹ Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/follow-and-unfollow-topics>, 30/09/2021, 21:03.

أيضا الحفاظ على خصوصية تغريداته دون القيام بعمليات الحظر في حال لم يرغب بظهور تغريداته في موضوعات معينة.

I. 1. 4. الصفحة الشخصية Profile: وتحتوي الصفحة الشخصية مجموعة تفاصيل:

- ✓ الاسم الشخصي: يكون عاما مرئيا للجميع؛
 - ✓ الصورة الشخصية: تكون عامة أيضا؛
 - ✓ صورة رأس الصفحة Header: وهي مرئية للجميع؛
 - ✓ النبذة التعريفية Bio: ويقدم فيها المستخدم تعريفا مختصرا لذاته لا يزيد عن 160 حرفا وهي مرئية للجميع؛
 - ✓ الموقع الجغرافي: ويمكن أن يكون واقعا أو افتراضيا، بمعنى أنه يمكن للمستخدم استعمال المجاز في التعريف عن موقعه، ويكون مرئيا للجميع؛
 - ✓ تاريخ الميلاد: وللمستخدم خيار إظهاره، أو إخفاء السنة، أو إخفاءه كليا؛
 - ✓ موقع الويب: وهو اختياري يمكن للمستخدم عدم إضافته، وفي حال أدرج الموقع الإلكتروني، فإنه يكون متاحا للجميع الاطلاع على رابطته المرفق.
- ويظهر في الصفحة الشخصية تلقائيا تاريخ الانضمام إلى تويتر بالشهر والسنة، وعدد المتابعين، وأيضا عدد المتابعين، كما يوضح تويتر للمستخدم (حصرا) في حال وجود متابعين للصفحة ممن يتابعهم المستخدم.
- وتضم الصفحة الشخصية تبويبا يتضمن: التغريدات، التغريدات والردود، الوسائط المتعددة media، وآخر قائمة هي قائمة الإعجابات.

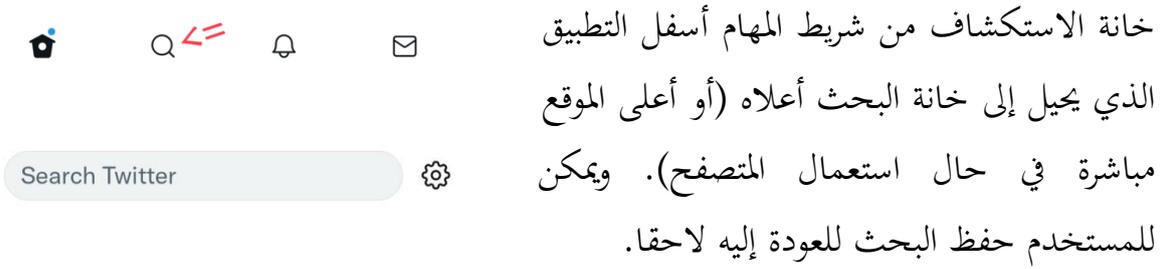
ويتيح تويتر لمستخدميه ميزة التغريدة المثبتة وهي خيار يمكن الاستغناء عنه، حيث يمكن للمستخدم أن يثبت تغريدة يراها الأشخاص الآخرون على رأس صفحته الشخصية، ويمكن إزالة تثبيت التغريدة، أو اختيار تغريدة أخرى للتثبيت في أي وقت.

كما تتيح التفاصيل المختلفة في الملف الشخصي سهولة أكبر للتعرف على صاحب الحساب خاصة إن لم يكن موثقا، إذ يشجع تويتر المستخدمين على استعمال بيانات حقيقية مع أنه لا يمنع التواصل بأسماء مستعارة أو صور غير حقيقية، لكنه مع ذلك يتيح للمستخدم ميزات

أكثر مصداقية في تفاعلاته إذ يتاح له مثلا - من بيت الترشيحات الممكنة، تجنب تلقي تنبيهات بالردود والإشارات من الحسابات ذات الصورة غير الحقيقية.

I. 2. خيارات التفاعل:

I. 2. 1. البحث: ويمكن لمستخدمي تويتر إجراء عمليات البحث المختلفة عن التغريدات، والحسابات، والمحادثات والهاشتاجات، وأيٍّ مما يهم المستخدم. ويتم البحث باستعمال



للمستخدم حفظ البحث للعودة إليه لاحقا. ويساهم خيار البحث في الوصول مباشرة إلى المطلوب، إذ يقدم البحث خيارات متعددة هي خيار البحث في أهم التغريدات بحسب التفاعل، وخيار عرض التغريدات الأحدث، وخيار إظهار الحسابات، وخيار البحث في الصور، وأخيرا خيار البحث بالفيديو عن التغريدات التي تضمنت الكلمة المطلوبة.



كما يمكن للمستخدم ترشيح عمليات البحث من خلال تحديد مصدر التغريدات وموقعها: إذ يمكنه الاختصار على تغريدات الأشخاص الذين يتابعهم فقط، أو يمكنه البحث عن التفاعل حول الموضوع المراد قريبا منه عن طريق البحث في التغريدات حول الموضوع في المنطقة التي يوجد بها فقط، أو اتخاذ الخيارين معا. ويقدم بحث تويتر ميزات أخرى مثل البحث عن كلمة أو عبارة محددة من حساب محدد، وكذا البحث عن تغريدات بتاريخ محددة. وكل هذه المرشحات في البحث تسهل مهمة المستخدم في الوصول إلى هدفه أمام سيل التغريدات المتدفقة كل لحظة.

I. 2. 2. I. التغريد **Tweeting**: وهذا بإرسال تغريدات Tweets وأصلها من تغريدة العصفور، إذ اتخذ تويتر العصفور الأزرق شعارا له وتعني التغريدة: "نشر ملاحظات قصيرة أو معلومات على تويتر".¹ ويمكن أن تحوي التغريدة نصوصا تتشكل من مزيج من حروف (كلمات) ورموز وأيقونات شرط ألا يتعدى عدد حروف النص الإجمالي 280 حرفا، إذ إن العدد الإجمالي



للحروف حتى تاريخ 08 نوفمبر 2017 كان 140 حرفا ثم تضاعف العدد ليصبح 280 حرفا بما فيه الرموز والأيقونات والمسافات بين الكلمات. (جاك Jack في التغريدة المقابلة هو أحد مؤسسي تويتر).



ويمكن أن تحوي التغريدة إلى الكلمات والرموز والأيقونات صورا (في حدود أربعة صور لكل تغريدة) وصورا متحركة GIF، ومقاطع فيديو وروابط، ويمكن تضمينها هاشتاجات للبحث عن تفاعل أكبر.

كما يمكن في التغريدة الإشارة إلى أشخاص معينين لمشاركتهم أو لفت نظرهم لمضمونها، وأيضا إدراج الموقع الذي تكتب منه أو الذي صورت فيه في حال الصورة، كما يمكن أيضا إدراج استبيانات والتحكم في خياراتها ومدتها.

ويمكن من جانب آخر التحكم في الردود على التغريدة بالسماح للجميع بالرد أو حصره في المتابعين أو فقط في الأشخاص الذين تمت الإشارة إليهم في التغريدة.

¹ Voir, [Online] <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/tweet>, 29/06/2017, 18 :11.

ويشكل التكثيف في عدد الحروف ميزة ومحددا للتغريدات في الوقت ذاته: فالإيجاز في التغريدة من جهة يسرع من انتشارها وقراءتها ووصولها إلى عدد كبير من المستخدمين، حيث إن الإطناب يؤدي في أوقات كثيرة إلى ملل المستخدم وعدم متابعته لتفاصيل ما يُعْرَد حوله، وهنا فإن التركيز يجعل التغريدات أكثر تداولاً لكنه من جهة أخرى لا يخدم التغريدات التي تضم تفاصيل أساسية كثيرة، ولحل هذه الإشكالية ابتكر تويتر خاصية الشريد التي سيتعرض لها هذا الفصل لاحقاً.

I . 2 . 3. الرد Replay: الرد هو استجابة المستخدم كتابياً لتغريدة مستخدم آخر على تويتر. ويمكن الرد عن طريق النقر فوق أيقونة رد أو  مباشرة بالضغط عليها من إحدى التغريدات.

ويتيح تويتر لمؤلفي التغريدات خاصية إخفاء الردود على تغريداتهم، إلا أنه بإمكان الجميع الوصول إلى الردود المخفية من خلال خيار إظهار الردود المخفية، إضافة إلى ذلك، يمكن لمؤلف التغريدة إلغاء إخفاء الرد في أي وقت.¹

فالرد إذن تفاعل مباشر مع التغريدات يختلف عن مجرد القراءة التي يصعب قياسها فعلياً أو الحصول على توجهات القراء إزاء مضمون التغريدات. كما أن الرد يساهم في خلق قاعدة أكبر لمنشئه على تويتر، إذ قد ينتج عن قراءة ردوده تفاعل أكثر بالإعجاب أو الضغط على الملف الشخصي والاطلاع على التغريدات، وبالتالي إمكانية المتابعة. وفي الواقع فإن الرد في تغريدات الحسابات المعروفة خاصة يشكل عنصراً مساهماً في التعريف بحساب المستخدم الذي قام بالرد ونشره.

I . 2 . 4. الإشارة Montion: والإشارة هي تضمين اسم مستخدم ما على تويتر مسبقاً بالعلامة @ داخل التغريدة.²

والهدف من الإشارة هو لفت انتباه هذا المستخدم لمضمون التغريدة أو الرد على تغريدة سابقة له. ويمكن أن تكون الإشارة متعددة لأكثر من شخص. وللإشارة تبويب مستقل في خانة الإشعارات لأهميتها، حيث يمكن للمستخدم المهتم الذهاب مباشرة إلى الإشارات، التي يمكن أن

¹Voir [Online] <https://support.twitter.com/articles/14023>, 29/06/2017, 23:17.

² Ibid, 29/06/2017, 23:17.

تشمل الردود على تغريدته، أو إشارات إليه في تغريدات مستقلة، حيث إن الرد على التغريدات في بدايات تويتر كان يعتمد على نظام الإشارة أي بتضمين اسم المستخدم المشار إليه في الرد، لكن ولهدف زيادة مساحة الـ 140 حرفا المتاحة حينها، أصبح الموقع يعتمد على الرد التلقائي بتضمين اسم المستخدم دون احتساب حروف اسم المستخدم تلك في العدد المحدد للحرف في الرد.

فمن الواضح إذن أن ميزة الإشارة هي محفز مباشر على القراءة والتفاعل، بلفت انتباه المشار إليه لما يعنيه، أو يعني من قام بالإشارة.

I. 2. 5. الإعجاب Liking: ويتم تسجيل الإعجاب في تويتر بواسطة قلب ♥ صغير يستعمل لإظهار التقدير لتغريدة أو لحظة خاصة Moment. ويمكن الاطلاع على التغريدات التي أعجب بها حساب ما من خلال قائمة خاصة هي Likes.¹ وتساهم ميزة الإعجاب في إظهار التقدير كما سبق، أو حتى شكلا من أشكال الاعتراف أو المجاملة، عندما لا يجد المتلقي ردا كتابيا مناسباً أو لا يجد الوقت لكتابته. كما أنها قد تستخدم ببساطة وسيلة أخرى لحفظ التغريدات التي يرغب المستخدم بالعودة إليها بسهولة بما أن لها تبويبا خاصا في صفحته الشخصية.

I. 2. 6. المراسلة Messaging: الرسائل هي جانب يمنح الخصوصية على تويتر، وتمكن هذه الميزة من إجراء محادثات خاصة على تويتر حول تغريدات أو محتويات أخرى.² فالمراسلة تفاعل شخصي يحمل طابع الخصوصية ولا يتعلق دائما بمضمون تغريدات الحساب أو توجهه العام لكن مساهمته قليلة في قياس وتتبع عمليات القراءة والتفاعل مع الحساب نظرا لكونه نشاطا خاصا لا يشاهده بقية المتابعين إلا في حال نشر أحد المتراسلين الرسائل الشخصية على العام وهو أمر نادر الحدوث ولا تشجع عليه سياسات الموقع والتطبيق.

I. 2. 7. إعادة التغريد Retweeting والفعل Retweet: يعني "نشر ملاحظة قصيرة أو معلومة يجدها المستخدم على تويتر من جديد على حسابه الخاص".³

¹ Voir [Online] <https://support.twitter.com/articles/20169874>, 29/06/2017, 18 :43.

² Voir [Online] <https://support.twitter.com/articles/14606>, 29/06/2017 , 21: 57.

³ Voir [Online] <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/retweet>, 29/06/2017, 18 :57.

أي بشكل آخر هو مشاركة تغريدات الغير على حساب المستخدم الخاص ما يتيح لمتابعي الحساب رؤيتها والتفاعل معها. ويتم هذا من خلال الأيقونة الخاصة ↕ ويتيح تويتر إعادة التغريد بتعليق أي باقتباس (Quote tweet)، أو بدونه، كما يتيح إدراج الصور والفيديو في الاقتباسات، وتحديد الموقع وكذا التحكم في من يسمح لهم بالرد.



Now you can easily Retweet or Quote Tweet yourself with just a few taps. Pick an old favorite and give it a try! twitter.com/twitter/status...

Twitter @Twitter · 19 Nov 09
What did the general say when he found out his army was going to lose the war? Retweet! (feature now available to all users)

17:03 · 14 Jun 16 · Twitter Web Client

وابتداء من 14 جوان 2016 أتاح تويتر

للمستخدم إعادة تغريداته الخاصة، التي يعتقد أنها مهمة أو تتناسب مع موقف حالي أو لأي سبب آخر قد يراه المستخدم.

والحادث أن خاصية إعادة التغريد هي من أهم أسباب سرعة انتشار التغريدات على تويتر. فكون التغريدات مرئية وعامة لدى الجميع (في حال لم يمارس

المستخدم خيار حماية تغريداته) كون التغريدات عامة إذن، يجعل الريتويت يساهم في إمكانية الوصول للتغريدات بشكل كثيف ومتزامن للمستخدم فيه أيضا خيار إضافة تعليقه الخاص على ما يعيد تغريده أو نقله كما هو، وهنا تكتسب القراءة أبعادا أكثر من مجرد سرعة نقل التغريدة - مع أهمية هذا وكونه أحد أكثر ميزات تويتر المنافسة، إلى مناقشة تلك التغريدة أو دعمها أو تفنيدها أو ممارسة أي عملية من عمليات التلقي الأخرى.

I. 2. 8. إلغاء الريتويت: Undo-retweet هو حذف التغريدة التي تمت مشاركتها من

طرف المستخدم. ففي حال الريتويت بدون تعليق يمكن إلغاء الريتويت مباشرة بالضغط على علامة الريتويت، وفي حال إعادة التغريد مع تعليق (الاقتباس) فإن الحذف يتم من الحساب كأى تغريدة أخرى.

ويشكل إلغاء الريتويت قراءة عكسية، يتراجع فيها المستخدم عن آراء سابقة، فمع أن إعادة التغريد لا تعني دوما الموافقة على مضمون التغريدة، إلا أنها تعكس في أبسط صورها مجاملة لصاحب التغريدة المعاد تغريدها، وهنا فإن المستخدم بإلغاء الريتويت يقوم التراجع عن قراءته الأولى لصالح قراءة جديدة قد تختلف عنها.

I. 2. 9. المتابعة Follow: وعند متابعة شخص ما فإن المستخدم المتابع يختار متابعة أي شيء ينشره على الموقع.¹ وعملية المتابعة تستلزم وجود فئتين: المتابعون، والمتابعون تظهرون في الملف الشخصي لأي حساب.

I. 2. 9. 1. المتابعون Followers: هم الأشخاص الذين يتلقون تغريدات المستخدم، وحين يتابع شخص ما المستخدم فإن هذا يستلزم:

- ✓ أن المستخدم سيظهر في قائمة المتابعين عند من قام بمتابعته.
- ✓ سيشاهد من قام بالمتابعة تغريدات المستخدم المتابع على الصفحة الرئيسية للموقع بمجرد تسجيل الدخول إليه.
- ✓ يمكن بدء محادثة مباشرة مع المتابعين باستعمال الرسائل الخاصة.²

I. 2. 9. 2. المتابعون Followings: وحين يتابع المستخدم حسابا ما زوعلى تويتر فهذا يعني:

- ✓ أنه مشترك في تغريداتهم متابعاً.
 - ✓ ستظهر تحديثاتهم في الصفحة الرئيسية عند دخول المستخدم للموقع.
 - ✓ تستطيع هذه الحسابات مراسلة المستخدم باستعمال الرسائل الخاصة تلقائياً.³
- ومن أهم الميزات التي يقدمها تويتر إمكانية المتابعة لأي حساب يريده المستخدم دون حاجة لقبول المستخدم الذي يتابعه ما لم يقر هذا بحظه، وبالتالي فإن هذا يعني ملايين التغريدات المتاحة للقراءة والتفاعل.

وتمكن عملية المتابعة التوصل المباشر بتغريدات الحساب المتابع على صفحة المستخدم الرئيسية ما يسهل الوصول إليها مباشرة دون عمليات بحث وهذا يساهم بدوره في تسريع عمليات الانتشار والقراءة. إلا أنه - بطبيعة الحال، لا يمكن إدراج تغريدات جميع المتابعين في الصفحة الرئيسية وإنما يخضع الأمر لخوارزميات معقدة تعتمد معايير مختلفة منها سابق تفاعل المستخدم مع الحساب المتابع كما سبقت الإشارة إليه.

¹ Voir [Online] <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/follow>; 29/06/2017 , 21:16.

² Voir [Online] <https://support.twitter.com/articles/14019>, 29/06/2017, 21:24.

³ Ibid, 29/06/2017 , 21:24.

كما أن متابعة حساب ما تسمح للمتابع تلقائياً بالتواصل المباشر مع المستخدم المتابع عن طريق الرسائل الخاصة ما يساهم في تعميق العلاقة الإلكترونية بين الطرفين وبالتالي احتمال زيادة التفاعل على العام.

I. 2. 10. إلغاء المتابعة Unfollow: إلغاء متابعة شخص ما يعني عدم الرغبة في تلقي تغريداته في الصفحة الرئيسية (التايم لاين)، ولكن إمكانية الاطلاع على تلك التغريدات تبقى متاحة بالرجوع إلى ملفه الشخصي ما لم تكن تغريدات الحساب محمية.¹ فإلغاء المتابعة إذن إذ يوقف ظهور تغريدات المستخدم الذي ألغيت متابعته، فإنه يقلل من احتمال قراءة تغريداته والتفاعل معها.

I. 2. 11. التنبيهات Notifications: التنبيهات أو الإشعارات تقدم طريقة بسيطة لمعرفة كيفية تفاعل الآخرين مع المستخدم على تويتر. ومن خلالها سيتلقى المستخدم إشعارات يتمكن من خلالها من الوقوف على عمليات التلقي لتغريداته، فيجد إشعارات عن تغريداته التي نالت إعجاب الآخرين، بالإضافة إلى آخر إعادات التغريد لتغريداته، والتغريدات الموجهة له (إما من خلال الردود أو الإشارات)، وكذلك متابعي حسابه الجدد، بالإضافة إلى متابعي قوائمهم الجدد. ويمكن عرض التنبيهات بطريقتين:

✓ الكل: وتعرض هذه القائمة جميع التنبيهات الخاصة بنشاط الحساب مثل المتابعين الجدد وإعادات التغريد والإشارات والإعجابات.

✓ الإشارات: وتقتصر هذه القائمة على عرض التنبيهات المتعلقة بالتغريدات التي تنطوي على إشارة لاسم المستخدم الخاص بصاحب الحساب (@handle). أي الردود على تغريداته أو الإشارة إليه في تغريدات أو ردود من طرف المستخدم الذي يقوم بالإشارة نفسه، أو الإشارة في الردود على تغريدات حسابات أخرى بهدف لفت انتباهه إليها.

ويمكن للمستخدم تلقي اقتراحات من تويتر لتغريدات معينة بحسب نشاطه المعتاد. كما يمكن له كتم التنبيهات من الحسابات وكتم كلمات محددة.²

¹ Voir [online] <https://support.twitter.com/articles/15355>, 29/06/2017, 21:45.

² Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/managing-your-account/understanding-the-notifications-timeline>, 23/09/2021, 18 :01.

← Muted notifications

Mute notifications from people

- You don't follow
- Who don't follow you
- With a new account
- Who have a default profile photo
- Who haven't confirmed their email addresses
- Who haven't confirmed their phone numbers

These filters will not affect notifications from people you follow. [Learn more](#)

فيمكن له كتم تنبيهات الحسابات التي لا يرغب بمشاهدة أي تنبيهات منها. وهذا يتضمن كتم الحسابات التي لا يتابعها أو لا تتابعه، ويتضمن أيضا الحسابات الجديدة والحسابات بصورة افتراضية أو التي لم يتم تأكيدها عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني. وله أيضا كتم التنبيهات لكلمات وعبارات بعينها يريد تجنب مشاهدتها من خلال ترشيح الكلمات المكتومة. ومن الواضح أن ميزة ترشيح التنبيهات تحدد أكثر ما يرغب المستخدم في تلقيه من المتفاعلين

مع تغريداته، ومن يسمح له بذلك التفاعل، وما يهتم لسماعه من بقية مستخدمي تويتر، كما تقلل هذه الخاصية من إزعاج التغريدات أو الإشارات غير المرغوب بها بشكل كبير.

I. 3. خيارات المستخدم الشخصية

I. 3. 1. حماية التغريدات Protecting tweets: عند التسجيل في تويتر تكون

التغريدات عامة بشكل افتراضي، بمعنى أنه بإمكان أي شخص عرضها والتفاعل معها. ولكنه يمكن جعل التغريدات محمية، وفي هذه الحالة يتلقى المستخدم طلبًا في حالة رغبة شخص ما في متابعته، ومن ثم يمكنه قبوله أو رفضه. وفيما يتعلق بالحسابات التي تابعت المستخدم قبل حماية تغريداته، فسيظل بإمكانها عرض تلك تغريدات المحمية والتفاعل معها ما لم يقم المستخدم نفسه بحظر تلك الحسابات. إلا أن التغريدات القديمة (ما قبل الحماية) تحتفي تلقائيا لدى بقية المستخدمين الذين لا يتابعون المستخدم الذي قام بعملية حماية تغريداته.

وفي حال حماية التغريدات:

- ✓ سيتلقى المستخدم طلبًا في حالة رغبة شخص ما في متابعته، وله قبوله أو رفضه.
- ✓ ستقتصر إمكانية مشاهدة تغريدات المستخدم على متابعيه فقط.
- ✓ لن يتمكن متابعو المستخدم من استخدام أيقونة إعادة التغريد لتغريداته.

- ✓ لن تظهر التغريدات المحمية في محركات البحث الخارجية مثل بحث Google.
 - ✓ ستقتصر إمكانية البحث عن تغريدات المستخدم المحمية عليه ومتابعيه فقط.
 - ✓ عند إرسال ردود إلى حساب لا يتابعه المستخدم، فلن يتمكن صاحب الحساب من رؤيتها نظرا لأن تغريداته تظهر لمتابعيه فقط.¹
- وخاصية حماية التغريدات إلى كونها تمنح المستخدم خصوصية في تحديد جمهور قرائه، ومن يمكنه الاطلاع على ما يغرد به على تويتر، هي حماية لحقوقه الفكرية والأدبية من السرقة والانتحال. فحتى متابعو المستخدم نفسه لا يستطيعون إعادة تغريد تغريداته وبالتالي فإن التغريدات محمية حرفيا عدا عن متابعي المستخدم. ولا يمكن الوصول إليها إلا بتصوير التغريدة من أحد هؤلاء المتابعين أو باستعمال التطبيقات الخارجية التي أذن المستخدم بوصولها إلى تغريداته.

I. 3. 2. حظر الحسابات Block accounts: الحظر ميزة تساعد المستخدم على التحكم في آلية التفاعل مع حسابات تويتر الأخرى. وتساعد هذه الميزة الأشخاص في منع حسابات معينة من التواصل معهم ومشاهدة تغريداتهم ومتابعتهم.²

فخدمة الحظر تمكن المستخدم من الحصول على مزيد من الخصوصية، وإبعاد الحسابات التي تزعجه أو تسبب مشكلة ما في تواصله على تويتر عن رؤية تغريداته أو التفاعل معها. ويمكن للمستخدم إلغاء الحظر في أي وقت. إلا أن كون التغريدات في تويتر عامة فإنه يمكن المستخدم المحظور الاطلاع عليها في حال دخل تويتر زائرا دون تسجيل دخول.

وينتج عن حظر مستخدم ما على تويتر عدم قدرة المستخدم المحظور على:³

- ✓ متابعة المستخدم الذي قام بالحظر.
- ✓ عرض تغريدات المستخدم الذي قام بالحظر عند تسجيل الدخول إلى تويتر.
- ✓ العثور على تغريدات المستخدم الذي قام بالحظر في البحث في تويتر.

¹ Voir [online] <https://help.twitter.com/ar/safety-and-security/public-and-protected-tweets>, 23/09/2021, 18:25.

² Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/blocking-and-unblocking-accounts>, 11/08/2021, 19 :31.

³ Ibid, 11/08/2021, 19 :31.

- ✓ إرسال رسائل خاصة إلى المستخدم الذي قام بال حظر.
 - ✓ مشاهدة قوائم من يتابعهم المستخدم الذي قام بال حظر أو قوائم متابعيه، أو تسجيلات الإعجاب، أو القوائم عند تسجيل الدخول إلى تويتر.
 - ✓ عرض لحظة قام المستخدم الذي قام بال حظر بإنشائها على تويتر.
 - ✓ إضافة حساب المستخدم الذي قام بال حظر إلى قوائم المستخدم المحظور على تويتر.
 - ✓ الإشارة إلى المستخدم الذي قام بال حظر في صورة.
- وللمستخدم خيار أكثر خصوصية في أحد جوانبه من الحظر هو الكتم.

I. 3. 3. كتم الحسابات Mute accounts: الكتم ميزة تتيح للمستخدم إزالة

تغريدات حساب معين من خطه الزمنيّ دون إلغاء متابعة هذا الحساب أو حظره. ولن تعلم الحسابات المكتومة أن المستخدم قد كتمتها. وما يميز خيار الكتم أنه:

- ✓ لا تظهر تغريدات الحساب المكتوم على الخط الزمني (التايم لاين) للمستخدم.
- ✓ لن يؤدي كتم حساب ما إلى إلغاء متابعة المستخدم له في حال كان يتابعه فعلا.
- ✓ تظهر الردود والإشارات الواردة من حساب مكتوم يتابعه المستخدم في علامة التبويب "التنبيهات" لدى المستخدم الذي قام بالكتم بشكل طبيعي، بينما لا تظهر الردود والإشارات من الحسابات المكتومة التي لا يتابعها المستخدم في قائمة "التنبيهات".
- ✓ لا يؤثر الكتم على قدرة صاحب الحساب المكتوم على إرسال رسالة خاصة إلى المستخدم الذي قام بالكتم.
- ✓ عند النقر أو الضغط على محادثة ما من حساب مكتو يتابعه المستخدم، ستصبح الردود الواردة من الحسابات المكتومة مرئية. أما عند عند النقر أو الضغط على محادثة ما لحساب مكتوم لا يتابعه المستخدم، فلن تكون الردود الواردة من الحسابات المكتومة مرئية.
- ✓ إذا حدث أن قام المستخدم بكتم حساب لا يتابعه وقام هذا الحساب المكتوم ببدء محادثة يشير إلى المستخدم الذي قام بالكتم فيها، فستلقى هذا تنبيهات من أشخاص لا يتابعهم عند قيامهم بالرد على المحادثة والإشارة إليه. ويمكن للمستخدم عرض جميع الإشارات إليه عن طريق البحث عن اسم المستخدم الخاص به.

✓ إذا قام أحد الحسابات التي لم يقم المستخدم بكتمتها بإعادة التغريد مع تعليقات لحساب كتّمه، فسيتم إخفاء هذه التغريدات مع رسالة تفيد بأن هذه التغريدة غير متوفرة.¹ والكتّم لا يتعلق بالحسابات فقط، إذ يمنح تويتر الخيار لكتّم التغريدات التي تحتوي على كلمات أو عبارات أو أسماء مستخدمين أو رموز إيموجي أو وسوم محددة وسيؤدي الكتّم إلى إزالة هذه التغريدات من علامة التبويب التنبيهات والتنبيهات الفورية والرسائل النصّية القصيرة وتنبيهات البريد الإلكترونيّ والخطّ الزمنيّ، وكذلك الردود على التغريدات.²

I . 3 . 4. توثيق الحسابات Account verification: تتيح شارة التوثيق ذات اللون

الأزرق  على تويتر للأشخاص معرفة أن أحد الحسابات ذات الاهتمام العام هو حساب موثّق.

وتشمل عملية التوثيق -حاليا، ستة أنواع من الحسابات البارزة هي:

- ✓ حسابات الحكومة.
- ✓ الشركات والعلامات التجارية والمنظمات غير الربحية.
- ✓ المؤسسات الإخبارية والصحفيين.
- ✓ حسابات الترفيه.
- ✓ حسابات الرياضة والرياضة الإلكترونية.
- ✓ النشطاء والمنظمون وغيرهم من الشخصيات المؤثرة.³

ويمنح توثيق الحسابات شكلا من أشكال الثقة بين مستخدمي تويتر وأصحاب الحسابات الموثقة، بحيث يستبعد هذا الخيار إمكانيات الانتحال والتحايل ونشر الأخبار الزائفة، إلا أن خيار التوثيق ليس "أبديا" فيمكن أن تزال شارة التوثيق تلقائيا من الحسابات لأحد الأسباب التالية:

- ✓ إذا قام المستخدم بتغيير اسم الحساب (@handle).
- ✓ إذا أصبح الحساب غير مفعّل أو غير مكتمل.

¹ Voir, [online] <https://help.twitter.com/ar/using-twitter/twitter-mute>, 11/08/2021, 19:19.

² Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/advanced-twitter-mute-options>, 11/08/2021, 21:01.

³ Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/managing-your-account/about-twitter-verified-accounts>, 05/06/2021, 18:31.

✓ إذا لم يعد مالك الحساب في المنصب الذي تم له توثيق الحساب في البداية ولم يستوفِ معايير تويتر الخاصة بالتوثيق منذ ترك هذا المنصب. يمكن أيضا إزالة الشارة الزرقاء من الحسابات التي تبين أنها تنتهك بشدة أو بشكل متكرر قوانين تويتر. وهذا يتضمن:

✓ انتحال الشخصية أو تضليل الأشخاص عمداً على تويتر عن طريق تغيير الاسم المعروض أو تغيير النبذة التعريفية عن المستخدم.

✓ الانتهاكات التي تؤدي إلى الإيقاف الفوري للحساب.

✓ تكرار الانتهاكات في التغريدات، مثل السلوكيات التي تحضّ على الكراهية، أو السلوك المسيء، أو سياسة تمجيد العنف، أو سياسة نزاهة الانتخابات، أو سياسة المعلومات السريّة، أو سياسة التلاعب بالمنصة والبريد العشوائي.¹

I. 3. 5. قوائم تويتر lists: تتيح قوائم تويتر للمستخدم تخصيص وتنظيم وتحديد أولويات

التغريدات التي يراها في خطه الزمني. وللمستخدم الانضمام إلى القوائم التي أنشأها الآخرون على تويتر، أو يمكنه اختيار إنشاء قوائم بالحسابات الأخرى حسب المجموعة أو الموضوع أو الاهتمام. ويؤدي عرض القوائم إلى عرض تدفق التغريدات الصادرة عن الحسابات المدرجة في تلك القائمة فقط. ويمكن للمستخدم أيضا تثبيت قوائمه المفضلة حتى لا تفوته أي تغريدة من الحسابات الأكثر أهمية له.² وهذا الخيار يسهل الوصول إليها خاصة عندما يكون قد أنشأ عددا كبيرا من القوائم.

ويمكن للمستخدم الذي يجد اسمه في قائمة لا يقبل وجود حسابه فيها لأي سبب كان إزالة اسمه من تلك القائمة عن طريق حظر منشئ القائمة. وبالتالي فسيختفي اسمه تلقائيا منها، وبهذا الخيار فإنه يتحكم في التفاعل حول تغريداته من خلال منع المستخدم المحظور الذي لا يتمكن من رؤيتها أساسا، وتبعاً لذلك عدم إتاحتها في الخط الزمني لقوائمه المرئية لمتابعيه.

¹ Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/managing-your-account/about-twitter-verified-accounts>, Op-Cit 05/06/2021, 18 :31.

² Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/twitter-lists>, 23/08/2021, 13:49.

ولا يشترط أن يتابع المستخدم الحسابات التي يدرجها في قوائمه الخاصة، وله أن تكون القوائم عامة أو مرئية له وحده، ويساهم هذا الخيار أي خيار أن تكون مرئية للمستخدم وحده في القراءة المتخفية، إذ يتمكن المستخدم الذي أنشأ القائمة أن يتابع أولاً بأول تغريدات حسابات معينة دون أن يقوم بخطوة متابعتها. وتسهل القوائم عملية القراءة عن طريق تبويب الحسابات وفقاً للمعايير التي يقرها المستخدم.

I. 3. 5. العلامات المرجعية bookmarks: تمكن خاصية العلامات المرجعية للمستخدم في تويتر الاحتفاظ بتغريدة أو مجموعة تغريدات تعجبه أو يهتم لها لأي سبب يخصه في تبويب واحد من أجل العودة إليها في وقت لاحق بسرعة وسهولة. والعلامات المرجعية خاصة بالمستخدم يمكنه وحده رؤيتها والاطلاع عليها، ويمكن للمستخدم أيضاً في أي لحظة إزالة تغريدة من العلامات المرجعية أو حذف جميع علاماته المرجعية المحفوظة.¹

فالعلامات المرجعية هي بمثابة مفكرة لمستخدم تويتر يحتفظ فيها بكل ما يرغب بالعودة إليه لاحقاً، وقد يكون هذا الخيار مجرد الإعجاب بمضمون التغريدة أو دخول ذلك المضمون ضمن احتياجاته بأي شكل من الأشكال، وقد يكون إدراج تغريدة ما مساعداً للتذكير بالتفاعل معها في وقت لاحق في حال لم يكن ذلك التفاعل متاحاً في الوقت الحالي.

I. 4. خيارات تويتر العامة:

I. 4. 1. الوسم أو الهاشتاج Hashtag: والهاشتاج باستعمال الرمز (#) بشرط عدم وجود مسافات أو علامات ترقيم بين الكلمات - في حال تعددها، يمكن أن يتم تضمينه في أي مكان في التغريدة، ويستعمل لفهرسة الكلمات الرئيسية أو المواضيع في تويتر، وانشئت هذه الخاصية لتسهيل متابعة الأشخاص للمواضيع التي يريدونها، إذ يؤدي النقر على الكلمة التي تحوي الوسم إلى عرض التغريدات الأخرى التي تشمل هذا الوسم. مع ملاحظة أن تغيير مجرد حرف واحد في الكلمة يؤدي إلى تغيير الوسم والحصول على نتائج مختلفة.

¹ Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/bookmarks>, 11/08/2021, 19:40.

والكلمات أو الجمل التي تحوي الـ وسم عندما تصبح شائعة فإنها تتحول إلى موضوع شائع أو متداول وهو ما يسمى الترنند.¹

والهاشاج هو قوة تويتر الضاربة ففي زحمة آلاف التغريدات كل ثانية على تويتر، قد تضع الفكرة التي يريد المغرد إيصالها للعالم، لكن خاصية الهاشاج بتبويبها التغريدات التي تحمل الـ وسم نفسه تساهم أكثر في انتشار تلك التغريدات وسهولة وصولها إلى المتلقين، كما أن المستخدم الذي يستعمل الـ وسم أثناء عملية البحث يسهل أكثر عملية بحثه عن المواضيع التي تهمه. وإتاحة حضور أكثر من وسم في التغريدة نفسها يسهل أكثر عملية البحث من خلال تنوع فرص أو طرق كتابة موضوع البحث، كما أنه يساهم أيضا في تبويب التغريدة في هاشاجات مختلفة وإن كانت كثرة الـ وسم في التغريدة الواحدة تقلل صعودها في الترنند.

I. 4. 2. الترنند Trends: هو المواضيع الأكثر تداولاً على تويتر في فترة زمنية محددة،

سواء باستعمال الـ وسم (#) أو بغيره إذ تحيل قائمة المواضيع الأكثر تداولاً على التغريدات التي تتناول ذلك الموضوع.²

Algeria trends

1 · Trending
#عبد_العزیز_بوتفليقة
1,896 Tweets

2 · Trending
#Bouteflika
12K Tweets

3 · Trending
الرئيس السابق
5,925 Tweets

4 · Trending
رئيس الجمهورية السابق

5 · Trending
Elizabeth



ويشكل الترنند أعلى المواضيع تداولاً بحسب الموقع الجغرافي المحدد، بحيث يمكن أن يكون موضوع ما أكثر تداولاً في الموقع المحدد في المرتبة الأولى، فيما يكون موضوع متداول في الموقع نفسه في المرتبة الثانية رغم أن عدد التغريدات الإجمالي في الموضوع الثاني أكبر من الموضوع الأول إذ الفاصل في العدد الذي يحتسب على أساسه هو عدد التغريدات المتداولة في العالم بأكمله، إلا أن الفاصل في الترتيب

هو الموقع الجغرافي المحدد كما تظهره هذه الصورة الملتقطة للترنند الجزائري صبيحة وفاة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في 18 سبتمبر 2021 التي يتربع فيها الموضوع المتداول تحت وسم #عبد_العزیز_بوتفليقة على رأس الترنند الجزائري، فيما عدد تغريداته أقل من الموضوع الثاني الحامل

¹ Voir, [Online] <https://support.twitter.com/articles/49309>, 29/06/2017, 22 :08.

² Voir, [Online] <https://support.twitter.com/articles/101125>, 29/06/2017, 22 : 15.

الوسم #Bouteflika وهذا لتداول الموضوع الثاني عالميا بشكل أكبر وتداول الوسوم الأول في الموقع المحدد (الجزائر) بشكل أوسع.

ويمكن تخصيص الترنز جغرافيا بحسب موقع المستخدم، أو من يقوم بمتابعتهم، كما يمكن أيضا تغيير إعدادات الموقع للاطلاع على المتداول في أي منطقة في العالم ولا يشمل هذا الدول فقط، إذ يمكن للمستخدم البحث عن الموضوعات المتداولة حتى في المدن أو المحافظات أو الولايات، مع ملاحظة عدم توفرها جميعا في حال عدم وجود تفاعل كاف في المنطقة المحددة.

I. 4. 3. الشريد أو سلسلة التغريدات Thread: سلسلة التغريدات هي مجموعة

التغريدات المتصلة ببعضها البعض الصادرة عن شخص واحد. وتتيح هذه الخاصية توفير سياق إضافي أو تحديث أو نقطة موسعة عن طريق ربط العديد من التغريدات. ويمكن للمستخدم دوماً إضافة المزيد من التغريدات في أي وقت يشاء، فبمجرد الضغط على أيقونة الرد على تغريدته الخاصة، يظهر للمستخدم خيار إضافة تغريدة أخرى لنشر التغريدات الإضافية.¹

ومن الواضح أن هذه الخاصية وُجدت لتجاوز محدودية عدد الحروف في التغريدة في حال كان الموضوع المثار يحتاج إلى تفصيل أو شرح.

I. 4. 4. التغريدات الصوتية: حيث يتيح لمستخدمي نظام IOS حصرا (حتى نهاية

سبتمبر 2021 في انتظار توفير هذه الميزة لبقية أنظمة التشغيل الأخرى بحسب ما أعلن عنه تويتر)، إنشاء تغريدات صوتية، ويمكن إضافة تغريدة صوتية مفردة أو بدء سلسلة تغريدات بعدة تغريدات، ولمدة 140 ثانية لكل تغريدة فردية على غرار ما كان عليه العدد المسموح للحروف عند إنشاء تويتر قبل مضاعفتها. وإذا كانت التغريدة أطول من ذلك، أي أطول من دقيقتين و عشرين ثانية، فسيتم تقسيمها تلقائياً إلى سلسلة يمكن أن تصل إلى 25 تغريدة.²

والتغريدات الصوتية إضافة إلى كونها آلية أخرى لتجاوز محدودية عدد الحروف المكتوبة في التغريدات، فإنها تسهل على المستخدمين الذين يكسلون، أو يمتلكون وقتاً أقل لكتابة التغريدات، التواصل وبث الأفكار التي يرغبون.

¹ Voir, [Online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/create-a-thread>, 27/09/2021, 09:42.

² Voir, [Online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/voice-tweet>, 27/09/2021, 08:59.

I. 4. 5. مباشر تويتر Twitter live: يعد تويتر أحد أهم جهات يقصدها الأشخاص للوقوف على ما يحدث في العالم فور وقوعه، بدءًا من الأخبار العاجلة إلى الأحداث المباشرة الكبيرة. ويُمكن للمستخدم إنشاء مقاطع فيديو مباشرة لمشاركة الأحداث الجارية مباشرة من حسابه على تويتر. للمستخدم خيار إدراج وصف مرافق للفيديو وكذا تحديد الموقع، وأيضًا إدراج صوت دون صورة، ودعوة ضيوف أي مستخدمين آخرين في تويتر (في حدود أربعة ضيوف على الأكثر) للانضمام إلى البث المباشر، وللمستخدم إمكانية حفظ البث المباشر ومشاركته وإعادة تشغيله وحذفه في أي وقت. ولمشاهدي البث إمكانية الرد عليه ودعمه بالقلوب تعبيرًا عن الإعجاب.¹

وتتيح هذه الميزة وصول الخبر أو الحدث إلى المتابعين في زمنه دون تأخير، والحصول على تفاعل أكبر عن طريق إتاحة الفرصة للآراء المختلفة لنقاش الحدث في حينه والاطلاع على تغطيات من جهات نظر مختلفة.

I. 4. 6. مساحات تويتر Twitter spaces: المساحات هي وسيلة جديدة لإجراء محادثات صوتية مباشرة على تويتر، ويتيح تطبيق تويتر لنظام التشغيل IOS حصرا (حتى نهاية سبتمبر 2020) إنشاء المساحات، فيما يسمح لمستخدمي نظامي التشغيل IOS و Android الانضمام إلى أي مساحة والاستماع إليها والتحدث فيها، بينما لا يتيح الويب حاليًا إلا الاستماع إلى المساحات. وتبني فكرة المساحات في تويتر على أن يقوم مضيف بفتح دردشة صوتية مباشرة، يمكن لأي شخص الانضمام إليها مستمعًا، بما في ذلك الأشخاص الذين لا يتابعونه. وله وحده من بين الجميع إنھاؤها.²

فمساحات تويتر إذن هي فرصة لمناقشة أي موضوع ضمن اهتمام المضيف أو حتى متابعيه، وكونها تتيح التحدث لعدد لا بأس به من المستخدمين، فإنها تمنح مجالًا لآراء أكثر ومناقشات أوسع، كما أن هذه الميزة تعزز التواصل بين الموجودين في المساحة الذين لا يشترط أن يكونوا من متابعي المضيف، فهي إذن فرصة لتوسيع قاعدة جمهور المستخدمين الحاضرين عن طريق طرح آرائهم أمام مستخدمين جدد لا يتابعوهم، وهي في أبسط صورها تواصل إنساني قد لا يكون

¹ Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/twitter-live>, 27/09/2021, 17 :26.

² Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/spaces>, 23/08/2021, 13:31.

هدفه أكثر من الترفيه واكتساب صداقات جديدة وهذا من أهم الأسباب التي وجدت لأجلها مواقع التواصل الاجتماعي. وتتيح مساحات تويتر مجموعة من الميزات:¹

✓ للمستخدم دعوة الآخرين مستمعين أو متحدثين، وله دعوة شريكين لا أكثر إلى إدارة الحوار.

✓ للمضيف نقل مسؤولية إدارة الحوار من ذاته إلى أحد الشريكين.

✓ للمستمعين طلب الإذن بالتحدث وللمضيف أن يسمح بذلك أو يرفض.

✓ يصل عدد الأشخاص الذين يمكنهم التحدث في المساحة في أي وقت إلى 13 شخصًا شاملاً فيهم المضيف وشريكان في إدارة الحوار.

✓ للمضيف أو المسؤول إزالة الأشخاص في المساحة، والإبلاغ عنهم، وحظرهم.

✓ لأيّ في مساحة الإبلاغ عن محتواها إذا رأى فيها خرقاً لقواعد تويتر.

✓ للأشخاص الذين تم تسجيل خروجهم الاستماع إلى صوت المساحة دون إدراج أسمائهم في المساحة ضيوفاً.

✓ للمستخدم جدول المساحة لفترة تصل إلى 14 يوماً، مع تلقي تنبيهات بالموعد.

✓ المساحات بث مباشر يختفي بإنهائه، ولكنه للمضيف تنزيل نسخ من المساحات الخاصة به في فترة محددة.

✓ ليس للحسابات المحمية إنشاء المساحات. ولكن لها الانضمام إلى مساحات الأشخاص الآخرين والتحدث فيها، وسيكون وجودها مرئياً للمشاركين الآخرين.

✓ تتيح ميزة التعليقات التوضيحية أي ترجمة النصوص المسموعة إلى مكتوبة، للصح والمُلتحقين متأخرين عن البث الاطلاع - كتابيا في حال تفعيل هذه الخاصية الاختيارية من المتحاورين في المساحة على ما دار في الجلسة بمعدل تأخير ثوان معدودة لا أكثر.

¹ Voir, [online] <https://help.twitter.com/en/using-twitter/spaces>, Op-Cit, 23/08/2021, 13 :21.

II. محددات إنتاج الخطابات وتداولها على تويتر

كأي موقع تواصل آخر، فإن لتويتر سلبياته أو محدداته على الأقل، وهذا القسم من الفصل سيعرض إلى أهم تلك المحددات التي يلاحظها مستخدمو الموقع والتطبيق. ومع أنه من المستحيل عمليا فصل عمليات الإنتاج عن عمليات التلقي لكون ممارسات الإنتاج والتلقي ممارسات دائرية تعتمد على التغذية الراجعة التي تنطلق من النص وتعود إليه، فإن هذا القسم سيحاول إيجاد بعض التمييز الشكلي غير النهائي لبسط الحديث عن الإشكاليات العامة للإنتاج والتلقي على تويتر عن طريق تقسيمها إلى إشكاليات إنتاج وأخرى للتلقي.

II. 1 المحددات العامة لإنتاج الخطابات على تويتر

II. 1. 1. عائق محدودية عدد الحروف

من بين المحددات الشكلية لإنتاج الخطابات على تويتر يقف عدد الحروف المتاحة للتغريدة والذي لا يمكن أن يتجاوز المائتين وثمانين حرفا (280).

فمع أن تويتر قد ضاعف عدد الحروف الذي كان في البداية مئة وأربعين (140) حرفا - كما سبقا الإشارة إليه، فالالتزام بعدد معين من الحروف يستلزم عمليات متكررة من التكتيف والتركيز لصياغة التغريدة، وقد يتحایل منتج الخطاب بتوزيع الفكرة على تغريدات متعددة (الثريد) وهو ما قد يشكل نوعا من حواجز التلقي لدى مرتادي الموقع الذين يشكل عامل التركيز في تويتر عنصرا أساسيا في تفضيلهم له، كما أنه يمكن اللجوء إلى خيارات أخرى كاستعمال الملفات الصوتية أو المرئية، أو حتى اللجوء إلى إدراج المكتوب في شكل تغريدات مصورة.

II. 1. 2. عائق غياب النقد والرقابة

إذا كان تويتر يتيح هامشا كبيرا من الحرية، فإنه من جهة أخرى ولانفلاته من الرقابة النقدية يشجع النشر وفقا لـ "مزاج" الجمهور المتابع، فيجد المتابع على تويتر في كثير من الأحيان خطابات سطحية وبعضها يجرى على العنف والكراهية لمجرد أن هذا هو ما يتفاعل معه الجمهور أكثر، وتنتشر الخطابات المتعالية والشوفينية التي تستقطب الفئات الأقل وعيا وتلقى تفاعلا كبيرا لمداعبتها الشعور الجمعي للمتابعين رغم عدم تأسيسها على قواعد متينة.

وعلى مستوى آخر هو النشر الثقافي والفني والأدبي، انعدام قيود النشر تقريبا على تويتر أتاح انتشارا غير مسبوق لهذه المجالات، فعلى مستوى الأدب مثلا عندما يواجه الأديب بقيود دور النشر وإشكالات التسويق وقيود الرقابة، فإنه قد يمضي وقتا ويدفع جهدا ومالا غير قليل في البحث عن دار نشر تتبنى نصوصه، ومع مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الأديب الناشر الذاتي لنصوصه، خاصة مع سعة التفاعل، الذي مع أنه يكون في أحيان كثيرة مجرد مدح معلق بعيدا عن النقد الأدبي والتفاعل مع النص ذاته، إلا أنه يشكل لمؤلفي النصوص مساحة للنشر تهدد جودة النصوص نتاجا لتدني مستويات التلقي والابتعاد عن التخصص عند ممارستها. فأصبح للأديب حضور دائم شبه يومي على التطبيق حتى لا يتبعه زحمة الخطابات وهذا الحضور الدائم قد يكون على مستوى جودة ما يقدمه، إذ يصبح البحث عن الريتويت واللايك همتا أساسيا في مقابل ما يفترض من البحث عن تفاعل فئات تهتم للأدب وتنقده انطلاقا من معرفة خلفية متينة بالنظريات والمناهج والفكر النقدي. أما الحسابات الدخيلة على الأدب والفن التي لا تمتلك أي مقومات فنية وتعتمد فقط على اتساع قاعدة المتابعة فتلك إشكالية أكثر عمقا.

II. 1. 3. عوائق الحذف والتعديل

من بين أهم ضوابط الاستعمال التي يواجهها المستخدم في تويتر هو عدم القدرة على تعديل تغريداته، وهذه تصبح إشكالية عندما يتعلق الأمر بتعديلات من قبيل تصحيح الأخطاء في كتابة التغريدة مثلا أو العودة عن سوء تقدير أدركه المستخدم، ولكنها من جهة أخرى تعد ميزة توثيقية تحد من التلاعب بتغيير المواقف.

وهناك مشكلة أخرى تتعلق بحذف التغريدات مع بقاء الردود إذ يجد المتابع نفسه غالبا عاجزا عن إدراك مضمون التغريدة ونشاطات الرد والاقتباس التي تبعتها أمام عمليات الحذف تلك وهذا عندما يجد الردود عليها لازالت متوفرة والأمر ذاته يحدث عند عمليات الاقتباس إذ يبقى الاقتباس متوفرا لكن مع وجود رسالة تفيد بأن التغريدة المقتبسة غير موجودة. وهنا يجب التفرقة بين التغريدات المحذوفة وبين التغريدات غير المعروضة، فالتغريدات المحذوفة ناتجة إما عن خيار صاحبها بحذفها وهنا تكون الرسالة واضحة بأن صاحب التغريدة قد قام بحذفها، أو عن خيار

حذف حسابه أصلا سواء قام هو بحذفه من تلقاء نفسه أو بسبب إغلاقه من طرف الموقع لأي سبب كان. وهنا تعرض رسالة بأن الحساب مؤلف التغريدة لم يعد موجودا. أما التغريدات غير المعروضة فقد تكون ناتجة عن كون المستخدم محظورا من رؤية حساب مؤلف التغريدة المعنية، وقد يكون بسبب خيار مؤلف التغريدة ذاته حماية تغريداته، وتجب الملاحظة هنا أن الرسالة التي سيجدها المستخدم هي نفسها بعدم قدرة المستخدم على الاطلاع على التغريدة بسبب خيار مؤلفها حماية الوصول إلى تغريداته، والفاصل هنا هو فتح الحساب المعني لمعرفة أي السببين هو السبب الحقيقي، إذ يجب لإدراكه الضغط على معرف الحساب للانتقال إليه ومعرفة ما إذا كان المستخدم ممنوعا من الاطلاع على التغريدة كونه محظورا أو أن تغريدات مؤلفها محمية في الأساس.

← Tweet

You're unable to view this Tweet because this account owner limits who can view their Tweets. [Learn more](#)

وهنا فإن مشكلة حذف التغريدات تقلل خيارات المتلقي للتأويل وتضعه أمام تأويلات يبقى جميعها احتماليا لا يمكن التحقق من دقته أمام عدم توفر التغريدة الأصل، وإن كان التأويل في كل المسائل احتماليا في الأصل فإنه في هذه الحالة يكاد يصبح عبثيا.

II. 1. 4. محددات الهاشتاج

ومن بين المشكلات الأخرى مشكلة عدم تعبير الهاشتاج عن العدد الحقيقي للتغريدات في موضوعه، إذ يتم استغلال الهاشتاجات للترويج الدعائي وطرح أفكار لا تمت بصلة إلى مضمون الموضوع محل التغريد. كما أن التغريد في الهاشتاج يستعمل بحثا عن زيادة التفاعل، ولا يقتصر هذا فقط على الأسماء المغمورة وإنما قد يجده المتابع حتى لدى الحسابات التي تمتع بمتابعة عالية نسبيا فالهاشتاج باعتباره القوة الضاربة لتويتر هو الوسيلة الأكثر سرعة للانتشار والحصول على عدد أكبر من المتابعين.

ومشكلة أخرى في الهاشتاج هي حذف الهاشتاجات من الترنند لأسباب قد لا تتقبلها شرائح كثيرة من المغردين، ومنه حذف التغريدات من هاشتاجات دعم فلسطين في الحرب الأخيرة على غزة رمضان 2021 من الترنند فحتى وإن كان التعامل أقل ازدواجية مقارنة مع منصات أخرى

تعاملت باقضاء واضح مع الموقف، فإن تويتر لم يسلم من انتقادات طالت تعامله أثناء الهبة الإلكترونية لمنع تهجير سكان حي الشيخ جراح بالقدس خاصة عندما دخلت المقاومة على الخط وبدأت الحرب على غزة.

ونموذج آخر هو حذف خاصية الريتويت عند الانتخابات الأمريكية 2020 بدعوى الحفاظ على نزاهتها، وحذف الريتويت يعني بشكل طردي انخفاض التفاعل على مستوى الهاشتاج. وتداعيات هذه الانتخابات أيضا شهدت توقيف حساب ترامب الرئيس الأمريكي نتيجة ما اعتبر انتهاكات لقوانين تويتر، فيما لا تطبق هذه القوانين على حسابات أخرى لا تقل تطرفا بل تبث خطابات كراهية أكثر مباشرة.

II. 1. 5. عدم الاستفادة من ميزات تويتر

وفي الحقيقة فإن هذه المشكلة لا تتعلق بالموقع أو التطبيق نفسه، وإنما تتعلق بخيارات المستخدمين، فبعض المغردين يتعامل مع تويتر على أنه مجرد وسيط آخر لنشر نصوص قد نشرت أو تنشر عبر أي وسيط آخر، خاصة مع وجود خيار الربط مع بعض المواقع والتطبيقات كتطبيقات فيسبوك وأنستغرام الذين يتيحان خيار ربط الحساب عليهما مع الحساب على تويتر بحيث تنشر تحديثات الحالة عليهما تلقائيا على منصة تويتر، وبالتالي فإن التعامل مع النشر في تويتر على أنه تحصيل حاصل لبقية مواقع وتطبيقات أخرى هو إشكالية في المغرد نفسه وليس في الموقع ذاته. وحتى حينما لا يتم ربط حساب تويتر بأي موقع آخر، فإن المستخدم قد يستعمله بشكل محدود فينسخ النصوص التي يمكن أن تكتب على الورق مثلا أو على وسيلة تقليدية أخرى دون الاستفادة من خصائص الصوت والصورة والفيديو، وخصائص الروابط والتشعيب التي تساهم في انتشار النص.

كما قد ينغلق بعض المستخدمين على أنفسهم في تويتر فتجد بعضهم ينشر تغريداته في حسابه الخاص دون أن يتفاعل مع الحسابات الأخرى، بل دون حتى أن يتفاعل مع النشاطات على حسابه من متابعة ورد وإعجاب وإعادة تغريد واقتباس بعمليات مماثلة تظهر التقدير لذلك التفاعل.

II. 2. المحددات العامة للتلقي على تويتر

II. 2. 1. مشكلة نسبة النصوص

فمن أهم محددات تلقي الخطابات على تويتر نسبة النصوص إلى مؤلفيها الحقيقيين، فمع ذلك الكم الهائل من النقل والاقتراس وإعادة التغريد، لا يجد المتلقي التويتي هامشا مريحا للتأكد من مصداقية ما يتلقاه من خطابات خاصة حينما يتعلق الأمر بالأخبار والمستجدات عالية التداول.



malek sharif مالك شريف
@maleksharif

"سيفتح الله لك باباً كنت تحسبه من شدة اليأس لم يخلق بمفتاح"

#الامام_الشافعي

"كن صامتاً .. انظر كيف يفتح الله الباب"

#مولانا_الرومي

Translate Tweet

0:22 · 14 Aug 18 · Twitter for iPhone



عبدالله بن بدر
@abdullahbinbadr

"@aL9aNe3: سيفتح الله باباً كنت

تحسبه . . .

من شدة اليأس لم يُخلق بمفتاح !

#هارون_الرشيد

Translate Tweet

15:52 · 07 Apr 13 · Twitter for Android



زين | Zain

@ZainB

هاو للشعر وعاو للفن. صدر لي ديوان (تجاوز) من دار مدارك.
من أبياتي: سيفتح الله باباً كنت تحسبه.. من شدة اليأس لم
يخلق بمفتاح



Following

أما في الأدب فالمشكلة تصبح أعمق، ففي المثال المرفق، بيت للمغرد الشاعر السعودي زين العابدين بن بية نسب أحيانا إلى نزار قباني وأحيانا أخرى إلى هارون الرشيد ونسب في تغريدات أكثر عددا إلى الإمام الشافعي. وفي بعض الأحيان كان الخطأ قادما من حسابات موثقة لها قاعدتها الشعبية ما يؤدي إلى انتشاره أكثر كما حدث مع الإعلامي اللبناني مالك شريف وكل هذا يحدث مع أن التغريدة موجودة في حساب صاحبها الأصلي، بل رغم أنه يضع في البايو (النبذة التعريفية عنه) تنويها بأن البيت له لكثرة ما نسب إلى غيره.

ويمكن ملاحظة أن حساب الشاعر على تويتر غير موثق، وربما كانت عملية التوثيق لتقلل شيئا من هذا التخبط في الاقتباس ونسبة النص إلى قائله الأصلي، إلا أن هذا يطرح إشكالية أخرى في تويتر وهي صعوبة توثيق الحسابات وشروطها

المتشددة التي تحول دون الحصول على الشارة الزرقاء خاصة من طرف الأشخاص الذين لا يمتلكونها.

ولكن الحديث عن أهمية توثيق الحسابات لا يحصر مشكلة نسبة النصوص في عدم التوثيق، فكثرة عمليات النقل والاقتباس وإعادة التغريد تجعل المتلقي على تويتر يفقد في بعض المواقع إمكانية تتبع مصادر النصوص، وقد تكون العملية مقعدة، أو أنه قد لا يهتم لها أساساً ما يؤدي إلى إرباك متلقين آخرين ووقوعهم في دائرة الخطأ.

II. 2. 2. مشكلة غربة النصوص الأصلية

ومن بين المشكلات الأخرى - إلى ضياع حقوق التأليف في عمليات الاقتباس، يجد المتلقي في تويتر إشكالية قلة رواج النصوص لدى أصحابها الأصليين فيما قد تلقى رواجاً أكثر عند حسابات "المشاهير" وهو أمر يساهم من جهة في انتشار النصوص ولكنه من جهة أخرى قد يميعها بالشكل الذي تختفي فيه صلتها بأصحابها الحقيقيين، أو بنشرها في حسابات لا علاقة لها بمجالها، أو لمجرد "التمسح" بالثقافة والفكر والأدب أحياناً.



وشيء مما سبق حدث مع بيت زين العابدين بن بية السابق، فعندما يتابع المتلقي أرقام التفاعل مع البيت في حساب قائله الأصلي

يجد (حتى نهاية سبتمبر 2021) 35 رداً، و1864 إعادة تغريد (من بينها 16 عملية اقتباس)، و809 إعجابات. بينما يجد المتابع نفسه رواجاً أكثر للبيت في حسابات أخرى لا علاقة لها بالأدب أحياناً. فيجد مثلاً فارق 400 لايك بمجموع 1200 لايك وهو عدد إعجابات لم يصل إليه البيت في جمع المرات التي نشره فيه صاحبه على حسابه وهذا في حساب الباحث الفلسطيني



جهاد جلس ذي الـ 273 ألف متابع بينما عدد متابعي زين العابدين هو 212 ألفاً، مع أن التفاعل مع تغريدة ما لا يستوجب من

المستخدم في تويتر أن يكون متابعاً لصاحب الحساب كما سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن خيارات التفاعل على تويتر.



وفي حسابات أخرى كان التفاعل أكثر رغم تعرض البيت لشيء من التحريف لدى بعضها كما حدث في تغريدة الداعية المصرية مصطفى حسني الذي أضاف لفظ (لك) للنص إذ قال: "سيفتح الله لك بابا كنت تحسبه من شدة اليأس لم يفتح بمفتاح" ما أدى إلى اختلال وزن البيت.

وحتى عندما تعلق الموضوع بأعمال فنية استثمرت في البيت كان النشر خارج تخصص صاحب المضمون يجعل الأمر خاضعا للسطحية أحيانا ويعتمد على مقومات غير فنية في مواقف



كثيرة. ومنه ما حدث عند نقل مؤلف البيت زين العابدين بن بية لعمل "مجوهرات دانة العلمي" الذي حول كلمات البيت إلى قلادة على شكل مفتاح إذ كان التفاعل ضعيفا نسبيا (14 ردا، و36 إعجابا، و28 إعادة تغريد). بينما كان التفاعل حول القلادة نفسها عندما عرضتها صاحبة حساب باسم دلال الشهب تمثلك أقل من نصف عدد متابعي بن بية (59.5 ألف متابع) كبيرا جدا (138 ردا، و508 إعادة تغريد، و113 اقتباسا، و5555 إعجابا) وتركز ليس على البيت أو القلادة وإنما على صورة صاحبة الحساب وهذا شكل من أشكال التسطيح الذي سبق الحديث عنه قبلا إذ يعكس التفاعل مع

الأشخاص بل والصور أحيانا لا مع النصوص والمواضيع. وهذا بدوره يعكس طبيعة المجتمع العربي الذي يتلقى الخطاب، ذلك المجتمع الذي يمارس نوعا من التمييز السلبي أحيانا تجاه صورة الأنثى ويتعامل معها من مطلقات جسدية بحثة في كثير الأوقات متجاهلا مكونات الخطاب الأخرى.

II. 2. 3. مشكلات قياس عمليات التلقي

وتبعاً مرة أخرى للحدث عن كثرة عمليات النقل والاقتناس والتفضيل وإعادة التغريد في تويتر أيضاً، تجب الملاحظة أيضاً أن تلك العمليات جميعها ليست مؤشراً أميناً جداً للتلقي في ظل انتشار ما يسمى بالمتابعين المدفوعين وعمليات المتابعة التبادلية (تابعني - أتابعك)، واستعمال الريتويت بشكل تبادلي أيضاً لتوسيع قاعدة المتابعة حتى أن هناك حسابات ومجموعات مخصصة لرفع التفاعل مع الحسابات. ومن جانب آخر فإن مستخدمي تويتر الأقل متابعة يعمدون إلى حيل التفاعل في حسابات المشاهير ليس انطلاقاً من اهتمامهم لمضمونها بالضرورة، وإنما للبحث عن متابعين وتوسيع قاعدة متابعتهم. كما أن عمليات التفضيل وإعادة التغريد من طرف الأشخاص الحقيقيين أنفسهم لا تعكس بالضرورة تبنيتهم لمضمون التغريدة وإعجابهم بها، ولا حتى معارضتهم له، وإنما قد تهدف إلى لفت نظر متابعيهم لها ونشرها لهم باعتبارها ضمن الأعلى تداولاً في حينه لا أكثر. أو قد تعكس ببساطة مجرد الكسل عن الرد أحياناً خاصة عندما يكون التفاعل كبيراً وليس في وسع صاحب الحساب التعامل معه بشكل كامل.

ومن المشكلات الأخرى للتفاعل مع النصوص في تويتر:

- ✓ المجاملة في الإعجاب والريتويت والتفاعل مع الأشخاص وليس النصوص إذ تجد متابعي المغرد يتفاعلون بطريقة نمطية متكررة مع تغريداته دون العودة حقيقة إلى مضمونها.
- ✓ تدخل الكاتب في عملية القراءة بالتحديد أو الحصر مثل استخدام عبارات (لم أقصد، قصدت..) وإبداء رأيه في عمليات التأويل بشكل يتدخل في حرية المتلقي في القراءة.
- ✓ استجداء التفاعل أو التفاعل تحت الطلب مثل استخدام عبارات من قبيل: (ضع تعليقاً على الصورة) أو تعبيرات مشابهة.

ومن الواضح أن المشكلات السابقة في مجملها ليست خاصة بتويتر فقط، وإنما هي إشكاليات عامة من إشكاليات التفاعل على مواقع التواصل المختلفة ومن الإشكاليات الأخرى لإنتاج وتلقيها على تويتر يجد المستخدم:

- ✓ مشكلة الزحام الشديد للخطابات بالشكل الذي قد يؤدي إلى تفويت تغريدات وأحداث يُعنى بها المتلقي فقط لأنه تأخر في الدخول إلى التطبيق.

- ✓ استعمال الأسماء المستعارة بحيث تربك المتابع موثوقية الحساب الذي يتابعه.
- ✓ شيوع الحسابات الوهمية رغم جهود تويتر في محاربة هذه الحسابات وإغلاق الحسابات غير النشطة وتقييد نشاط الحسابات غير المرتبطة ببريد إلكتروني أو رقم هاتف.
- ✓ مشكلة محدودية القراءة والتفاعل في الحسابات المحمية.
- ✓ انتشار خطابات الكراهية والعنف والانتقائية في الحكم عليها ومعالجتها أحيانا بالشكل الذي يشجع ممارستها في الحياة الواقعية.

نتائج:

- يتيح تويتر لمستخدميه خيارات متنوعة تتعلق بخيارات العرض والتصفح وما يريد المستخدم طرحه عن نفسه وتلقيه عندما يفتح تويتر، وكذا خيارات التفاعل مع المجتمع التويتري، وأيضا خيارات المستخدم الشخصية لضبط التفاعل مع حسابه. وأخيرا ميزات تويتر العامة التي تشكل وجه الموقع والتطبيق الأساسي.
- كأى موقع تواصل آخر، لتويتر محددات شكلية وموضوعية تتعلق بعضها بإنتاج النصوص كمحدودية عدد الحروف وضعف النقد وعدم الاستفادة من ميزات الموقع، ويتعلق الآخر بتلقي النصوص كإشكاليات نسبة النصوص وعدم دقة قياس عمليات التلقي.
- يؤدي فتح خيار التعليق على التغريدات زمنيا إلى تغيير طريقة التلقي والاستجابة تبعا لتغير ظروف تلقي الخطاب، ما ينتج عنه بالتالي اختلاف الاستجابات.
- يشكل عدم وجود خيار تحرير وتعديل التغريدات على تويتر توثيقا للخطابات التي قد يعمد منشئوها إلى التضليل والخداع بمحاولة التعديل. إلا أن هذا الخيار محدود أيضا بإمكانية حذف التغريدة، ولكن خيار الحذف نفسه قد لا يكون حلا مع خاصة إمكانية تصوير التغريدات للاحتفاظ بها لتوثيق تغيرات الخطاب.
- يستعمل مستخدمو تويتر في بعض الأحيان وسائل تقليدية دون وعي بحيث لا يستفيدون من الميزات التقنية والتفاعلية للموقع فيكتفون بمجرد نقل نصوصهم من قناة

إلى أخرى وتبقى النصوص مغلقة أحيانا عند غلق خاصية الرد أو تكون محدودة عند حماية التغريدات.

الفصل الثاني: بلاغة المخاطب

I. تعالق الخطاب الاستعاري على تويتر

II. الحجاج المغالط في الخطاب السياسي الجزائري على تويتر

III. حجاجية الخطاب الساخر على تويتر

إن إنتاج الخطابات وتلقيها بالشكل الذي يحقق مقاصد المخاطب ويؤدي إلى فهم المخاطب وحسن تلقيه لمضمون الرسالة يستلزم وعياً من المخاطب بعناصر العملية التخاطبية من المقام التخاطبي وظروف المخاطب ووضوح الرسالة ومقبوليتها لدى المخاطبين. وتبني مقاصد المتكلم التي تشكل مطابقتها للكلام معياراً أساسياً على مقاييس تنمها هي الأخرى، وتلك المقاييس تحدد جانباً من جوانب بلاغة الكلام الذي يصبح فيه انحراف التطابق ذاك شكلاً آخر من أشكال البلاغة ولكن في اتجاه مخالف ودون أن يخرج عن الدرس البلاغي وهو ما سيدرسه هذه الفصل بدءاً بالاستعارة باعتبارها وسيلة معرفية تفسر العلاقة بين الذهن البشري وما يحيط به، ثم السخرية باعتبارها مفارقة دلالية تقوم على خرق قواعد الوضوح ومبادئ العقلانية واللياقة العمومية. والمغالطة باعتبارها انحرافاً بلاغياً يعتمد على الحيل المنطقية.

I. التعلق الاستعاري في الخطاب على تويتز:

لم يعد ينظر إلى الاستعارة باعتبارها عنصراً من قبيل الزينة يقتصر دوره على الوظيفة الجمالية، أو العاطفية، وإنما تقوم الاستعارة - إلى تلك الوظائف التقليدية بوظائف معرفية ونصية وتداولية، تصبح فيها الاستعارة حجراً ضمن أحجار عديدة تشكل المعنى وتفصح عنه وقد يؤدي سقوط أحدها إلى انهياره بأكمله، ومن أسسه.

I. 1. التعلق الاستعاري في الخطاب:

بعد التحول الهام من مستوى الجملة إلى مستوى النص، ثم الانتقال - مع قفزة تحليل الخطاب والتداولية - إلى مستوى الخطاب، أصبح ينظر إلى جميع مكونات ذلك الخطاب باعتبارها عوامل تتضافر في بناء اتساقه وانسجامه، ولكل عنصر من تلك العناصر انسجامه الخاص الذي يخدم الانسجام الكلي.

وانطلاقاً من هذا انبثقت مفاهيم جديدة تتعلق بالكليات لا بأجزاء الخطاب منفصلة على غرار مفهوم الاستعارة الكبرى الذي ظهر بمصطلحات مختلفة منها الاستعارة المسترسلة، والاستعارة الممتدة، والاستعارة المحبوكة ومصطلحات أخرى كالاستعارة المركبة كما يسميها بيار فونتاني وهي

"استعارات تقدم معنى واحدا هو المعنى المجازي ويشغل فضاء واسعا، قد يشمل قصة أو رواية كاملة".¹

وبهذا انتقلت دراسات الاستعارة من التركيب البسيط على مستوى الجملة، إلى الخطاب كاملا بحيث تخدم فيه الاستعارات الجزئية معنى مجازيا كليا واحدا.

وعند الحديث عن تطور مفهوم التعالق الاستعاري يجب التنويه إلى أنه قد يكون من قبيل التجاوز الحديث عن تنظير أو حتى إشارات واضحة للتعالق الاستعاري في البلاغة العربية القديمة، فهذا المفهوم غربي تأصل نتيجة تفاعل البلاغة الجديدة مع اللسانيات الحديثة إلا أنه لا تُعد إشارة إلى تعدد الاستعارات كملاحظة عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز بمعرض حديثه عن الاستعارة وبدائعها يقول: "ومما هو أصل في شرف الاستعارة أن ترى الشاعر قد جمع بين عدة استعارات، قصداً إلى أن يُلحَقَ الشَّكْلُ بالشَّكْلِ، وأن يُتِمَّ المعنى والشَّبَهَ فيما يُريد، مثاله قول امرئ القيس:

فقلتُ له لما تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلٍ

لما جعل ليل صلبا قد تمطى به، تى ذلك فجعل له أعجازا، قد أردف به الصلب، وثلث فجعل له كلكلا قد ناء به، فاستوفى له جملة أركان الشخص، وراعى ما يراه الناظر من سواده إذا نظر قدمه، وإذا نظر خلفه، وإذا رفع البصر ومدته في عرض الجو".²

ففي الصورة السابقة التي يستعير فيها امرؤ القيس وصف الحيوان لليل يشكل استعارته من مجموعة استعارات فرعية، فيستعير لطول الليل تمطي الحيوان بصلبه، ثم يضيف في وصف طول آخر الليل مستعيرا صورة عجز الحيوان، وأوله مستعيرا صورة صدره، وبهذا يكتمل وصف الليل بأجزائه الثلاثة مستعارا له الحيوان بأجزائه الثلاثة أيضا.

والجرجاني إذ يشير في شرحه لهذه الاستعارة إلى ما أصبح يسمى في البلاغة واللسانيات الحديثة التعالق الاستعاري دون تسميته، فإنه لا يغفل العلاقة بين الاستعارات وأهمية تتابعها في إتمام المعنى الكلي المراد، إلا أنه يقف عند معنى البيت الواحد وإن جمع بين عدة استعارات ولا

¹ Pierre Fontanier, Les Figures du discours, Flammarion, Paris, 1977, S ed, p : 111.

² أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، د س ن، ص: 89.

يتحدث عن علاقتها بالقصيدة ككل وهذا في الحقيقة يمكن تفهمه في إطار وحدة البيت التي عرف بها الشعر الجاهلي. ولكن فوق استعارة الحيوان لوصف الليل تقف استعارة أكبر، هي الهموم وما فعلت بليل الشاعر إذ يمتد ظل هذه الاستعارة إلى بيت قبل البيت المدروس وبيتين بعده، والاستعارات بينها ممتدة متعاقبة أغفل الجرجاني تواصلها واكتفى بالتركيز على الاستعارات في بيت وحيد.

وأول من تحدث عن مفهوم التعالق الاستعاري في النقد الحديث هو ميشال ريفاتير عندما عرف الاستعارة المسترسلة (أو الاستعارة المتتابعة كما ترجمت عنه أيضا) بأنها: "سلسلة من الاستعارات المتعاقبة عن طريق التركيب - التي تنتمي إلى نفس الجملة أو نفس البنية السردية أو الوصفية، وعن طريق المعنى - تعبر كل منها عن مظهر خاص لكل، أو لشيء، أو لمفهوم تعرضه الاستعارة الأولى في السلسلة".¹

وهذا المفهوم يشير إلى التعالق الاستعاري على مستويين: مستوى التركيب ومستوى المعنى.

وتقترح إيلينا سيمينو مصطلح الاستعارة الممتدة الذي يعبر عن "نمط من التجمع حيث تستخدم العديد من التعبيرات الاستعارية التي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي أو تستدعي نفس مجال المصدر مجاورة لبعضها البعض مكانيا في علاقة بنفس الموضوع، أو بعناصر من نفس المجال المستهدف".²

والتحديدات متعددة لهذا المفهوم، ولكن من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن:

- الاستعارة الكبرى تعبر عن معنى مجازي يتعدى حدود التركيب.
- المعنى المجازي الذي تعبر عنه الاستعارة الكبرى يتشكل من مجموع استعارات فرعية.
- تتعالق الاستعارات الفرعية داخل الخطاب على مستويين مستوى الاتساق عن طريق التركيب. ومستوى الانسجام عن طريق المعنى.
- يكون التعالق دلاليا بنفس الموضوع، أو قد يكون بنفس المجال المستهدف.

¹ Michael Riffaterre, La métaphore filée dans la poésie suerréaliste, in Langage française, n 03, septembre 1969, La stylistique, sous le direction de Michel Arrivé et Jean-Claude chevalier, p : 47.

² إيلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ترجمة عماد عبد اللطيف وخالد توفيق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط 1، 2013.

وسيعتمد هذا المبحث مصطلح الاستعارة الكبرى للتعبير عن استعارة الخطاب الكلية، ومصطلح التعالق الاستعاري للتعبير عن ظاهرة الانسجام الاستعاري للخطاب.

وإنه قد أصبح من المسلم به الحديث عن تعالق استعاري، أو استعارة كبرى، في الخطاب الواحد، ولكن هل يمكن الحديث عن تعالق استعاري بين مجموعة خطابات منفصلة؟ هذا ما سيحاول هذا المبحث النظر فيه، فإذا تم الانطلاق من مسلمة أن خطابا ما يتضمن مفاتيح استعارية تمكّن من خلق قراءة متكاملة غير مجتزأة في إطار كلي لذلك الخطاب انطلاقا من فهم الاستعارة الكلية وما يتفرع عنها من استعارات، فإنه يمكن افتراض وجود تعالق بين عدة خطابات لمعايير مختلفة، قد تكون زمانية أو قد تكون موضوعية، أو قد يكون المنطلق مصدر هذه الخطابات، وهو نقطة بداية هذا المبحث الذي يحاول استنطاق الاستعارات في خطاب علي عكور على تويتر ومدى تعالقها في إطار كلي لبناء استعارة كبرى وبالتالي إبراز دور التعالق الاستعاري في انسجام خطاب يمتد زمنيا على مساحة ثلاث سنوات، إذ سيتم التركيز على تنامي استعارة الزمن في خطاب المغرد السعودي.

I. 2. التعالق الاستعاري في تغريدات علي عكور:

علي عكور مغرد سعودي معرف حسابه @alak00rali صدر له: سيرة الأشياء مجموعة قصصية عن دار الانتشار العربي، لبنان، وأيضا كاتنصار صغير للبرق والرعدة عن دار أثر، السعودية، وأخيرا بريد لأشجار أيلول عن دار تشكيل، مصر.

ولعلي عكور علاقة متميزة بالزمن، ملتبسة أحيانا وواضحة أحيانا أخرى، تنتقل فيها صورته من السكون إلى الحركة، ويتم فيها تشخيصه ماديا وأنسنته، وصداقته والارتباب منه، وعلاقات أخرى يحاول هذا القسم من البحث تتبعها انطلاقا من تتبع حضور عنصر الزمن في الاستعارات المفردة، وصولا إلى دراسة أشكال التعالق بين تلك الاستعارات.

I. 2. 1. استعارة التبعين:

يتكون المفهوم اصطلاحا عبر ثلاث عمليات ذهنية معقدة، هي التعميم والتخصيص والتجريد، ويبقى في حالة فكرة حتى يجد طريقه إلى شكل من أشكال التعبير اللغوي أو الرمزي، وبما أنه حاصل خبرة معرفية مكثفة، فإن مفردات اللغة قد لا تستوعب أحيانا ما هو جوهري من

المعاني والأفكار، فهي لا تحيط به بشكل كامل. فالألفاظ قد تدل على معنيين أو أكثر، واحد منها هو الذي يريد المرسل إيصاله إلى المتلقي، ولكنه لا يستطيع أن يجيد ذاكرته الخبرية ويمنع المعاني الأخرى من التوارد في خاطره.¹

وقدم علي عكور في تغريداته محاولات خاصة لتحديد الزمن خارج ما هو شائع في المفهوم العام:



علي عكور
@alakOOrali

الليل سفر
الصباح وجهة
الفجر محطة

ففي هذه الاستعارة يقوم المغرد بتعريف الأوقات ليس من وجهة نظر تتابعها فقط، وإنما من وجهة غاياتها، فالصباح هو الوجهة النهائية للوقت، فيما يشكل الفجر محطة الوصول إليها عبر سفر الليل.

Translate Tweet

6:15 · 18 Jun 16 · Twitter for Android

والزمن هنا ثابت ومتحرك، الجزء المتحرك منه هو الليل، أما الصباح والفجر فتوابت، والأصل أن الأزمنة جميعها تنتمي إلى الإطار نفسه، لكن علي عكور يمنحها صفة الثبات والتحرك انطلاقاً من وجهة نظره.

ويُحتفظ بهذا النموذج لمعالجته فيما يأتي:

الليل ← متحرك.

الفجر ← ثابت

الصباح ← ثابت



علي عكور
@alakOOrali

الظهيرة امرأة سليطة اللسان، الليل رجل
حكيم، الصباح طفلة مرحة. هكذا تبدو
الأوقات!

في تغريدة يصنف فيها أوقات اليوم، ينحاز المغرد مرة أخرى إلى الصباح فيشبهه بطفلة مرحة، تتحول في الظهيرة إلى امرأة سليطة اللسان غير محتملة، وهنا تظهر عوامل بيئة المغرد المادية في الظهيرة حارقة الحرارة على مدى أيام السنة تقريبا،

Translate Tweet

6:37 · 25 May 16 · Twitter for Android

¹ محمد العربي ولد خليفة، المفهوم والمصطلح، نحو قواعد للمعطيات المفهومية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 79، ج 3، د س ن، ص: 05.

فيما يصبح الزمن في الليل رجلا حكيما يستعيد أخطاء النهار، ويمحصها ويحاول تصحيحها، وتلقي المعايير المجتمعية وحكايا الأطفال ظلالها على هذه تغريدة عكور هذه، فتظهر التفاصيل نمطية إلى حد بعيد، فسلاطة اللسان تنسب لـ"امرأة"، والحكمة لـ"رجل"، والمرح لطفلة. تماما كما في القصص حيث الطفلة البريئة، وزوجة الأب أو الساحرة، والرجل الحكيم الذي تعيد بصيرته الأمور إلى نصابها.

ولكن في محاولات تعيين أكثر تحديدا يقوم علي عكور بإنشاء تعريفات منفصلة للأوقات كل على حدة:

الليل:

 علي عكور
@alak00rali

الليل
مسودة الشاعر.

Translate Tweet
21:45 · 23 Mar 16 · Twitter for Android

في التركيبين الاستعاريين التاليين:
الليل مسودة الشاعر.
الليل = خروج عن النص.

 علي عكور
@alak00rali

الليل
خروج عن النص.

Translate Tweet
20:23 · 25 Mar 16 from مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية · Twitter Web Client

يقدم علي عكور تعريفا يبدو تقليديا للشعر باعتباره "حالة خرق". لكن كتابة الليل ليس مسؤولية الشاعر، وإنما كتابة الكلمات. فالتشاكل هنا قائم بين الزمن واللغة. وميزة لغة الليل كما يرد في العقد الفريد أن: "كلام الليل

يمحوه النهار". وهذا يتفق مع حقيقة كون الشعر خرقا للواقع، كما يصبح الليل مرتعا للخياالات التي تختفي عند الصباح.

وللهولة الأولى قد يبدو بين التغريدتين تقابل: بين حالة الحركة الواضحة في لفظ خروج وبين إيهام الثبات في كلمة مسودة، ولكن الحاصل أن طبيعة المسودات هي عدم الثبات، فهي تتغير باستمرار، وهذا يعزز العلاقة الأولى:

الليل مسودة ← حركة

الليل خروج ← حركة

فبالعودة إلى التغريدة الأولى: الليل سفر، والتغريدة الثالثة: الليل خروج، يلاحظ المتلقي التعالق المعجمي الواضح بين مفردتي السفر والخروج، ولكن علاقة لفظ المسودة تبدو أقل وضوحاً فحالة الحركة تنشأ من تغير المسودات التي لا تعرف الثبات قبل الصباح وهذا يحيل على التعالق مع التغريدة الأولى: الليل سفر. الصباح وجهة.

الصباح:

في التغريدات المقابلة تعيينات للصباح الذي كان قبل قليل يوحي بالثبات باعتباره وجهة نهائية.



علي عكور
@alak00rali

الصباح بثّ حي
باقي الأوقات
موادّ معادة من الإرشيف.

Translate Tweet

9:16 · 09 Jan 17 · Twitter for Android

في التغريدة الأولى: الصباح بث حي.

في التغريدة الثانية: الصباح كرنفال الحواس.

في التغريدة الثالثة: الصباح حدث هائل.

فالصباح في سلسلة التغريدات هذه إذن

حمل مفهوماً يبدو غير متفق مع المفهوم الذي طرحته التغريدات السابقة ويمكن تمثيل العلاقة بين التغريدات الثلاث على النحو التالي:



علي عكور
@alak00rali

الصباح
كرنفال الحواس

Translate Tweet

8:29 · 24 Jan 17 · Twitter for Android

الصباح بث حي

ما هي طبيعة هذا البث؟

الصباح كرنفال الحواس

ما أهمية هذا الكرنفال؟

الصباح حدث هائل



علي عكور
@alak00rali

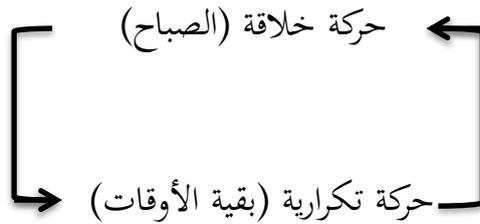
الصباح حدث هائل.

Translate Tweet

6:05 · 17 Jun 18 · Twitter Web App

عند بحث العلاقة بين المقطع الأخير من التغريدة الأولى (باقي الأوقات مواد معادة من الأرشيف) وتغريدة سابقة (الليل مسودة الشاعر) تتجلى العلاقة: الليل بكونه جزءا من بقية الأوقات ليس منتجا، فالمسودات تتغير ولكنها تبقى مجرد مسودات، فالليل إذن حركة، ولكنها حركة مكرورة معادة، وتلك الحركة المكرورة تسير في اتجاه وجهة هي الصباح، ولكن لفظ الوجهة الذي يوحي بالسكون والاستقرار أخيرا تقابله التعيينات الجديدة، فمن الواضح أن ألفاظا من قبيل (بث، كرنفال، حدث) توحى جميعا بزخم كبير من الحركة، فلفظ حدث مرادف للحركة، حركة تبث كرنفالا أي مزيدا من الحركة، فما وجه العلاقة مع التغريدة السابقة: (الصباح وجهة)؟

يبدو الأمر كما لو أن الحركة التكرارية تسير في وجهة ليس نحو السكون وإنما نحو طوفان من الحركة يمثله الكرنفال، أي الخلق الذي يلقي بتدفقه على بقية الأوقات. ويمكن تمثيلها بالشكل التالي:



I. 2. 2. السردية:



علي عكور
@alak00rali

1:22

أراقب الصراع على النفوذ
بين الليل والمصاييح !

Translate Tweet

مكة المكرمة, المملكة العربية
23:24 · 26 Mar 16 from
Twitter Web Client · السعودية



علي عكور
@alak00rali

1:08

ثُمَّلُ المصاييح
بجَنَّةِ الليل.

Translate Tweet

23:10 · 15 Apr 16 · Twitter for Android

فبين هاتين التغريدتين يسرد علي عكور صراعا بين الليل والمصاييح، يرقبه في البداية في وقت متقارب إذ الوقت في كلا التغريدتين بعد منتصف الليل حيث الصراع لا يزال غير محسوم في التغريدة الأولى بين ضوء المصاييح وهدوء الليل، فيما تنقل التغريدة الثانية حالة الحسم، فالمصاييح التي كانت قبل أيام في صراع نفوذ مع الليل تمثل اليوم بجثته. ولفظة تمثل تنتمي إلى الحقل المعجمي للصراع، إذ تبرز ما بعد الصراع وتفوق أحد الطرفين.

هذا الانتصار للضوء يعكس نفسية المغرد الذي يبدو في هذه التغريدة مستبشعا جريمة المصايح في حق الليل، فالتمثيل بالجثث في العرف الأخلاقي للنزاعات ينتمي إلى حقل الجرائم. ومن هذه الثنائية تنتج صورة أخرى تسير في الاتجاه نفسه: الليل حركة، ولكنها حركة في اتجاه سيطرة الظلام، أي السكون، فيبدو الليل محتجا على خرق طبيعته الهادئة وتحويله لمجرد مرادف آخر للنهار بفعل المصايح.

I. 2. 3. الزمان والمكان:



علي عكور
@alakOOrali

النهار
وطن الشمس
والليل
منفى المصايح ..

Translate Tweet

23:23 · 22 Feb 16 · Twitter for Android

يتقاطع الزمان والمكان بل ويتداخلان في هاتين التغريدتين لعلي عكور فالنهار والليل والظهيرة والصبح التي تعبر عن أزمنة بحتة في المفهوم العام، تتحول إلى أمكنة هنا ويصبح النهار وطن الشمس تتقاسم أماكنها منه بحيث يكون الصباح طريقها الريفي والظهيرة مقر عملها، أما الليل فهو منفى المصايح.



علي عكور
@alakOOrali

إذا كانت الظهيرة مقر عمل الشمس، فإن الصباح طريقها الريفي.

Translate Tweet

10:53 · 12 Dec 18 · Twitter Web App

فالزمان الذي الأصل فيه أنه متحرك يصبح ثابتا إذ إن مفردات: وطن منفى مقر توحى بالاستقرار. ووحدها مفردة طريق توحى بالانتقال مع أن الطريق نفسه ينتمي إلى مفردات المكان، وعندما يستذكر المتابع التغريدات السابقة بشأن

الصباح يجد نوعا من التقابل بين ما جاءت به قبلا من حركة مفردة (حدث، بث، كرنفال) وبين الحميمية والهدوء التي توحى بها مفردة (الريفي). فلفظ الريفي هنا يحمل السكينة، ولكن الحديث ليس عن الريف نفسه وإنما عن الطريق، فالطريق الريفي في الأصل غير معبد تحتاحه الأحجار والمطبات المفاجئة، ما يجعل عبوره يخرق سكون الريف وهدوءه، وهنا فإن الصورة تتضح بشكل لا يناقض ما سبق وإنما يتسق معه: الشمس تكون وادعة في الصباح كريف، ولكن الصباح هو الحركة التي تخرق سكون بقية الأوقات.

ويلاحظ أيضا ثلاثة تقابلات في هذه التغريدة الواحدة: تقابل بين مفردتي وطن ومنفى من جهة، ومفردتي النهار والليل من جهة أخرى. ومفردتي الشمس والمصاييح من جهة ثالثة. ما يجعل القارئ يضع في خط واحد:

الأصول: النهار، الشمس. الوطن.

النسخ الناقصة: الليل، المصاييح، المنفى.

وهنا تحضر تغريدة سابقة: الصباح بث حي. باقي الأوقات مواد معادة من الأرشيف. وتظهر العلاقة فورا بين مضمون تلك التغريدة وبين ما جاءت به هذه التغريدات عن الأصول ونسخها أو بدائلها غير المكتملة.

I. 2. 4. علاقة المغرد الملتبسة بالزمن

تحتل العبارات الدالة على الزمن حيزا هاما من تغريدات علي عكور، وتكشف تلك التغريدات علاقة ملتبسة مع الزمن ينحاز فيها إلى أطراف منه حيناً ويتشيع لأخرى حيناً آخر، ولكل موقف مبرراته الخاصة:

I. 2. 4. 1. العلاقة بالصباح:



علي عكور
@alak00rali

الصباح صديق قديم
بقية الأوقات معارف

[Translate Tweet](#)

9:43 · 28 Dec 16 · [Twitter Web Client](#)



علي عكور
@alak00rali

في الصباح
لا أحتاج إلى رفقة
الصباح هو الرفيق.

[Translate Tweet](#)

6:15 · 25 May 16 · [Twitter for Android](#)



علي عكور
@alak00rali

عندما ينقضي الصباح
يرتدي ملامحي كائن آخر
ويكمل اليوم.

[Translate Tweet](#)

10:15 · 20 Nov 16 · [Twitter for Android](#)



علي عكور
@alak00rali

الصباح
حضتي من اليوم

[Translate Tweet](#)

4:03 · 28 Jul 16 · [Twitter for Android](#)



علي عكور
@alak00rali

خارج الصباح
تعمل حواسي
بأقل كفاءة

Translate Tweet

7:47 · 28 Oct 16 · Twitter Web Client

وفي هذه التغريدات تظهر أكثر تلك العلاقة
الرائقة بالصباح عن طريق أنسنة الصباح بداية،
فهو الصديق والرفيق الذي لا يحتاج الشاعر إلى
رفقة غيره. فالصباح ممتلئ بالحركة والحياة وهو
حصّة المغرد من اليوم التي ينتهي حضوره الحقيقي
بانتهائها، وتفقد حواسه كفاءتها العالية بانقضائها.

I . 2 . 4 . 2 . العلاقة بالظهيرة:



علي عكور
@alak00rali

هذا الصباح استيقظ متأخراً، لم يغسل
وجهه، وارتدى - عن طريق الخطأ - ملامح
الظهيرة.

Translate Tweet

10:21 · 28 May 16 · Twitter for Android



علي عكور
@alak00rali

في الظهيرة
وحول طاولة في رأسي
يجتمع الملل والصداع
ويلعبان الورق ..

Translate Tweet

13:26 · 24 May 16 · Twitter Web Client



علي عكور
@alak00rali

في الصباح
أنا صديق العالم
وإذا جاءت الظهيرة
أعيد فرز الأشياء

Translate Tweet

6:59 · 28 Oct 16 · Twitter Web Client



علي عكور
@alak00rali

ألتقي الصباح كجارٍ حميم
أتحاشى الظهيرة كمحصّل ضرائب.

Translate Tweet

9:37 · 26 Aug 16 · Twitter Web Client



علي عكور
@alak00rali

هل أبدو مثل صباح رائق؟ اللعنة! أنت لا
تعرف أبداً، كم كابتدئ لنأ أبدو كمن ينطوي
على ظهيرة حارقة.

Translate Tweet

5:33 · 01 Jul 18 · Twitter for Android



علي عكور
@alak00rali

لا أعداء لي في الصباح
ولا أصدقاء في الظهيرة

Translate Tweet

11:10 · 27 Nov 16 · Twitter Web Client

ففي هذه التغريدات في مرة وحيدة فقط يصف المغرد الظهيرة بشكل مفرد: يجمع بين الملل
والصداع. أما في التغريدات الأخرى فإنه لا يمكن تعريف الظهيرة بعيداً عن مقارنتها بالصباح

الصباح الرائق، الصديق، الجار الحميم، والظهيرة الحارقة التي تسحب الأنفاس من الوقت كمحصل ضرائب يسرق المال من الأشخاص.

I. 2. 4. 3. العلاقة بالليل



علي عكور
@alak00rali

ماذا أفعل
في الليالي العادية؟
أرسمُ شرفةً في الجدار
وقمرًا في السقف
وأرثي النجوم الأفلة ..

Translate Tweet

21:49 · 05 Jun 16 · Twitter for Android



علي عكور
@alak00rali

الليل حنون
يُدخلنا كلنا
في معطفه !

Translate Tweet

18:05 · 25 Feb 17 · Twitter Web Client



علي عكور
@alak00rali

أنا قطعة من هذا الليل
ولفرط ما أنتمي إليه
أشعر أنني - قبل وقت طويل -
قضيت في حادث دهس
وأنقذوا ظلي

Translate Tweet

17:35 · 28 Mar 18 · Twitter Web App

الليل رفيق الشعراء ومؤنس وحشتهم حين يسكن الكون كله، وعلي عكور الشاعر الذي وجده المتابع في تغريدات سابقة يحدّ الليل بأنه خروج عن النص ومسودة الشاعر لا يشذ عن هذه الرؤيا، فانتفاء علي عكور إلى الليل هو انتفاء الشاعر داخله، وإذا كانت النصوص المتكاملة للصباح، فالمسودات والمحاولات لليل، وفيه يخرج عن النص فيرسم شرفة في الجدار وقمرًا في السقف ويرثي النجوم الأفلة، ولفرط انتمائه إلى الليل الذي قد لا يكون سوى مجموعة من الظلال، يخيل للشاعر أنه قضى ولم يبق منه سوى ظله الذي يدخله الليل في معطفه فيغدو جزءًا منه.

وهذا الانتماء إلى الليل لا يناقص الاحتفاء بالصباح، بل إن الصباح يغدو مكملًا لليل، فكالطبخة المتقنة، تتوج اللمسات الأخيرة الطعم لتبدو القصيدة في جمال اكتمالها الذي لم يكن لولا محاولات الليل تجويده.

وانطلاقًا من بحث العلاقات السابقة يجد المتابع نفسه أمام علي عكور متعدد وليس واحدًا: فهناك علي عكور الليل الذي يمارس محاولات الخلق، وعلي عكور الصباح الذي ينتشي بإثرائها، وعلي عكور الظهيرة الذي يتعامل بمنطق توفير الطاقة ليواصل اليوم في انتظار الليل موعد محاولات الخلق الجديدة.



علي عكور
@alak00rali

لا أكبر بمرور الأيام
بل بتفويت الصباحات

Translate Tweet

7:26 · 27 Jun 18 · Twitter for Android

ومن هنا فإن كل ذلك الاحتفاء بالصباح
يبدو مبررا الآن، حتى أن الشاعر الذي يذكر سابقا
أن الصباح حصته من اليوم يعلن في موقع آخر أن
الصباح ذلك الحدث الهائل، كرنفال الحواس، البث

الحي للحياة يمثل الحدث الأهم في زمنه، لهذا فإن الشيخوخة لا تصيبه بتعاقب الأيام، وإنما نتيجة
تفويت الصباحات، فالأيام التي تكون صباحاتها مجدية لا تنقص من العمر.



علي عكور
@alak00rali

يقولون لي : " مرت خمس دقائق على
وقوفك هنا " ماذا يعني هذا الكلام لشخص
في آخر عشرين سنة، لم تمرّ به سوى خمسة
أيام !

Translate Tweet

19:24 · 09 Jul 18 · Twitter for Android



علي عكور
@alak00rali

لدي الكثير من الأيام التي يمكن إعادة
تدويرها، واستخدامها كمواذ عازلة للضوء
والصوت.

Translate Tweet

13:55 · 23 Nov 18 · Twitter for Android

وبالربط مع هاتين التغريدتين يكتشف المتابع شكل الأيام التي يفوت فيها الشاعر صباحه،
إذ تمر تلك الأيام كأيام الأعمى الأصم فارغة من الصوت والضوء، فما الذي سيفعله علي عكور
حينها؟ سيبحث عن طريقة لإعادة تدوير تلك الأيام بحيث يستخدمها لأغراض مفيدة، تقدم فيها
عازلا للضوء والصوت.

وفي التغريدة الثانية يتساءل المغرد عن جدوى الوقت، ففي العشرين سنة الأخيرة من العمر لم
تمر به سوى خمسة أيام، وإذا رُبط بين هذه التغريدة والتغريدة الأسبق فإن المرادف هو خمسة
صباحات غير مهدرة.

I. 2. 4. 4. الالتباس بسبب الوظيفة:



علي عكور
@alak00rali

تكشف الإجازة بجلاء، أن يوم الأحد؛ لم يكن
أكثر من طفلٍ متنقّر.

Translate Tweet

5:57 · 23 Dec 18 · Twitter Web App

تشكل الوظيفة بعدا أساسيا للتفاعل مع
الأيام، وهنا يقف الأحد، أول أيام العمل ليتحمل
وزر أيام الأسبوع الأخرى، فمن سن سنة سيئة
كما يبدو للمغرد عليه وزر ما بعدها.



علي عكور
@alakOOrali

الأحد: حلزون
الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء: الغصن الذي يزحف
عليه.

[Translate Tweet](#)

13:41 · 16 Apr 18 · [Twitter for Android](#)

ثم يقف المغرد أمام هوية التعيين مرة أخرى،
فيعرف الأحد أنه الحلزون الذي يزحف على باقي
أيام العمل فيطبعها بطابعه الثقيل البطيء المزعج.
وهكذا فإن الوظيفة تؤدي إلى تبدل العلاقة
بالزمن، فتبدو أيام العمل خارج الحياة.

ويستثني المغرد الخميس فحتى 2013 حين أنهى قرار ملكي هذا التوزيع، كان الخميس عطلة
أسبوعية مع الجمعة، ورغم أن الخميس تحول إلى يوم عمل منذ ذلك الوقت، إلا أنه احتفظ بتلك
المكانة بين الأيام حتى أن الشعراء تغنوا به باعتباره بوابة الراحة والمرح ومن ذلك أغنية السعودي
محمد عبده 1982 التي ألفها الأمير خالد بن يزيد آل سعود "ليلة خميس".



علي عكور
@alakOOrali

يعملُ الخميس على تحسين سمعة الأيام

[Translate Tweet](#)

8:10 · 29 Mar 18 · [Twitter Web App](#)



علي عكور
@alakOOrali

الخميس، وباقي الأيام رصيفٌ لانتظاره.

[Translate Tweet](#)

16:14 · 29 Dec 16 · [Twitter for Android](#)



علي عكور
@alakOOrali

حين كبرت الأيام، كان الخميس يلعب في
الخارج.

[Translate Tweet](#)

11:14 · 22 Nov 18 · [Twitter for Android](#)



علي عكور
@alakOOrali

الخميس
لو أن للأيام رئة!

[Translate Tweet](#)

8:50 · 29 Mar 18 · [Twitter Web App](#)

ففي التغريدات السابقة تمجيد للخميس، اعتماداً على ميزاته السابقة إضافة إلى كونه بوابة
عطلة نهاية الأسبوع ورثة الأيام التي لا تشيخ، على عادة العرب القدامى بالحنين والسكن داخل
الأزمة الماضية والوقوف على الأطلال.



علي عكور
@alakOOrali

أعتذز لكل صباح، دهسثه في طريقي إلى
العمل.

[Translate Tweet](#)

9:33 · 27 Nov 16 · [Twitter for Android](#)

وفي التغريدة التالية، يجمع علي عكور أيام
العمل كلها دون تحديد، فهي برأيه ليست سوى
مناسبة لدس الصباحات، وبالتالي فأيام العمل
لا تنتمي إلى الزمن الفعلي للمغرد وإنما إلى زمن

مهدر خارجة. وهذا يجعلها في علاقة مع تغريدة سابقة للصباحات التي فوقها المغرد، فأيام العمل تقف على رأس تلك الصباحات المهذرة.

I. 2. 4. 5. ما بعد الزمن



علي عكور
@alakOOrali

" تبدو مَيِّثًا
منذ وقتٍ طويلٍ "
هذا ما قالوه لي
في أول ليلةٍ
في القبر

Translate Tweet

7:44 · 13 Dec 18 · Twitter Web App



علي عكور
@alakOOrali

حتى بعد أن مات، احتاج إلى عشر سنواتٍ
في القبر، لنسيان ما حدث.

Translate Tweet

10:29 · 24 Jul 18 · Twitter for Android

وحتى بعد الموت، تظل العلاقة مع الزمن حاضرة، فيتخيل المغرد ليلته الأولى في القبر فيبدو أنه قد مات منذ زمن وهو الذي مات اليوم فقط، لكثرة الأيام التي سرقت من وجوده، إذ يذكر في تغريدة سابقة أنه لم يمر به سوى خمسة أيام طوال عشرين سنة، وبالتالي فهو قد كان ميتا مسبقا.

ولكن هل كان الموت كافيا؟ كلا فقد احتاج عشر سنوات في القبر لنسيان ما حدث، ذلك الحدث الذي تسبب في موته قبل أن يموت حقا لم تكن وحشة القبر كافية لتشغله عنه، فهل كان

ذلك الحدث أمرا فاصلا جعله يموت دفعة واحدة قبل موته الحقيقي، أم أنه مجموع تراكمات أو أيام ميتة لا يمكن نسيانها ليس لأنها كانت حدثا مهولا، ولكن لأنه خلال السنوات العشرين السابقة وحدها لم تمر بالمغرد سوى خمسة أيام..؟ يبدو الاحتمال الأخير أقرب.

I. 2. 5. علاقات الزمن بالأشياء الأخرى

I. 2. 5. 1. العلاقة بالظل:



علي عكور
@alakOOrali

في النهار
تبدو الظلال
كقصاصاتٍ
للليل..
مُرَّقٌ للتو

Translate Tweet

1:48 · 14 Jul 18 · Twitter for Android



علي عكور
@alakOOrali

للظلال
خصوصيتها في الليل!

Translate Tweet

19:42 · 04 Jun 16 · Twitter for Android

يدخل الظل في علاقة مشابهة مع الليل، فهو يبدو في النهار مِرْقًا منه، بينما يستعيد خصوصيته أو كيانه في الليل إذ يختفي في ظلمته. وهذا يعيد المتابع إلى تغريدة سابقة لعلي عكور، تلك التي يعلن فيها انتماءه لليل لأنه قد لا يكون سوى ظل قد تم إنقاذه ليدخل في معطف الليل، أي مُنح فرصة لخصوصية الانتماء دون الذوبان وفقدان ذاته بعيدا عن الأضواء.

I. 2. 5. 2. العلاقة بالشمس:



علي عكور
@alakOOrali

عند الغروب
تَحْمَرُ الشمسُ خجلا
مما فعلتهُ في الظهيرة.

Translate Tweet

17:31 · 26 Aug 16 · Twitter Web Client



علي عكور
@alakOOrali

والشمس مثلنا. في الشروق والغروب، لها
وجهٌ لطيف وملامحٌ وادعة. لا تغضب أو
تحتدّ إلا في منتصف العمر.

Translate Tweet

10:35 · 23 Dec 18 · Twitter Web App

في هذه العلاقة الاستعارية، تستعير الشمس ملامح الإنسان وعلاقته بالزمن، فتصبح ودیعة كما في طفولته، وشيخوخته، بينما لا تحتد وتمارس القسوة سوى مع منتصف العمر - الظهيرة، عندما يستوي الشباب وتشتد الحماسة. ثم يحمر وجه الشمس خجلا من ممارساته الحادة حين يتقدم به العمر مع الغروب أي عندما يبدأ في اكتساب حكمة الشيوخ.

وهذا يعيد مرة أخرى إلى تغريدة سابقة عرف فيها علي عكور أوقات اليوم انطلاقا من وجهة نظره، حيث الصباح طفلة مرحة، والظهيرة امرأة سليطة اللسان، والليل رجل حكيم، وهي الملامح نفسها التي ظهرت في التغريدتين الحاليتين عن حالات الشمس خلال النهار، ما يجعل المتابع يذهب إلى أن الأوقات أخذت ملامحها من الشمس.

I. 2. 5. 3. العلاقة بأعمدة الإنارة



علي عكور
@alakOOrali

في النهار
تتسلى أعمدة الإنارة
بالحديث عن الليل

Translate Tweet

9:43 · 27 Oct 16 · Twitter for Android

لأعمدة الإنارة حضور لافت في تغريدات
علي عكور، فمصاييحها في الليل هي المقابل
لشمس النهار.

وفي التغريدتين التاليتين يصف علي عكور
العلاقة بين النهار وأعمدة الإنارة، فالنهار - حيث



علي عكور
@alakOOrali

" النهار كابوس "
تقولُ أعمدةُ الإنارة

Translate Tweet

20:22 · 27 Oct 16 · Twitter Web Client

تفقد أعمدة الإنارة مبرر وجودها، يصبح مرادفاً للكوايس، كوايس فراق الليل أنيس الأعمدة، تلك الكوايس التي تحاول أعمدة الإنارة دفعها عن طريق الحديث عن الليل، وهو حديث يبدو شائقا لعاشق يجد في ذلك اللقاء اليومي مع رفيقه (الليل) مادة شهية يخزنها في انتظار تجدد اللقاء وعودة المعنى للضوء الذي يسرقه النهار.



علي عكور
@alakOOrali

الآن، هناك الكثير
من المصاييح غير المضاءة
شكراً لليل الذي لم يأخذ الأمر
على محمل شخصي

Translate Tweet

20:29 · 26 Oct 16 · Twitter for Android

وفي التغريدة التالية يكشف المغرد مظهرا من مظاهر تلك العلاقة، تلك العلاقة التي تبدو قوية جدا، لا تفسدها عدم إضاءة بعض المصاييح، حيث إن الليل الذي عرفه المتلقي سابقا رجلا حكيما يتجاهل الهفوات الصغيرة لأصدقائه، ولا يقف عندها طويلا. ومن الواضح أن الإنسان هو المعنى بهذه الفكرة، إذ عليه - بحسب المغرد، ألا يفسر سلوكيات الآخرين التي قد تكون عفوية في معظمها على أنها تحمل نوايا إساءة.

المعنى بهذه الفكرة، إذ عليه - بحسب المغرد، ألا يفسر سلوكيات الآخرين التي قد تكون عفوية في معظمها على أنها تحمل نوايا إساءة.

I. 2. 5. 4. العلاقة بالقصيدة:



علي عكور
@alakOOrali

يستدرج الليلُ القصائد
ثم يتركها في المنتصف

Translate Tweet

21:20 · 21 Dec 16 · Twitter Web Client

الليل هو محباً الشاعر الذي يخرج فيه قصاصات كلماته، هو لحظة الميلاد والتخلق، ولكنه لا يصلح لحالات الاكتمال، لحالات الإعلان فهو هنا يترك القصيدة في المنتصف، حتى يجتبرها نضج النهار.



علي عكور
@alakOOrali

الصباح لقراءة القصائد
باقي اليوم للجدال والنظر
في مشاكل الأرض

Translate Tweet

9:23 · 20 Jan 17 · Twitter Web Client

القصيدة ابنة الليل إذن، ولكنها لا تكتمل إلا عند الصباح. ولا يصلح أن تعلن إلا عند الصباح، ولا يصح أن تقرأ إلا في الصباح. فالصباحات النقية مؤاتية للقصائد، فيما بقية

الأوقات متاحة للانشغال بمشاكل الكرة الأرضية الأخرى لهذا يفسد اليوم عندما لا يبدأ بقصيدة، أو بالأحرى يكون يوماً فائتاً أصلاً.

ويستعيد المتلقي من خلال هاتين التغريدتين تغريدة سابقة مضمونها أن الليل مسودة الشاعر يمارس فيها محاولات الخلق المتكررة التي تنتظر الصباح لتكتمل. وفي هذه النقطة بالذات يقف المتابع على سبب الاحتفاء بالصباح: ليس للضوء، ليس للشمس، ليس للنشاط والحركة، ولكنه للقصيدة. وهنا يبرز مرة أخرى انتماء الشاعر إلى الليل في المقابل: لأنه مولد القصيدة واشتداد عودها.

I. 2. 5. 5. العلاقة بالإسفلت:



علي عكور
@alak00rali

الإسفلت
لسان الظهيرة السليط

Translate Tweet

11:01 · 22 Oct 16 · Twitter Web Client

وعلى غير ما بدت عليه العلاقة الحاملة مع الليل، والرائقة مع الصباح، ظهرت العلاقة مع الظهيرة محتدمة وحادة، فالظهيرة تلك المرأة التي عرفها المتابع سليطة اللسان تكشف عن طبيعة لسانها ذلك، ويستعير المغرد عضو اللسان لأحد

مظاهر الحدة في الظهيرة وهو الإسفلت الحارق لأرجل الحفاة الذين لا يجدون حذاء لمواجهة قسوة الحياة.

I. 2. 5. 6. العلاقة بالغياب:



علي عكور
@alak00rali

الغياب
هو مجموع
المحاولات الفاشلة
لإخراج يوم جديد
من قبعة الساحر

Translate Tweet

9:15 · 17 Mar 18 · Twitter Web App

إذا كان الحضور يخلق أياماً جديدة مكتملة، فإن الغياب هو تلك الأيام التي يعجز حتى الساحر الذي يتقن بيع الوهم في الإقناع أنها أيام حقيقية، فيستعير علي عكور قبعة الساحر ليعبر عن الفشل، فلطالما كان الساحر مرادفاً للإبهار، ولكنه هنا مرادف للفشل فالיום في الغياب هو مجرد يوم مكرر آخر لا يحمل معاني الجدة في شيء.

I. 2. 7. استعارة اضطراب الهوية:

تكشف التغريدات التالية أسئلة الهوية التي تحيط عالم المغرد وتثير قلق الانتماء لديه، ويبرز اضطراب الهوية هذا من خلال توظيف الزمن والأشياء مرادفا للإنسان.



علي عكور
@alakOOrali

حزين عمود الإنارة
ليس بوسعه أن ينضم إلى الليل
ولا إلى دائرة الساهرين
تحت ضيائه!

Translate Tweet

23:27 · 15 Apr 16 · Twitter for Android



علي عكور
@alakOOrali

لا أنت
الذي تكثفت
لتصبح ليلا
ولا أنت
الذي تخففت
لتصير صباحا
قتلتك الحيرة
أيها الفجر

Translate Tweet

13:46 · 27 Dec 18 · Twitter Web App



علي عكور
@alakOOrali

منذ البدء والظهيرة كسولة
تقاسمت الأوقات مواقعها في اليوم والليلا
وهي بقيت مكانها تتشاءب

Translate Tweet

14:34 · 21 Feb 17 · Twitter for Android

ولا يبدو أن المغرد يجد له مخرجا من حالة الالتباس، فهو كعمود إنارة، لا يستطيع الانحياز إلى سكون الليل ولا إلى صخب السهر تحت ضيائه. وهو كالفجر، لم يتكثف ليصبح ليلا، ولم يتخفف ليتحول إلى صباح. بل هو كسول كالظهيرة، لا لها نشاط الصباح، ولا لها شرعية استراحة الليل.

ومسألة الليل مع أعمدة الإنارة هي مسألة وجودية، فجدوى أعمدة الإنارة مرهونة بحضور الليل الذي يفترض أن يكون في مواجهته، ولكنه الليل الرفيق الذي تنحاز إليه الأعمدة ومع ذلك تحرق أساس كينونته السكون والظلام.

والفجر تلك المحطة بين سفر الليل ووجهة الصباح، بين محاولات القصائد واكتمالها وقراءتها. أما الظهيرة فاحتداد الوقت الذي يشجع على الكسل بين جهد الصباح وحكمة الليل. بين اكتمال الصباحات وبدائيات الليل، حيث ليس للذهن ولا للجسد طاقة بعد على خلق جديد.

وهذه الاستعارات المتتالية تعكس قلق الانتماء لدى المغرد الذي يجده المتلقي في تغريدات سابقة يمجد الصباح حيناً ويؤكد انتماءه لليل في أحيان أخرى، لكنه قلق لا يعكس حالة ضياع أو توهان، فالانحياز إلى الصباحات أكثر وضوحاً، وما الانتماء إلى الليل سوى لأنه البدء، بدء الخلق،

فعلي عكور لا ينحاز إلى الصباح بسبب ما يمكن أن ينحاز إليه إنسان آخر مما قد يبدو حركة أو نشاطاً، وإنما ينحاز إلى الصباح ببساطة علي عكور الشاعر، الذي يحتفل باكتمال القصيدة، وإلا فإن الصباح لن يكون مجدياً كما يكون عليه الأمر عند الصباحات التي تُدهس أثناء الذهاب إلى العمل.

وبالجمع بين الاستعارات المدروسة، تتضح العلاقة:

الليل + الصباح + الخميس = أصدقاء.

الظهرية + الأحد = خصوم.

الاثنين + الثلاثاء + الأربعاء = حلفاء الخصم.

ومنه فالزمن عند علي عكور يمكن اختصاره في تغريدته: الصباح حصتي من اليوم. فالليل ليس سوى مقدمات، والظهرية ليست سوى منكافات، وما بينهما يصنع اليوم أو يعدمه.

نتائج:

- الاستعارة الكبرى هي معنى مجازي يتعدى حدود التركيب، وهذا المعنى ينشأ عن التعالق الاستعاري الذي يعبر عن تتابع مجموعة من الاستعارات تتسق لغوياً عن طريق التركيب وتنسجم دلالياً عن طريق المعنى.
- يظهر التعالق الاستعاري في شكلين: فإما أن يتكون من مجموعة استعارات فرعية تعود جميعها إلى استعارة أم، أو قد يعبر عن مجموعة استعارات يربط بينها خيط جامع دون أن تعود إلى الأصل المجازي نفسه.
- تشكل تغريدات علي عكور أنموذجاً خصباً للتعالقات الاستعارية على مستوى التركيب بتكرار العناصر وكانت هنا مفردات الحقل المعجمي الدال على الزمن. وعلى مستوى الانسجام في العلاقات الدلالية بين المغرد والزمن.
- علاقات الزمن في عالم علي عكور لا تتسم بالتعقيد وإن بدت ملتبسة أحياناً، فالعلاقة بالصباح هي الفاصل لبقية العلاقات التي تبدو حميمة أو حادة بحسب علاقتها بالصباح نفسه.

- إن العلاقة بالصباح ليست علاقة بالوقت، بل هي علاقة بالنضج والتمام، علاقة باكتمال الخلق.
- ينطلق علي عكور في علاقته بالزمن من وجهة نظر الشاعر، فالقصيدة هي التي تحدد شكل العلاقة بمفرداته، ومراحلها هي ترسم حدود اليوم.

II. حجاجية الخطاب الساخر على تويتز

II. 1. تداولية الخطاب الساخر

رغم أن السخرية ظاهرة قديمة قدم الإنسان ممارسةً إذ يظهر في القرآن سخرية قوم نبي الله نوح منه عند بنائه السفينة وسط اليابسة، وقدم الأدب حضوراً وتنظيراً، إلا أنها لم تحظ باتفاقات كافية لتحديدتها وإيجاد تعريفات واضحة لها وملكواتها التي تختلف من تصور لآخر حسب خلفيته.

ففي اللغة العربية لم يظهر مصطلح السخرية في البلاغة والنقد الأدبي القديم بهذا اللفظ معبراً عن الفن المعاصر له، وإنما ورد المفهوم متقاطعا مع مفاهيم أخرى كالهزل والاستخفاف والاستهزاء والتهمك والتندر والنكتة وغيرها.

وبالعودة إلى خلفية المصطلح الذي تطور في اللغات الأوروبية إلى Irony (مع اختلاف الرسم والنطق حسب كل لغة)، فقد درج مصطلح "الإيرونيين" في ما وصل من تراث إغريقي قادم من مفردة Eironia التي كانت وصفاً للأسلوب في كلام إحدى الشخصيات بالملهة اليونانية القديمة المسماة إيون Eiron المتميزة بالضعف والقصر والخبث والدهاء، والتي لطالما تغلبت على شخصيات الآلازون Alazon عن طريق الخداع وإخفاء ما يتميز به من قدرة وذكاء.¹

فالسخرية انطلاقاً من هذا الوصف تعبر عن ثلاثة مفاهيم أساسية:

- الدهاء؛
- الخداع؛
- إخفاء القدرات.

ويشكل الإخفاء عنصراً أساسياً في السخرية، ففي معجم تحليل الخطاب لباتريك شارودو ودومينييك منغنو ترجم عبد القادر المهيري وحمادي صمود مفردة Irony إلى "السخرية الخفية"، ويورد المعجم مفاهيم للسخرية بحسب الخلفية المدروسة وبالحدِيث عن القيمة التداولية للسخرية يذكر المؤلفان أن السخرية ثغرة يحدثها المتلفظ في تلفظه الخاص وفصل بين الخطاب والواقع يهدف

¹ مجدي وهبة، كمال المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984، ص: 198.

إلى أن يكون مذهلا، وتنتهك السخرية الخفية قاعدة من القواعد التحادثية لغرايس هي قاعدة الوضوح، لكن قيمتها التداولية هي مصدر نقاش، وإن كان الاتفاق على طبيعتها في الحط من قيمة الشيء.¹

فالمفهوم التداولي للسخرية في معجم تحليل الخطاب يضيف إلى عنصري الإخفاء والحداع الذين ظهرا في التصور اليوناني القديم للسخرية عنصرا إضافيا هو الحط من قيمة الشيء، أي تجاوز قواعد العقلانية واللباقة العمومية.

وإن اختلفت التحديدات، فإن السخرية بحسب ما يذهب إليه محمد العمري تتكون من مكونين أساسيين:

1. **مكون انفعالي:** يتجلى في الاستخفاف المشتمل على الضحك أو الرغبة فيه، وعلى الاستهجان أو مجرد الاحساس بالمفارقة.

2. **مكون بنائي أو لساني أو بلاغي:** يتجلى من خلال المفارقة الدلالية وما يترتب عنها من غموض والتباس.

ولا يمكن -حسبه دائما، دراسة كل من هذين المكونين على حدى، إذ يتداخل المكون الانفعالي مع المكون البنائي ويستحيل الفصل بينهما -بحثيا، بحدود واضحة.²

فالمكون البنائي يعتمد على اللغة ومفارقاتها ومتضمناتها، وما ينتج عنها من تشفير وفك شيفرات، ويعمل هذا المكون على تحقيق المكون الإنجازي الذي يعبر عن هدف السخرية ممثلا في الاستخفاف أو الضحك أو غيره مما سبق ذكره.

ويؤدي الحديث عن المفارقة في المكون الدلالي إلى ازدواجية لدى المتكلم بين القول ومناقضته بشكل متزامن، مما يولد معنى مفارقا ناجما عن قيمتين حجاجيتين متعارضتين بشكل يخرق قواعد الانسجام الخطابي وتحديد قاعدة المعقولة والمقبولية، وهو ما يربط هذا التصور بنظرية الصدى لدان سبيربر وديردري ويلسون بما أن المتكلم يمثل صوته ونقيض صدها. وتركيز هذا التصور على

¹ ينظر باتريك شارودو، دومينيك منغو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، تونس، 2008، د ط، ص: 322.

² ينظر محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د ط، 2005، ص: 87

التلفظ بدل الملفوظ تبلور مع أوزفالد ديكرو في الحديث عن المنظور متعدد الأصوات بإعادة مركزية الاهتمام للسياق التلفظي وهذا بالفصل بين المتكلم والذات المتلفظة بحيث إن المتكلم يتحمل مسؤولية فعل القول ولكنه لا يتحمل مسؤولية المقول الذي تتحملة الذات المتلفظة وهو ما يشكل المفارقة الساخرة.¹

والاهتمام للسياق التلفظي والأقوال المضمره التي تستلزم تواطؤ المتخاطبين على فك شيفراتها يقحم السخرية في بؤرة الدرس التداولي، كما يقود الحديث عن المفارقة الدلالية من جهة أخرى إلى الالتفات للجانب الحجاجي للسخرية ومقاربتها انطلاقاً من كونها تناقضا حجاجيا يفصل بين المتكلم والذات المتلفظة ما يعفي المتكلم من المسؤولية عن أقواله.

ويعتمد الخطاب الساخر آليات حجاجية مختلفة هي ما سيتعرض إلى بعضها هذا المبحث من خلال خطابات محسن الصفار على تويتر.

II. 2. الآليات الحجاجية للخطاب الساخر عند محسن الصفار

محسن الصفار كاتب ساخر عراقي المولد أقام بالبحرين ثم الولايات المتحدة الأمريكية، تتنوع تغريداته الساخرة لتغطي جوانب مختلفة اجتماعية وثقافية وسياسية وغيرها. ويعتمد في بناء خطابه آليات حجاجية مختلفة هي الأخرى من بينها:

II. 2. 1. التعريف الساخر:

ينشئ محسن الصفار جهازاً مفاهيمياً خاصاً به يصف من خلاله الظواهر بحسب تصوراتها الخاصة ومن ذلك:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

التطرف هو الحمار الذي يركبه الشخص الذي
فقد الأمل من ركوب باص المنطق بعد أن
طال به الانتظار.

#محسن_الصفار

Translate Tweet

18:32 · 16 Feb 16 · Twitter for Android

ففي هذه التغريدة يعرف الصفار التطرف بشكل ساخر يشبهه بالحمار، ولكنه لا يغفل السياق الذي أوصل إليه: فمن مستلزمات الملفوظ تحميل "الظروف" التي تحيط بالتطرف مسؤولية اختياره وبالتالي حمله إلى انتهاج ذلك الطريق بعد

¹ ينظر أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب (في ضوء البلاغة الجديدة)، المدارس، الدار البيضاء، ط 1، 2011، ص-ص:

أن يطول انتظاره لسبل المنطق. فالحجاج هنا لا يتعلق بتشبيه المتطرف بالحمار الذي يستخدم عادة للتدليل على الانقياد غير المشروط وعدم استخدام العقل، وإنما يحاجج محسن الصفار على فكرة أن التطرف ليس وليد موقف أو فكرة عابرة، بل نتاج ظروف طويلة ومستمرة يغيب فيها المنطق ليبدو فيها التطرف الخيار الأوحده.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

الموظف كائن احادي الدخل يعيش في القروض ويتغذى على العلاوات ويتكاثر بالواسطة ويتم اصطياده عبر التقاعد
#محسن_الصفار

Translate Tweet

4:03 · 12 May 16 · Twitter for Android

تعريف آخر للموظف يستلهم فيه المغرد علم الأحياء لتحديد مميزات هذا الموظف، وتأخذ هذه المميزات تدرج السلم الحجاجي: فكون الموظف أحادي الدخل يرهنه للقروض، ويجعله يعيش تحت رحمة العلاوات، ويلجئه للواسطة في غياب القروض والعلاوات - أو حتى في حضورها، لتأتي الدرجة

الأعلى في السلم وهي التقاعد الذي يفترض أنه تحرر الموظف من قيود الوظيفة وبداية مرحلة أخرى من حياته ولكن الصفار يصفه بأنه الاصطياد، إذ إن الموظف الإنسان يكون قد انتهى عمليا بشكل ما.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

الاقتصاد الاستهلاكي الرأسمالي هو أن يعمل الإنسان بوظيفة لا يحبها كي يشتري أشياء لا يحتاجها كي يتباهى بها أمام أشخاص لا يكترون له

Translate Tweet

5:58 · 23 Apr 16 · Twitter for Android

أمودج ثالث للسخرية عن طريق التعريف يقتبس فيه محسن الصفار جزئيا عبارة من فيلم أمريكي هو fight club المنتج عام 1999 (دون الإشارة إلى مصدر هذا الاقتباس) منتقدا المجتمعات الاستهلاكية عن طريق تقديم الحجج الراضة للاستهلاك العشوائي:

- أن يعمل الإنسان بوظيفة لا يحبها؛
- يشتري أشياء لا يحتاجها؛
- يتباهى أمام أشخاص لا يهتمون له.

فالرغبة الفارغة في الاستهلاك تضطر الإنسان للغرق في الوظيفة لأجل إشباع حاجات غير موجودة أصلا، أو إشباع حاجة وهمية وحيدة هي التباهي.

II. 2. 2. السلم الحجاجي:

يقوم السلم الحجاجي على فكرة ترتيب الحجج في فئة حجاجية محددة من الأقوى إلى الأضعف، بحيث إن جميع الحجج المتضمنة تؤدي إلى النتيجة نفسها مع تفاوتها في القوة وترتيبها بحسب تلك القوة.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

اوصى رجل زوجته قبل ذهابها للتسوق
تذكري انه ليس هناك ثوب كالعفة ولازينة
كالعقل ولاجواهر كالادب ولايوجد رصيد في
بطاقتك الائتمانية
#محسن_الصفار

Translate Tweet

21:59 · 24 Dec 16 · Twitter for Android

وفي قالب ساخر يصور محسن الصفار في
تغريدته وصية من رجل لزوجته قبل توجيهها إلى
السوق محرصا على عدم التبذير، أو بالأحرى مشيرا
إلى عدم القدرة عليه أصلا لعدم وجود ما يغطيه من
رصيد ومرتبنا الحجج من الأضعف إلى الأقوى:

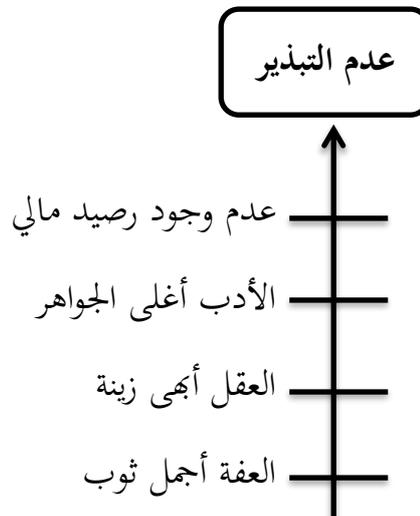
- ليس هناك ثوب كالعفة؛

- ليس هناك زينة كالعقل؛

- ليس هناك جواهر كالأدب؛

- ليس هناك رصيد في البطاقة الائتمانية.

وتتدرج العناصر الثلاثة الأولى على السلم بحسب ضرورتها: اللبس ثم الزينة ثم الجواهر إلا أن الحجج التي تحاول أن تصرف عنها هي حجج معنوية لا تبدو كافية لإقناع الزوجة لهذا تأتي الحججة الرابعة المادية آخرا لتحسم الأمر، فمع عدم وجود مال لا يمكن الشراء حتى وإن لم تكن الحجج السابقة مقنعة.



II. 2. 3. القلب الدلالي:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

البيروقراطية الإدارية تساهم في تقوية العلاقات الإنسانية فمن كثر مراجعتك لنفس الموظف تحس انه صار من اهلك وليس ببعيد أن تناسبه

Translate Tweet

19:03 · 13 Jan 16 · Twitter for Android

ويقوم القلب من خلال تحميل الألفاظ عكس ما وضعت له في المعجم، وهذه التغريدة توظف المضمير عن طريق قلب المضمون فالبيروقراطية لفظ يحيل إلى الفساد الإداري، ولكنه هنا يستعمل بشكل ساخر باعتباره وسيلة مساهمة لتقوية العلاقات نتيجة كثرة الزيارات التي بدل أن

تزعج المراجع في الوضع الطبيعي، فإنها تؤدي إلى تقوية علاقته بالموظف الذي يراجع له لدرجة قد تصل للمصاهرة.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

انجاز #داعش انها زادت المسلمين فرقة بينما زادت اعداء الاسلام توحدا ضده

Translate Tweet

19:36 · 08 Jun 16 · Twitter for Android

وفي تغريدة أخرى يستعمل محسن الصفار لفظ "إنجاز" الذي يوحي بالمكتسبات الإيجابية الناتجة عن فعل ما للدلالة على الكوارث التي أنتجها وجود داعش: تنظيم الدولة الإسلامية الذي

(يفترض) أنه أنشئ لغاية إعادة تطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق توحيد المسلمين تحت راية الخلافة ولكن العكس هو ما حدث.

II. 2. 4. قلب العبارة



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

يفترض بالتقاليد والعادات أن تكون حجر الأساس في بناء تطورنا لا أن تكون حجر عثرة في طريق تقدمنا.
#محسن_الصفار

Translate Tweet

18:54 · 10 Jan 16 · Twitter for Android

وعلى خلاف القلب الدلالي حيث تحمل الكلمة ذاتها دلالات مناقضة لتلك التي تحملها في المعجم، يقوم قلب العبارة على مفهوم التقابل فيعارض محسن الصفار في هذه التغريدة التمسك غير العقلاني بتقاليد تقف في وجه التطور. والحجة هنا سببية، فإما أن تكون التقاليد حجر عثرة في

طريق التطور، أو أن تكون حجر الأساس في بنائه، ومضمون الكلام هنا بطبيعة الحال أنه يجب اتخاذ خيار التخلي عن بعض التقاليد التي تحد من قدرة التطلع إلى الأمام.

II. 2. 5. حجاجية البديع

II. 2. 5. 1. السجع:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

خاطب الثري فقيرا بغرور وبلا أدب
انا اقدر ان اشترى كل شي بالذهب
نظر إليه الفقير وقال بلا عجب
لو صدقت لاشتريت قليلا من الأدب
محسن الصفار

Translate Tweet

19:29 · 17 Jan 18 · Twitter for Android

يمثل الإيقاع آلية حجاجية مهمة عن طريق جذب أذن المتلقي والتأثير فيه، وفي هذه التغريدة يستعمل الصفار السجع في حوار بين غني وفقير حول جدوى المال وقدرته على شراء كل شيء، باستعمال فاصلة الباء في الكلمات: أدب/ بالذهب/ عجب/ الأدب. فتقديم الحجة عن

طريق الحوار السردى وفي ظل إيقاع موسيقي يصنعه السجع يساهم في لفت انتباه المتلقي وتمعنه في ما يقال وبالتالي فرصة أكبر لإقناعه بالحجة وهي أن المال لا يستطيع شراء كل شيء، والأهم أن المال بدون أخلاق لا يساوي شيئا. إلا أنه يمكن ملاحظة تكرار كلمة أدب في المقطع القصير ما قلل من جمالية الإيقاع بلاغيا.

II. 2. 5. 2. حجة التضمين:

II. 2. 5. 2. 1. الأقوال الماثورة:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

إلى بعض الموظفين
هل استعبدتم المراجعين وقد ولدتهم أمهاتهم
أحرارا؟

Translate Tweet

6:17 · 18 Mar 17 · Twitter for Android

يقتبس الصفار هنا مقولة تنسب للخليفة الراشد عمر بن الخطاب لخطاب الموظفين الذين يمارسون أشكالا من الاستعباد على مراجعي مصالحهم مستعملا الاستفهام كما في المقولة الأصلية مع تغيير اسم الاستفهام (متى) بالحرف

(هل) وهو اختيار لا يبدو متعمدا. وتكمن حجية الاقتباس الرئيسية في شخصية القائل نفسه التي عرفت في التاريخ الإسلامي بالعدل والحسم، إضافة إلى السياق الذي يفترض أنها قيلت فيه لوالي مصر عمر بن العاص -الذي كان في النهاية موظفا ضمن نظام الخلافة- في تشابه أحوال مع موظفين إداريين يستزفون مراجعيتهم بكثرة المراجعات كما نقل الصفار في تغريدة سابقة كان الحديث عنها عند التطرق للقلب الدلالي آلية للسخرية.

II. 2. 5. 2. الحكم:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

حكمة اليوم

صديق واحد على ارض الواقع خير من عشرة
في العالم الافتراضي

Translate Tweet

4:08 · 09 May 16 · Twitter for Android

تقول الحكمة: عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة. يستشهد المغرد بهذه التغريدة مع بعض التغيير لإطلاقها على مقارنة الوضع بين الصداقة في الواقع الفعلي ونظيرتها على مستوى مواقع التواصل، فيحكم محسن الصفار أن أصدقاء مواقع التواصل هم أصدقاء مع وقف التنفيذ، إذ يقارنهم بالعصافير على الشجرة، وبالتالي فإن شخصا يمتلك أصدقاء افتراضيين لا يمتلكهم بشكل فعلي، تماما مثلما لا يمتلك الإنسان العصافير على الأشجار.

II. 2. 5. 2. 3. الأمثال:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

علاقة المتطرفين بالغرب مصداق المثل
القائل اشبعناهم شتما وذهبوا بالبعير

Translate Tweet

18:16 · 15 Jun 16 · Twitter for Android

يستشهد محسن الصفار لرأيه في علاقة المتطرفين بالغرب بالمثل (أوسعتهم سبًا وأودوا بالإبل) ومورد المثل بحسب ما ذكره صاحب مجمع الأمثال حادثة رجل من العرب أُغير على إبله

فأخذت فلما توارى المغيرون صعد أكمة وجعل يشتمهم، وحين رجع إلى قومه وسأله عن ماله قال لهم: أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل. فذهبت مثلا، ويذكر المؤلف من جانب آخر أن القائل قد يكون كعب بن زهير بعد أن أُغير على قبيلة زهير بن أبي سلمى وأُخذ فيما أخذ إبله وراعيه فكتب زهير إلى المغير قصيدة ليردها عليه فلم يفعل فقال كعب بن زهير مقولته التي أصبحت مثلا يضرب لمن لك يكن عنده إلا الكلام.¹

وحجة المغرد في هذه الاستشهاد أن المتطرفين الذين يدعون محاربة الغرب لم يشكّلوا أي تهديد حقيقي له رغم الجعجعة المستمرة، فيما تواصل الدول الغربية استنزاف مقدرات الدول التي ينتمون إليها وتحصل على ما تريد منها.

¹ ينظر أبو الفضل محمد بن أحمد الميداني، مجمع الأمثال، نج: محمد محي الدين عبد الحميد، ج 2، مطبعة السنة الحمديّة،

د ب ن، د ط، 1955. ص: 363.

II. 2. 5. 2. 4. المقولات العلمية:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

لكل تكبر عقدة نقص تساويه بالمقدار
وتعاكسه بالاتجاه .
#محسن_الصفار

Translate Tweet

15:45 · 27 Apr 16 · Twitter for Android

لا يكفي محسن الصفار باستنطاق التراث
العربي لبناء الحجاج في سخريته، بل يذهب إلى
العلوم فيقتبس قانون نيوتن الثالث للحركة القائل:
لكل فعل رد فعل يساويه في القوة ويعاكسه في
الاتجاه. ويستعمل هذا القانون في وصف التكبر إذ
يعيده إلى عقد النقص لدى الإنسان المتكبر، فيزيد التكبر حسبه كلما تضخمت عقد النقص.

II. 2. 6. الحجاج بالصورة:

II. 2. 6. 1. التشبيه:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

المرأة مثل الكتاب المفتوح صحيح أنه كتاب
عن الفيزياء الكمية مكتوب باللغة الصينية
ولكن المهم أنه كتاب مفتوح .
#محسن_الصفار

Translate Tweet

19:01 · 05 May 16 · Twitter for Android

تقوم حجاجية أسلوب التشبيه على عقد
المقارنة بين شيئين يشتركان في صفة أو عدة
صفات، وتعد هذه التفرقة مقارنة بين المرأة
والكتاب المفتوح، بما يوحي بالوضوح والانفتاح،
ولكن هناك مشكلة يشير إليها المغرد الساخر من
خلال الرابط الحجاجي الاستدراكي لكن، فذلك الكتاب المفتوح في مجال الفيزياء الكمية أحد
أصعب العلوم الدقيقة وأكثرها تعقيدا، كما أنه إلى ذلك مكتوب باللغة الصينية ذات العدد
الكارثي من الحروف التي بالكاد يتقنها أحد خارج الصين، فهل بقيت هناك ميزة لأن يكون
الكتاب مفتوحا؟

II. 2. 6. 2. الاستعارة



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

ما اكثر الذين يقعون في غرام الحق ولكنهم
في النهاية يتزوجون الباطل .
#محسن_الصفار

Translate Tweet

5:42 · 29 Aug 17 · Twitter for Android

إن الاستعارة في المفهوم البلاغي العربي
ليست سوى شكل من أشكال التشبيه، وبالتالي
فإن حجاجية الاستعارة بهذا المعنى المبسط، تقوم
على الأساس ذاته الذي تقوم عليه حجاجية
التشبيه، وفي هذه التفرقة استعارة مكنية حذف

فيها المشبه به الإنسان في مناسبتين، فقد شبه كل من الحق والباطل بالإنسان يقع الآخرون في غرامه ويتزوجون به على الترتيب، وتقوم السخرية هنا على مبدأ التناقض بين قيم الشخص المعنوية وأفعاله المادية. وأيضا استعمل الرابط الحجاجي لكن للدلالة على ذلك التناقض.

II. 2. 6. 3. الكناية:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

فلان يسلم عليك هي العبارة الأكثر استخداما في النظام الإداري العربي

Translate Tweet

20:29 · 03 Apr 16 · Twitter for Android

الكناية في قوله فلان يسلم عليك وهي كناية عن الوساطة التي يقوم عليها النظام الإداري العربي بخلاف ما يفترض به من أن يقوم على الكفاءة.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

يكفي القدماء سعادة ان واحدهم لم يكن يتأخر عن عمله لأن جاره ربط حماره بشكل خاطئ

Translate Tweet

18:14 · 06 Feb 16 · Twitter for Android

كناية أخرى تتضمنها التغريدة التالية وهي كناية عن الصف السيء للسيارات ما يؤدي إلى مشاكل مرورية وبالتالي تأخيرات عديدة كالتأخير عن الوصول لمكان العمل مثلا، وتقوم حجاجية الكناية على أنها أبلغ من التصريح، يقول الجرجاني

في شرح هذا أن الكناية تزيد في إثبات المعنى وتجعله أبلغ وأكد وأشد.¹ واستعمال المكنى به عن وسيلة النقل الحمار وليس الحصان أو الناقة مثلا مبالغة في الذم والتفريع لما يوصف به الحمار من قلة الفهم والتخلف، وهو ما ينطبق على قلة خبرة وربما قلة ذوق من يصف سيارته بشكل يؤدي الآخرين.

II. 2. 6. 4. المبالغة

يقول الرماني "المبالغة هي الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير عن أصل اللغة لتلك الإبانة".²

فالمبالغة شكل من أشكال المجاز، يتأسس على منح المعنى بعدا أعمق مما يستعمل له في العادة، وقد تكون على مستوى اللفظ أو المعنى.

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد محمود شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، د ط، د س ن، ص: 71.

² أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1976،

ص: 104.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

وزارة الكهرباء تعتزم فرض رسوم مواقف
على الطيور التي تقف على أسلاك الكهرباء

Translate Tweet

14:13 · 12 Mar 17 · Twitter for Android

ومن المبالغات في المعنى في تغريدات المدونة
هذه التغريدة التي يتبرم فيها المغرد من مبالغة
الدولة في اختراع رسوم لا مرجعية لها لنهب جيب
المواطن، ومنها وزارة الكهرباء التي يخشى أن تصل
إلى حد فرض رسوم على الطيور التي تقف على أسلاك الكهرباء.

II. 2. 7. الحجاج باستعمال الإنشاء الطلبي:

للإنشاء الطلبي دور حجاجي مهم، فعلى خلاف الخبر الذي يرتكز على خاصية الصدق
والكذب يقوم الإنشاء على إثارة العواطف والأحاسيس بهدف التأثير المباشر في المخاطب.

II. 2. 7. 1. الأمر الساخر



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

حدث العاقل بما لا يعقل فإن صدق فأنت
إعلامي ناجح .
#محسن_الصفار

Translate Tweet

14:04 · 24 Feb 16 · Twitter for Android

يتضافر في هذه التغريدة الأمر مع التعريف
مع الشرط، فمحسن الصفار يعرف الإعلامي
الناجح بشكل غير مباشر بأنه من يجعل الناس
يصدقون ما لا يعقل، وتبني السخرية على
المفارقة التي ينشئها استعمال لفظ ناجح في هذا

السياق. فالنجاح بمفهومه المعجمي يعبر عن معنى إيجابي، لكنه هنا يبرز صفة للتضليل والخداع.
واستعمال أسلوب الأمر عند توجيه الخطاب فيه اختصاص للإعلاميين دون غيرهم، لكسر الهالة
التي يحيطون بها أنفسهم ويتعالون من خلالها على المجتمع بصفة مزيفة.

II. 2. 7. 2. النهي الساخر



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

عندما تحلق في سماء النجاح باجنحة الشهرة
الشمعية فلا تقترب كثيرا من الشمس .
#محسن_الصفار

Translate Tweet

4:53 · 26 Feb 16 · Twitter for Android

لا يقوم النهي في هذه التغريدة على سبيل
الاستعلاء المطلق وإنما على سبيل النصح، ولكنه
نصح لا يخلو من نوع من الازدراء، ويكتسب
النهي قيمته الحجاجية من اقتضاء أن الشمس
تحرق الشمع وبالتالي تكشف زيف أجنحة
الشهرة التي يخلق بها هؤلاء ممن يوجه إليهم خطاب التغريدة.

II. 2. 7. 3. النداء الساخر



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

#عالم_مجنون

يا بتلكو جراهام بيل يسلم عليكم ويقول نقل
خط هاتف من مكان لآخر عندكم يأخذ وقت
أكثر من اختراع التلفون

@Batelco

Translate Tweet

12:47 · 26 Feb 16 · Twitter for Android

تقوم حجاجية النداء على لفت انتباه
المنادى وحصر قصدية الخطاب عليه ويخاطب
محسن الصفار في هذه التغريدة بتلكو أي شركة
البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (شركة
الاتصالات حيث إقامته حينها) معرضا إلى
تأخر الشركة بالقيام بخدماتها عن طريق مقارنته

بالزمن الذي احتاجه ألكسندر جراهام بيل الاسكتلندي مخترع الهاتف لاختراعه وهو بطبيعة الحال
لن يكون قصيرا، فتوجيه الخطاب بشكل صريح إلى الشركة يحاجج عن مسؤوليتها المباشرة عن
التأخيرات لعدم قدرتها على إلزام موظفيها باحترام الوقت، واستعمل المغرد نداء البعيد للدلالة على
التأخير وبعد الشركة عن تلبية رغبات زبائنها .

II. 2. 7. 4. الاستفهام الساخر



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

تري كم تغريدة يلزم لاغراق حاملة طائرات
واحدة ؟

Translate Tweet

1:03 · 07 Dec 17 · Twitter for Android

بالنظر إلى تاريخ هذه التغريدة، فإن السياق
الذي كتبت هو إعلان ترامب القدس عاصمة لما
يسمونه إسرائيل، حيث اقتضت ردود الفعل على
الاحتجاج اللفظي ومنه ما كان على مواقع

التواصل، فالاستفهام هنا إنكاري يسخر من إمكانية الانتصار الواقعي في حرب يقوم بها أحد
الطرفين على تويتر فيما الطرف الآخر يستحمل الأسلحة وحاملات الطائرات.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

تري يعرف الدود في القبر الفرق بين طعم
الغني والفقير والخادم والأمير ام اننا جميعا
مجرد وجبات على مائدة طعامه ؟

Translate Tweet

17:46 · 17 Nov 16 · Twitter for Android

استفهام إنكاري آخر يحاجج به المغرد عن
فكرة المساواة بين البشر عن طريق طرح التساؤل ما
إذا كان دود القبر يدرك الفرق بين أجساد
الأشخاص تبعا لطبقاتهم التي ينتمون إليها.
والحجاج في هذا الاستفهام ينطلق من الإلزام

الضمني للمتلقى (المغرور) بالتخلي عن الغرور تبعا لإجابته التي لا تحتل غير "لا" عند السؤال هل هناك فرق بين طعم جثث الأغنياء والفقراء لدى الدود، وبالتالي فلم الغرور..؟

II. 2. 7. 5. التمني الساخر



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

ليت النفط يجري في عروق العرب بدل الدم
حتى إذا انخفض سعره مات الناس من الغم
#محسن_الصفار

Translate Tweet

18:37 · 11 Feb 16 · Twitter for Android

يتمنى الصفار في هذه التغريدة أمرًا
مستحيل التحقق هو أن يستبدل الدم العربي
بالنفط، وحجاجية التمني هنا تحضر من الأسف
الذي يرافق استرخاض الدم العربي الذي أصبح
يراق دونما حدود أو مراعاة، فتمنى المغرد أن

يجري بدل الدم في عروق العربي نطف حتى يقدره الناس ويخشوا إراقته وقد أسندت القوة الحجاجية
لأسلوب التمني بأسلوب الشرط باستعمال الحرف "إذا".

II. 2. 8. حجة الربط السببي باستعمال الاستدلال الشرطي

الشرط عامل تقييد للحجة ينبنى على توجيه المتلقي مباشرة إلى النتيجة التي يريدها المتكلم.
وفي التغريدتين المرفقتين يستعمل الصفار أسلوب الشرط لتوجيه الحجة، فتصبح جملة الشرط حجة،
وجملة جواب الشرط نتيجة على الشكل التالي:



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

إذا كرهت شخصا وأردت أن تدمر بيته فاوكل
المهمة لأمريكي وإذا أردت أن تدمره ماليا
فاوكلها لإسرائيلي وإذا أردت أن تدمر سمعته
فاوكلها لعربي

Translate Tweet

17:18 · 26 Jan 16 · Twitter for Android

في التغريدة الأولى يقدم المغرد نتائج مختلفة
لحجج مختلفة باستعمال العامل الحجاجي "إذا"
الذي يتكرر لكل حجة على حدة، ويرتب الحجج
ليصل إلى الحجة الأهم: وهي انشغال العرب
بأعراض بعضهم البعض على حساب ما هو أهم.

الأداة	الحجة	النتيجة
إذا	توكيل الأمريكي بالمهمة	تدمر بيته
إذا	توكيل "الإسرائيلي" بالمهمة	تدمره ماليا
إذا	توكيل العربي بالمهمة	تدمر سمعته



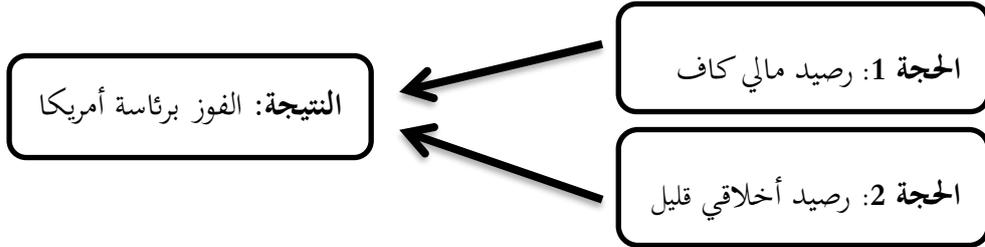
محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

إذا كان لديك رصيد كبير من المال ورصيدك الأخلاقي يكاد يقترب من الصفر فإنك على الأرجح لديك فرصة كبيرة كي تصبح رئيساً لأمريكا

Translate Tweet

9:03 · 05 Aug 16 · Twitter for Android

وفي التغريدة الثانية التي يعلق فيها المغرد على فوز ترامب بالانتخابات يقدم الصفار حججاً مختلفة لنتيجة واحدة هي الفوز بالانتخابات الأمريكية وترتبط الحجتان ببعضهما بحيث يبدو أنه يجب أن يتوفر الشرطان معاً كما يوضحه الشكل التالي:



ويمكن للمتلقي تقبل الحجة الأولى والافتناع بها، فالمال ضروري للإنفاق على أي حملة انتخابية ومن الطبيعي أن يكون له دور حاسم في التأثير على نتائجها، لكن مفارقة السخرية تقع في الحجة الثانية الرصيد الأخلاقي شبه المنعدم، ففي بلد يفترض أنه مركز الديمقراطية يتم فيه الاختيار بحرية طبقاً لمعايير يحددها الناخب نفسه، من المتوقع أن يكون تناسب مستوى الأخلاق مع فرصة الفوز طردياً، لكن الحجة التي يقدمها المغرد تصب في الاتجاه العكسي وهنا يمكن الحديث عن حجاج مغالط يقوم على إطلاق حكم بناء عام على نتيجة فردية.

II. 2. 9. الحجاج المغالط

أخذ الحجاج المغالط في تويتر حيزاً في قسم سابق من هذا البحث، لهذا سيكتفي هذا القسم بنموذجين فقط للمغالطة في تغريدات محسن الصفار.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

الرياضة لاتطيل العمر.
اعرف شخص مارس الرياضة عشر سنوات
ثم مات فجأة.... بحادث سيارة!!!

Translate Tweet

17:58 · 06 Nov 18 · Twitter for iPhone

ففي التغريدة الأولى، يستعمل المغرد مغالطة تقديم حجاج غير ملائم لتبرير الكسل عن ممارسة الرياضة بتفنيد الحجج الداعمة لأهمية تلك الممارسة وهذا باستعمال حجج لا علاقة لها بالقضية محل النقاش هي موت ممارس الرياضة في

حادث سيارة وهو ما لا يمكن للرياضة دفعه ولا حتى ادعاء دفعه في مطلق الأحوال. وبالتالي فقد الصلة بين الحجة والقضية المتنازع حولها.



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

ترشيد الانفاق = التقشف
ترشيد العمالة = فصل موظفين
ترشيد الاستهلاك = رفع الاسعار
اذا كلمة ترشيد = مصيبة !!!

Translate Tweet

21:20 · 10 Jun 16 · Twitter for Android

مغالطة أخرى توردها التغريدة الساخرة التالية هي مغالطة التعميم المتسرع انطلاقاً استنتاج نتائج غير كافية لإطلاق أحكام عامة. فالمغرد ينطلق من الاستعمال المغالط لكلمة ترشيد في الخطاب الحكومي الذي يحاول بها التغطية على إخفاقاته وفرض التقشف غير المبرر للوصول إلى نتيجة أن كلمة ترشيد ليست سوى مرادف لكلمة مصيبة.

II. 2. 10. حجاجية السرد الساخر



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

#محسن_الصفار



5:26 · 18 Sep 17 · Twitter for Android

تحايل الصفار على محدودية عدد حروف التغريدة بالشكل الذي يتيح استرسال السرد عن طريق تصوير منشور فيسبوكي ونقله لتويتر. وتقوم حجاجية السرد على التضافر الحجاجي للعناصر المكونة له. فحجاجية الشخصيات في هذه القطعة التي تتكون من نوعين من الشخصيات شخصيات بشرية وأخرى غير بشرية، شخصيات فاعلة وأخرى متلقية، فالشخصيات البشرية الفاعلة هي شخصيات مجهولة لشخصين أحدهما يلقي خطاباً على مجموعة من الغزلان،

والآخر يخاطبه بشأن ذلك الخطاب. لم يعط لشخصيات السرد اسم أو وصف بما يوحي بالتعميم لصفاتها على جنس البشر، تلك الصفات التي تقدمه بأنه جنس قاس ودموي.

أما الشخصيات الحاملة، فهي شخصية الغزلان التي تتلقى خطاب الشخصية دون أن يكون لها دور في تحريك السرد، ما يقدم حجة إضافية على كونها كائنات مسالمة تخضع لممارسات البشر القاسية دون أي رد فعل.

أما عن حجاجية المكان فاختيار حديقة الحيوان يوحي بأن جميع الموجودين حيوانات، مع ملاحظة أنهم ينقسمون إلى قسمين، قسم الجلادين وقسم الضحايا تماما كما في أي حديقة حيوانات، وفي الطبيعة الام بشكل عام.

وتنطلق حجاجية الحوار في الأساس من كونه يهدف لإقناع العاقل، فيما يتجه الحوار هنا في مفارقة ساخرة لإقناع غير العاقل للحد من خصائص العاقل.

وفي لحظة انفجار السرد حينما يكتشف المتلقي أن الخطاب موجه للغزلان لا إلى البشر، تقع الحجة الأقوى: أن الكائن البشري ليس حريا بتلقي الخطاب في الوقت الذي ينزل فيه لمستوى أكثر الحيوانات افترسا وتعطشا للدماء.

II. 2. 11. حجاجية الوسائط المتعددة

تشكل الوسائط المتعددة من فيديو وصوت وصورة نوعا من حجج الإثبات، ويستعمل محسن الصفار الوسائط لتعزيز سخريته بشكل من أشكال الاستشهاد.

II. 2. 11. 1. الصورة



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

#عالم_مجنون

حزب الله يقول انه جزء من النسيج اللبناني
هذه صورة للنسيج اللبناني اليوم بفضل
سياسات حزب الله

Translate Tweet



13:38 · 26 Feb 16 · Twitter for Android

في هذه التغريدة يتحدث المغرد عن تأكيد حزب الله، الحزب السياسي اللبناني الذي كان في واجهة مقاومة الاحتلال الصهيوني، والمحسوب على الطائفة الشيعية أنه جزء من النسيج اللبناني، إلا أن الصفار ينطلق من وجهة نظر تمثل رأيا منتشرا في الخليج حيث ينظر إلى حزب الله على أنه ليس في الحقيقة سوى امتداد للنفوذ الإيراني في لبنان والمنطقة، وبالتالي فإنه يشكل تهديدا لاستقرارها. وبالنظر إلى تاريخ التغريدة، فإنه يأتي في سياق قرار المملكة العربية السعودية وقف مساعداتها للبنان وسحب ودائعها من مصرفه المركزي وكذا تحذير رعاياها من زيارته، بسبب ما وصف بتحكم حزب

الله في القرار اللبناني، الأمر الذي أدى إلى حذو دول خليجية أخرى حذو السعودية ما خلق أزمة لبنانية خليجية وقتها.¹ وإذ ذاك يرفق المغرد صورة لما يصفه أنه شكل النسيج اللبناني بسبب سياسات حزب الله، وفي الصورة خيمة مهترئة في موقع واضح الظروف المزرية، مرقعة (أو ربما نشر على أطرافها) قطع من "نسيج" فوضوي بال دلالة على الوضع اللبناني -بحسب ما تقدمه الصورة- الذي يتصف بعدم التجانس وسيطرة أطراف على أخرى في ظل الفقر وسوء الأحوال عامة.

II. 2. 11. 2. الفيديو



محسن العبيدي الصفار
@mohsensaffar

كيف يرى المتصلح الخلافات الخليجية

Translate Tweet



677 views

4:02 · 07 Jun 17 · Twitter for Android

يدرج محسن الصفار في تغريدته تعليقا مقتضبا على فيديو هو مقتطف من مسلسل فرقة ناجي عطالله المعروض رمضان 2012 ويحكي قصة ملحق بالسفارة المصرية في تل أبيب يتم الاستغناء عن خدماته وتجميد أرصدته في البنك بسبب بعض التصريحات فيعود إلى مصر ويشكل فرقة لسرقة أكبر بنوك تل أبيب.² ويقدم الفيديو المرفق حوارا بين ناجي عطالله (عادل إمام) ومجموعته مضمونه:

- ناجي عطالله: المشكلة أنه دول مش طايقين دول ودول واعيين مع دول ودول عايزين يقلعو دول ويركبو على دول راحو دول ضارين في دول. دول يسكتو؟!
 - يجيب من في المشهد بصوت جماعي: لاااااا..
- ناجي عطالله: المشكلة بين دول ودول جات على هوا دول أمريكا واسرائيل طبعا عايزين يوقعو دول مع دول مع أنه دول نفسيهم واعيين مع بعض لوحديهم ومن غير دول.. واحنا في النهاية يهمننا إيه.. يهمننا أنه دول ييقو مع دول..

¹ للاطلاع، ديفيد شينكر، السعودية تعيد النظر بالتزاماتها في لبنان، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، 2016/02/25، [online] <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alswdyt-tyd-alnznr-baltzamatha-fy-lbnan>, 15/09/2021, 10 :52.

² محتوى العمل: مسلسل فرقة ناجي عطالله - 2012. [online] <https://elcinema.com/work/1011646/content>, 13/09/2021, 18 :19.

- سؤال من أحد أعضاء الفرقة: طب انا عندي سؤال يا باشا: احنا مع دول والا مع دول..؟
- ناجي عطالله: احنا شوية مع دول وشوية مع دول ..

وقبل المشهد الذي يقتبسه الصفار يرد ذكر حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين ليظهر أن الجميع في الصورة يجهل من فتح ومن حماس ويشرح عطالله المشكلة بينهما بالشكل الذي يوضحه الاقتباس مما ملخصه أن فتح وحماس نشأ معا في حاضنة المجتمع والمقاومة الفلسطينية، إلا أن أطرافا خارجية تحاول ضرب أحدهما بالآخر ما أدى إلى ردة فعل الطرف المتضرر، وبطبيعة الحال فإن أمريكا والاحتلال سيستمران في الخلاف، وعندما ينهي عطالله شرحه يتلقى سؤالاً عن موقف بلاده وإلى جانب أي طرف تقف، فيجيب الإجابة بيت القصيد في المقتطف: نحن أحيانا مع هؤلاء وأحيانا مع الآخرين.

وبملاحظة تاريخ التغريدة فإنه يأتي تماما بعد الأزمة الخليجية ومقاطعة قطر 2017، تبعا لإعلان السعودية ودول أخرى قطع العلاقات الدبلوماسية معها.¹ ولفظ المتمصلح يقصد به الشخص الذي يبحث عن مصلحته بالدرجة الأولى وهو ما يعبر عنه آخر الفيديو: "احنا شوية مع دول وشوية مع دول".

والحجج الظاهرة والمضمرة التي تربط بين مضمون الفيديو والأزمة الخليجية أهمها:

- حقيقة الروابط والقواسم الأساسية بين المجتمعات الخليجية أطراف الخلاف.
- جهل جانب كبير من المتابعين بحقيقة الوضع واتخاذهم مواقف دون الإحاطة به وكذا مسaire تلك المواقف لرأي حكوماتهم وإعلامهم دون مناقشة أو تحليل.
- دخول أطراف أجنبية تعزز الخلاف (إيران، تركيا، الكيان الصهيوني، الدول التي انضمت للمقاطعة تاليا..) كما لا يفوت التنويه إلى وصف الخلافات بالخليجية مع أن مصر كانت طرفا في الخلاف، وبالتالي فإنه لا ينظر إليها باعتبارها جزءا أساسيا في القضية.
- تقاطع وتضارب المصالح الذي أدى إلى انتحاء أطراف معينة مواقف بعينها وتراجع آخرين عن بعض المواقف تبعا لمنطق المصلحة ذاته.

¹ المملكة تقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر، وكالة الأنباء السعودية، 2017/06/04.

[online] <https://www.spa.gov.sa/1637273>, 15/09/2021, 13:29.

نتائج:

- يعبر مصطلح السخرية عن مفهوم إشكالي لقي الكثير من التحديدات التي لم تحط به وإنما تناولته إليه بحسب خلفياتها المتنوعة.
- السخرية ليست مقابلا للجدية، ولا مرادفا للهزل والضحك والنكته بل هي شكل من أشكال الإخفاء الذي قد يقدم قضايا جدية بصورة يتقبلها المتلقي بشكل أسهل.
- تشكل السخرية تناقضا حجاجيا يفصل بين المتكلم والذات المتلفظة ما يعني المتكلم من المسؤولية عن أقواله.
- اعتمد محسن الصفار آليات حجاجية متعددة لتقديم سخريته.
- من الآليات الحجاجية الفكرية التي اعتمدها الصفار في السخرية التعريف، واعتماد السلام الحجاجية والقلب الدلالي والحجاج المغالط.
- من الآليات الحجاجية البنيوية التي استعملها الصفار قلب العبارة والشرط والأساليب الإنشائية الطلبية.
- من الآليات الحجاجية الإيقاعية التي استعملها الصفار السجع والاقْتباس.
- من الآليات الحجاجية المعنوية التي استعملها الصفار التشبيه والاستعارة والكناية والمبالغة.
- استفادة محسن الصفار من ميزات تويتر لبناء سخريته كانت محدودة جدا، وتمثلت في إدراج الوسائط المتعددة (الصورة والفيديو) ضمن تغريداته.
- حاول الصفار في مناسبة وحيدة ضمن المدونة المدروسة تجاوز إشكالية مهمة في تويتر هي محدودية عدد حروف التغريدة من خلال تقديم الكلمات مصورة، لكنه من جانب آخر لم يستفد من طاقات الصورة واكتفى بتصوير منشور فيسبوكي له.

III. الحجاج المغالط في الخطاب السياسي الجزائري على تويت

III. 1. الحجاج المغالط من المنظور التداولي الجدلي

شكل كتاب مصنف في الحجاج، البلاغة الجديدة لشايم بيرمان وزميله لوسي أولبريخت تتيكا تحولاً محورياً في الدرس الحجاجي إذ وسع دائرة ذلك الدرس وهذا بإعادة الحجاج إلى حاضنته الأولى: البلاغة، وإخراجه من كونه مجرد ممارسة للمغالطة وللتلاعب بعواطف الجمهور وعقله، وتحررت البلاغة من كونها مقابلاً لقياسات السفسطائيين ومنطقهم. إلا أن هذا لا يعني مطلقاً استبعاد مبحث المغالطة من الدرس الحجاجي، بل على العكس تماماً، أفرد لهذا المبحث نظريات قائمة ضمن ذلك الدرس تهتم بكشف أخطاء الاستدلال وتلاعباته.

وإذا كانت البلاغة السفسطائية في نظر خصومها تسوق الأكاذيب لأجل الوصول إلى السلطة واكتساب المال، فإن السفسطائيين يقدمون بلاغتهم على أنها فن يمتلك القدرة على إقناع المتلقي والتأثير فيه، كما أنها انخرطت في إعداد القادة إعداداً خطايا وتربيتهم تربية روحية لتسلم مهام الدولة وتسيير شؤونها.¹ ولقيت البلاغة السفسطائية في الدراسات المعاصرة بعض الإنصاف بعد تاريخ طويل من القدح أصبحت اللفظة فيه مرادفاً للتضليل. وبين هذا وذاك، تكتسي البلاغة السفسطائية أهميتها من كونها فناً إقناعياً يسعى هذا الطرف لاكتسابه للحجاج حول أفكار معينة، ويسعى الطرف الآخر من خلال دراسته لكشف فساد قياساتها.

والمغالطة كما ورد تعريفها في موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب هي "أن تورد مقدمات على أنها صادقة ومناسبة ولا تكون كذلك".²

ومصطلحا الصدق والمناسبة في هذا التعريف يجيلان على حالتين للمغالطة:

- الحالة الأولى أن تكون المقدمات كاذبة والاستدلال صحيحاً؛
- الحالة الثانية أن تكون المقدمات صحيحة والاستدلال فاسداً.

¹ ينظر أحمد يوسف، البلاغة السفسطائية وخاتمة الحجاج (تحافت المعنى وهباء الحقيقة)، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، ج1، إربد، عالم الكتب الحديث، د ط، 2010، ص: 335.

² فريد جبر، رفيق العجم، سميح دغيم، جبرار جهامي، موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996 ص: 942.

لكن التعريف لا يتطرق بشكل صريح إلى نية التعليل، إذ إن التعليل قد يحدث دون قصد. وتشكل النية وقصد التعليل الحد الفاصل بين الغلط غير المقصود والمغالطة التي تستهدف التضليل وهو ما ركزت عليه الدراسات الحديثة انطلاقاً من مفهوم المحاور النقدية، ومن المقاربات التي اهتمت بهذا المفهوم مقارنة الهولنديين فان إيمرين وروب غروتندورست إذ قاربا مبحث الحجج ضمن نظرية الكلام ودرسا السفسطات من منظور تداولي جدلي منطلقين من فرضية أن المحاور ينبغي أن تكون محكمة بالقصد الراسخ للمشاركين في أن يتعاونوا على حل الخلاف وحددا بناء على هذا مجموعة من القواعد الضرورية - ولكن غير الكافية، لحل المحاور حلاً ناجحاً، بحيث أن أي خرق لتلك القواعد قد يمنع من حل المحاور، وعليه فقد عرفا السفسطة من منظورها التداولي الجدلي على أنها "أفعال اللغة التي تعوق حل منازعة ما في سياق المحاور"¹.

والقواعد العشرة التي اقترحها الباحثان هي:

1. يتعين على كل مشارك من جانبه ألا يحرم الطرف الآخر من تدعيم أو نقد الآراء المعروضة.
2. أيما طرف تقلد رأياً فهو ملزم بالمدافعة عنه إذا طلب منه ذلك.
3. إن نقد الرأي ينبغي أن ينصب على الرأي المعروض فعلاً من قبل المعارض.
4. لا تتحقق المدافعة عن الرأي إلا بحجاج ذي صلة بهذا الرأي حصراً.
5. يمكن لأي شخص أن يلزم بالمقدمات التي تركها ضمنية.
6. ينبغي الإقرار بأن المدافعة عن الرأي قد كانت مقنعة إذا جرت هذه المدافعة بواسطة حجج تم التراضي حولها منذ البدء.
7. ينبغي الإقرار بأن المدافعة عن الرأي مقنعة إذا اعتمدت هذه المدافعة حججاً لا يمتنع أن تطبق عليها خطاظة حجاجية مقبولة من الطرفين تطبيقاً صحيحاً.
8. ينبغي في الحجج المعتمدة في نص خطابي أن تكون صحيحة، أو في حكم الصحيحة إن تم التصريح بما ورد فيها من مقدمات مضمرة.

¹ فان إيمرن، روب غروتندورست، السفسطات من منظور تداولي جدلي، ترجمة رشيد الراضي، ضمن الحجج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 425.

9. إن فشل المدافعة ينبغي أن يقود العارض إلى العدول عن رأيه، ونجحا المدافعة يجب أن يقود المعارض إلى العدول عن شكوكه تجاه الرأي الذي عليه مدار الكلام.

10. ينبغي ألا تكون الأقوال غامضة أو عسوية على الفهم، ولا مختلطة أو ملتبسة، بل قابلة للتفسير بأعلى درجات الدقة الممكنة.¹

وفيما يلي سيتم تطبيق نموذج إيمرين وغرونتدورست في تحليل السفسطات على خطابات سياسيين جزائريين على تويتر وفقا للقواعد العشرة المفترضة للمحاورة الناجحة ومظاهر خرقها بحسب حضور نماذج لهذه السفسطات في تلك الخطابات:

III. 2. مغالطات الخطاب السياسي الجزائري على تويتر

III. 2. 1. القاعدة الأولى: حرية المحاور في دعم أو نقد الآراء المعروضة.

ومن مظاهر خرق هذه القاعدة:

III. 2. 1. 1. بالإحالة إلى الآراء:

III. 2. 1. 1. 1. تحصيل الآراء:



Seddik Chiheb
@seddikchihebdz



18:13 · 13 Dec 17 · Twitter Web Client

ومنه تغريدة صديق شهاب الناطق الرسمي باسم حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND حول إشاعات انتشرت وقتها تتعلق بالسماح بعودة ما يطلق عليهم الحركي أو المتعاونين مع الاستعمار الفرنسي خلال فترة الاحتلال، حيث غرد قائلاً: إن مجرد التفكير في هذا الاحتمال غير قائم.

وهو موقف وإن حمل مغالطة إقصائية تغلق الحوار وتمنع المخاطب من المعارضة وإبداء رأيه فإنه يعبر عن موقف ثابت في السياسيات الجزائرية منذ الاستقلال.

¹ ينظر فان إيمرن، روب غرونتدورست، مرجع سبق ذكره، ص-ص: 427-435.

III. 2. 1. 1. 2. الإعلان عن قداستها:



Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري
@AbderrazakMAKRI

لم يتورط أي من نوابنا في شبهة فساد بل هم قدوات أخلاقية لا يختلف حول هذا إثنان.

#الدخول_في_الانتخابات

Translate Tweet

23:58 · 08 Nov 16 · Twitter Web Client

ومنه تغريدة عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية حمس الذي يصادر حق الاختلاف حول أخلاق منتسبي حركته ذات التوجه الديني المعتدل بوصفهم قدوات أخلاقية لا يختلف حولها.

III. 2. 1. 2. بالإحالة على المخاطب:

وتسمى هذه المغالطة مغالطة الحجّة الشخصية وهي "أن يعمد المغالط إلى الطعن في شخص القائل بدلا من تفنيد قوله، أو قتل الرسل بدلا من تفنيد الرسالة"¹.

III. 2. 1. 2. 1. مهاجمة شخص المخاطب:



Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري
@AbderrazakMAKRI

حين يمن علينا #أويحي بأموال البترول الذي هو منحة صافية من الله، ويجعل "سرتها" بوتفليقية # نفهم لماذا #الجزائر تنجّه للانهايار.

Translate Tweet

22:10 · 01 Feb 16 from Draria

, Algeria · T...

ففي تغريدتين متتابعتين له، يهاجم عبد الرزاق مقري رئيس الحكومة أحمد أويحي لأسباب بعضها موضوعي، منها فشل حكومته في تسخير ريع البترول لصالح التنمية. ثم المن على الشعب بجمّة البترول تلك.



Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري
@AbderrazakMAKRI

الذين يفشلون في تسخير ريع البترول لتحقيق التنمية، ثم يمنون به علينا، لا يصلحون للحكم، بل لا يصلحون لا للعادة ولا للعبادة. مسكينة يا جزائر#

Translate Tweet

22:14 · 01 Feb 16 from Draria

, Algeria · T...

ولكنه بعد ذلك ينطلق لمهاجمة شخص أحمد أويحي نفسه بوصفه أنه لا يصلح "للعادة ولا للعبادة"، وهو تعبير دارج في المجتمع الجزائري يشير إلى تجريد المعني من جميع الصفات الإيجابية فيه ووسمه بأقبح الأوصاف. فبدلا من أن يتوجه النقد لرئيس الوزراء انطلاقا من أفعاله المرتبطة بمسؤولياته

¹ عادل مصطفى، المغالطات المنطقية (طبعتنا الثانية وخبرنا اليومي - فصول في المنطق غير الصوري)، المجلس الأعلى للثقافة،

القاهرة، ط 1، 2007، ص: 69.

أمام الشعب، يذهب مقري إلى انتقاد يمكن وصفه بغير الموضوعي إذ يخالف ما يجب التوقف عنده.

III. 2. 1. 2. 2. إظهار التعارض بين أفكاره وأفعاله الماضية وما هو عليه في الحاضر: أو مغالطة "وأنت أيضا".

ومنه تغريدة صديق شهاب التي ضمنها حوار جريدة الخبر معه بمعرض دفاعه عن تصريحات الأمين العام لحزبه الوزير الأول آنذاك أحمد أويحي التي وصف فيها تصريحات عبد الرزاق مقري بـ"التافهة" قائلا: "هو أول من أطلق المناوشات، ووصف الأمين العام أيضا بالخائف وحزينا بحزب التزوير".

فصديق شهاب يحاجج عن تردي مستوى رد أويحي بالإشارة إلى أسلوب خصمه الذي يستعمل هو الآخر مستوى متدنيا في الحوار.

شكل آخر لمغالطة و"أنت أيضا" أو مغالطة التوسل بالنفاق، هو ذلك الذي يشير فيه شهاب صديق نفسه إلى الموقف المتحول للوزارة حنون الأمانة العامة لحزب العمال إذ يتهمها أنها كانت أثناء تبعية الجزائر لصندوق النقد الدولي رافضة لسياسات الحكومة، ومطالبة لها بالامتثال لتوجيهات الصندوق، لكن عندما اختارت الحكومة عدم الاستدانة من المؤسسة الدولية وما نتج عن ذلك من توجه نحو التقشف أصبحت معارضة لما وصفه بالقرار السيادي. فحجج لوزيرة حنون تتوجه لنقد سياسة التقشف المتبعة وما أدت إليه من



Seddik Chiheb @seddikc... · 10 Jul 17 : النص الكامل للحوار الذي أدلى به السيد / الصديق شهاب الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي ليومية " الخبر " ...

الصديق_شهاب# الجزائر#

Screenshot of a tweet by Seddik Chiheb containing a video player and text discussing political events in Algeria, mentioning the 'Union of Democratic Forces' and 'Abdelrazak Makdissi'.



Seddik Chiheb @seddikchiheb2z

الخبر : الأحد 15 يوليو 2018

Translate Tweet

Screenshot of a newspaper article titled 'تيارات تتقاطع للتجهج على أويحي عشية كل موعد هام' (Trends converge for criticism of Aouichi on the eve of every important event). The article discusses political criticism and mentions 'Abdelrazak Makdissi'.

تأثير على الطابع الاجتماعي للدولة، بينما يلتفت صديق شهاب إلى التناقض بين آرائها السابقة وآرائها الحالية مبتعداً عن موضوع المحاورة.

وتكمن المغالطة هنا في أن حجة صديق شهاب التي أوردها بشأن حنون قد تثبت ازدواجية موقفها كما وصفه، لكنها لا تثبت أو تنفي شيئاً بشأن حججها التي كان يفترض بالناطق باسم حزب التجمع مناقشتها بدل التعرض لشخص المحاورة نفسها.

III. 2. 2. القاعدة الثانية: إلزامية الدفاع عن الرأي في حال طلب منه ذلك.

ومن مظاهر خرق هذه القاعدة:

III. 2. 2. 1. التنصل من عبء التدليل.

III. 2. 2. 1. 1. بتحسين الرأي تجاه أي نقد بتوظيف الأسلوب غير المباشر بكثافة

توحي أن رأيه في غنى عن المدافعة أو أنه فوق النقد، لدرجة الإيحاء أن ما يقال ليس مجرد رأي.¹



عبد الرزاق مقري Abderrazak Makri
@AbderrazakMAKRI

يتأكد يوماً بعد يوم انغلاق الأفق نحو الانتخابات الرئاسية 2019: لا يبدو أنه ثمة عهدة خامسة كما أشرنا إلى ذلك في الصائفة الماضية، ولا القوى الموالية قادرة على التوافق بينها على مرشح واحد ولا المعارضة باستطاعتها الدخول في المنافسة الانتخابية في ظل هذا الغموض وغياب الضمانات.

Translate Tweet

11:25 · 29 Nov 18 · Twitter Web Client

ومنه تغريدة عبد الرزاق مقري التي يقدم فيها رأياً شخصياً على أنه حقيقة واقعة عن طريق استعمال الملفوظ "يتأكد يوماً بعد يوم" الذي يوحي بأن ما سيقال حقيقة حاسمة لا تقبل المناقشة.

فرأي الأمين العام لحركة حماس حول انغلاق الطريق نحو رئاسيات 2019 - وإن أثبتت الأيام فيما بعد صحته ولو جزئياً، إلا أنه لا يعبر سوى عن

وجهة نظر شخصية للأحداث، إذ إن العمل على العهدة الخامسة كان -على خلاف ما تقدم به مقري، على قدم وساق من طرف الموالاتة وسط أصوات معارضة، إلا أن المفاجأة جاءت من طرف ثالث تماماً هو الشعب بحراك لا علاقة له بالاثنين.

III. 2. 2. 2. نقل عبء التدليل.

III. 2. 2. 2. 1. عبر مطالبة المعارض ببيان فساد الرأي

¹ ينظر فان إيمرن، روب غروتندورست، مرجع سبق ذكره، ص: 438.

ويشكل هذه المغالطة نوعا من الحيدة والابتعاد عن القضية الأصلية أيضا، ولكن عن طريق نقل عبء التدليل إلى المحاور بدلا من تحمل صاحب الرأي الدفاع عنه.

azzedine mihoubi ... عزالدين · 16 Dec 18 ·
 جان نوفيل Jean Nouvel هو أحد أشهر المهندسين المعماريين في العالم، نال عشرات الجوائز والتكريمات، من تصميماته معهد العالم العربي بباريس ومتحف لوفر أبو ظبي.. سيساهم بخبرته الواسعة في دعم المجهود الذي يتم بشأن تهيئة قبة الجزائر وربطها بمخطط تطوير العاصمة. كان لنا معه لقاء ثري جدا. pic.twitter.com/JqSt9Ib4r2



33 26 130

Sadaoui Nazim @nazim... · 17 Dec 18 ·
 توجد الكفاءة في الجزائر لماذا دائما الأجنبي ،

2 3

azzedine mihoubi عزالدين ميهوبي ·
 @azzedinemihoub3

Replying to @nazim_sadaoui

ومن قال إن الجزائر لا تتوفر على كفاءات. هل يعني هذا أن نغلق الأبواب أمام الخبرات الأجنبية؟

ومنه تغريدة عز الدين ميهوبي وزير الثقافة آنذاك يرد فيها على محاوره الذي ينتقد الاستعانة بالكفاءات الأجنبية مع وجود كفاءات جزائرية مقتدرة، يطالب فيها الوزير محاوره بتقديم الحجج العكسية المؤيدة لرأيه: أي لماذا لا يتم استقدام خبرات أجنبية، فيما كان الوضع الطبيعي للمحاورة يقتضي الإجابة لماذا لم تتم الاستعانة بخبرات جزائرية وهو منطلق النقاش.

فعز الدين ميهوبي في خرقه لقاعدة ضرورة الدفاع عن الرأي في حال طلب هذا يستعمل مغالطة التهرب من الدليل موظفا أسلوب الحيدة والسؤال لصرف محاوره عن أصل المحاورة.

III. 2. 3. القاعدة الثالثة: إن نقد الرأي ينبغي أن ينصب على الرأي المعروض فعلا من

قبل العارض.

ويتم خرق هذه القاعدة عن طريق:

III. 2. 3. 1. نسبة رأي متوهم إلى شخص ما

III. 2. 3. 1. 1. باختلاق معارض وهمي:

Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري ·
 @AbderrazakMAKRI

خلافًا لما يظنه الجميع خارج الحركة رافعت من أجل المشاركة في الانتخابات الرئاسية السابقة والتحالف مع شخصية مستقلة ولكن رأيي لم تقبله المؤسسات.

Translate Tweet

20:31 · 12 Nov 16 from Draria

, Algeria · T...

ومنه تغريدة عبد الرزاق مقري التي يحاول فيها التأكيد على خيار حركته الابتدائي المشاركة في رئاسيات 2014، والتحالف مع شخصيات يصفها بالمستقلة، قبل أن تقرر الحركة إضافة إلى أحزاب أخرى مقاطعتها لاحقا.

هذا الخيار الذي يستطيع أي متابع عادي -بفرض أنه لم يطلع عليه في حينه من التوصل إليه من خلال تغريدة سابقة للسياسي الجزائري يظهر فيها تلك المحاولات وكذا حوار متلفز عبر قناة البلاد يظهر فيه أنه كان معارضا لقرار المقاطعة.¹ وبالتالي فإن مقري يخلق معارضا وهميا



عبد الرزاق مقري Abderrazak Makri @AbderrazakMAKRI

لا زلنا نحاول تحقيق التوافق على مستوى المعارضة بين مختلف الأطراف الأساسية بشأن #الانتخابات_الرئاسية، المهمة صعبة ولكن سنستمر في المحاولة.

Translate Tweet

22:03 · 09 Jan 14 · Twitter for Android

لا وجود له، ويستعمل خطابا غير مباشر للدفاع عن رأي حركته في المشاركة في الانتخابات التشريعية 2017 نتيجة النقد الذي لقيه وحركته واعتبر نوعا من الازدواج والتقلب السريع في المواقف بين قرارات المقاطعة والمشاركة.

III. 2. 1. 3. 2. بالإحالة إلى المجموعة التي ينتمي إليها رأي المخاطب

ومنه ما جاء في حوار صديق شهاب لجريدة الخبر ردا على خطاب لوزيرة حنون الأمانة العامة لحزب العمال أنه "من حسن حظ الجزائريين أن بوتفليقة موجود ليوقف أويحي عند حده" بقوله: السيدة حنون تنطلق من إيديولوجية بالية، هي عاجزة عن تحين تصوراتها بشأن تطور نظام الحكم في بلادنا".

وصديق شهاب يشير إلى الخلفية الإيديولوجية للوزيرة حنون القادمة من حزب

العمال الاشتراكي، فبدلا من مقابلة حجة الأمانة العامة لحزب العمال بحجة مضادة يدافع فيها الناطق باسم التجمع عن خيارات رئيس الحكومة الأمين العام لحزبه، ينتقل شهاب صديق لمناقشة خلفية لوزيرة حنون الحزبية القادمة من فكر طوباوي بال بحسب مقتضى وصفه.



Seddik Chiheb @seddikc... · 15 Jul 18 · الخبر: الأحد 15 يوليو 2018

الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي صديق شهاب لـ "الخبر"
"تيارات لتقاطع للنهجم على أويحي عشية كل موعد هام"
يصف صديق شهاب، للتجمع باسم التجمع الوطني الديمقراطي، التكتلات فوراً خلال حوار في عام الحزب أحمد أويحي بأن...

1 يمكن الاطلاع على الجزء المعني من الحوار على الصفحة الرسمية للقناة في فيسبوك من خلال الرابط [online] https://www.facebook.com/watch/?v=1332953560098935, 16/07/2021, 12 :26.

III. 2. 3. 2. بتحريف وضع شخص ما

III. 2. 3. 2. 1. من خلال التهويل:



عبد الرزاق مقري Abderrazak Makri
@AbderrazakMAKRI

#الغرب مشكلته في بلادنا مع #الإسلام
وليس مع #الحركات الإسلامية، هو يريد
تغيير الإسلام وليس الفكر الإسلامي، وكلاؤه
اليوم هم حكام الخليج الجدد

Translate Tweet

10:44 · 04 Aug 17 · Twitter for Android

والتهويل هنا لم يقع على شخص محدد، وإنما
كان في إطار مطلق، فالتعميم الذي يتضمنه
الملفوظ "الغرب" يجمع في مقتضاه حتى أولئك
الذين قد يجهلون الإسلام أصلاً. كما أن من
يمارس فعل المحاربة قد يحارب الحركات الإسلامية
نفسها دون الإسلام، ومن يحارب الحركات

الإسلامية قد يحارب المتطرف منها دوناً عن البقية، ومن جهة أخرى فإن لفظ حكام الخليج الجدد
الذين يتضمنهم خطاب مقري يطرح التساؤل بأي مقياس تم تصنيف من هو جديد ومن هو
قديم، إذ إن آخر حاكم تولى في الخليج كان الملك سلمان بالسعودية في 2015 والأهم أن الحكام
الذي يقصدهم خطاب مقري -تبعاً لتغريداته السابقة، هم الحكام الفعليون للإمارات والسعودية
وهؤلاء لا يملكون صفة حاكم رسمياً وإنما يحكمون تحت غطاء ولاية العهد، ومنه فإن الأمين العام
لحركة حماس يرتكب مغالطات مركبة عن طريق إطلاق ألفاظ معممة فيما حقه التحديد.

III. 2. 4. القاعدة الرابعة: لا تتحقق المدافعة عن الرأي إلا بحجاج ذي صلة بهذا الرأي

حصراً.

ويمكن أن تحرق هذه القاعدة بمغالطات تتضمن:

III. 2. 4. 1. غياب الصلة بين الحجاج والرأي المتنازع حوله

ويتعلق الأمر في هذه المغالطة بافتقاد شرط من شروط الحجاج السوي والسليم، فسلامة
الاحتجاج هنا تعني براءته من الاعتلال أي غياب الملاءمة والمناسبة بين الحجاج من جهة والدعوة
التي عليها مدار الكلام من جهة أخرى.¹

¹ رشيد راضي، السفسطات في المنطقيات المعاصرة، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع 4،

مج 36، أبريل - جوان 2008، ص: 162.



ففي معرض دفاعه عن تكلفة ترميم تمثال عين الفوارة بمدينة سطيف الذي تعرض للتخريب، وفي محاولة للرد على الأرقام المبالغ فيها -بحسبه، التي تضمنتها الشائعات حول عملية الترميم ارتكب وزير الثقافة عز الدين ميهوبي مغالطة الحجاج غير الملائم عن طريق الدفاع عن قضية بحجج غير مناسبة ليس لديها علاقة بموضوع المحاورة. فأن تقارن تكلفة ترميم تمثال على حساب خزينة الدولة براتب لاعب يدفعه ناديه المحترف في الوقت الذي تفوق فيه ميزانيات فرق رياضية ميزانيات دول بأكملها يشكل مغالطة يخرج فيها الوزير عن موضوع المحاورة الأساسي إلى مقارنات غير صالحة حجاجيا.

III. 2. 4. 2. الدفاع عن الرأي باعتماد الحيل الخطابية بدل الحجاج

ويكون هذا باعتماد لا حجاج يستند إلى:

III. 2. 4. 2. 1. الباتوس: باللعب على مشاعر الجمهور وأحكامه المسبقة.



ومنه تغريدة شهاب صديق التي يستعمل فيها الحيلة العاطفية عن طريق محاولة إثارة مخاوف الجمهور باتهام احتجاجات النقابات في قطاعي الصحة والتعليم بأنها تتغذى من أطراف تحاول زرع البلبلة والفوضى في قطاعات حساسة في البلاد وهي حيلة خطابية مستهلكة دأب

سياسيون في الجزائر على استعمالها كلما سدت أبواب الحوار مع طرف ما لتبرير التسلط عن طريق التخويف من النتائج التي قد تنشأ الفوضى، تلك النتائج التي عايش الجزائريون مظهرها مأساويا لها هو العشرية السوداء.

III. 2. 4. 2. الإيتوس: بإبراز الميزات الخاصة للمتكلم.

ومنه هذه التغريدات المتتابعة لعبد الرزاق مقرري:

 **Abderrazak Makri** عبد الرزاق مقرري @AbderrazakMAKRI
اصبروا ولا تطيشوا قد لا يمر اقتراحنا ويتواصل الصراع بينكم وتضيع #الجزائر بين أرجلكم!
الفرق بيننا وبينكم أيها الأشقياء أننا لا نسكن قصور الدولة مثلكم ولا نتمتع بامتيازات المناصب التي وصلتم إليها بالخداع والظلم والشبهة، وليست لنا الأموال التي كسبتموها بسيطرتكم على ثروات البلد.

Translate Tweet
8:37 · 18 Dec 18 · Twitter for Android

 **Abderrazak Makri** عبد الرزاق مقرري @AbderrazakMAKRI
نحن حريصون على الدولة أفضل منكم، ونبكي على الوطن بصدق لم تعرفوه يوما في حياتكم. مع كل أدوات السيطرة التي تملكونها والإمكانيات المادية لشراء الذمم والقدرات الإعلامية التي تحوزونها، تخافون من #الديمقراطية والإرادة الشعبية الحرة. #الجزائر

Translate Tweet
8:38 · 18 Dec 18 · Twitter for Android

 **Abderrazak Makri** عبد الرزاق مقرري @AbderrazakMAKRI
أيها المتكبرون، أيها الزائلون، والله نحن لا ننافسكم على سلطة ولا على جاه ولا ثروة... تاريخنا يشهد على ذلك، والأيام القادمة ستبين ذلك أكثر وأكثر.. نريد فقط أن نخلص #الوطن منكم، من فسادكم، من رداءتكم، من فشلكم، من كبركم، من عنصريتكم، من عمالة بعضكم.

Translate Tweet
8:39 · 18 Dec 18 · Twitter for Android

فالأمين العام لحمس حركة مجتمع السلم، يحاجج خصومه السياسيين في السلطة عن طريق محاولة إبراز ميزاته الشخصية: فيحاول ترسيخ صورة النزبه الذي لا يثري من المال العام، ولا يحصل على الامتيازات بطرق غير شرعية، ولا يسرق ثروات البلاد، وفي المقابل فهو حريص على الدولة، يبكي على الوطن، صادق، لا ينافس على سلطة ولا جاه وإنما يحاول إنقاذ الوطن من شرور خصومه..

وفي هذه التغريدات يتضافر الإيتوس مع الباتوس فيستعمل مقرري حيلة عاطفية باستعمال ملفوظات ذات شحن عاطفي من قبيل: تضيع الجزائر، البكاء على الوطن، تخليص الوطن (بما يوحي أنه ضحية اختطاف).

III. 2. 5. القاعدة الخامسة: يمكن لأي شخص أن يلزم بالمقدمات التي تركها ضمنية.

إذ يتضمن النص الخطابي في العادة إلى جانب المقدمات الصريحة مقدمات ضمنية، وتخرق القاعدة الخامسة إذا تم التنصل من مقدمة مضمرة رغم صحة استنتاجها من خطاب المتكلم. ويمكن خرق هذه القاعدة من العارض أو المعارض على السواء.

فحتى وإن كان الرئيس مخلولا دستوريا فعلا بتقييم أداء الحكومة، فإن الاحتكام إلى سلطته وحدها في ظل وجود مؤشرات أخرى منها الرقابة البرلمانية وحتى الشعبية التي يمثلها البرلمانيون، هو مغالطة يوظف فيها صديق شهاب خطاطة حجاجية غير ملائمة للرأي الذي يطرحه.

III. 2. 7. 2. التطبيق السيئ للخطاطة الحجاجية

III. 2. 7. 2. 1. تبرير نتيجة عامة انطلاقا من ملاحظة عينات غير كافية:



azzedine mihoubi
@azzedinemihoub3

زرت اليوم عين بوشريط بموقع عين الحنش (سطيف) الذي يعود لما قبل التاريخ، حيث كشفت نتائج الأبحاث عن أن الجزائر هي مهد البشرية بما يزيد عن 2.4 مليون سنة. واتخذنا قرار بإنشاء محطة أبحاث ومركز للتفسير بمدينة العلة يديرها مركزا Cnrph و Cnra، المختصان في الأبحاث الأثرية والأنثروبولوجية. pic.twitter.com/ip0TpOFFPz

Translate Tweet



19:56 · 11 Dec 18 · Twitter for iPhone

ومنه تغريدة عز الدين ميهوبي التي يجزم فيها أن الجزائر هي مهد البشرية انطلاقا من ملاحظة عينات غير كافية بعد اكتشاف وجود بشري في ولاية سطيف يعود إلى 2.4 مليون سنة، رغم أن هذا الاكتشاف لا يكفي للحكم بأنه أول وجود بشري، فقد سبقته اكتشافات أخرى لبريان فيلمور وفريقه نشرت في مجلة science منذ 2015، بمنطقة عفار بإثيوبيا لفك إنسان يعود تاريخه إلى 2.8 مليون سنة، وهي أطول تقديرا من الاكتشاف في الجزائر، وبالتالي فإن الحديث عن "مهد للبشرية" بامتداد زمني أقصر من امتدادات زمنية مكتشفة سابقا يعد مغالطة بتعميم نتائج انطلاقا من

ملاحظة عينات غير كافية أو تجاهلها، فالإكتشاف الحادث في الجزائر يوثق - حتى حينه، حقيقة أقدم إنسان في شمال إفريقيا وليس على مستوى البشرية كاملة والتي يعتقد حتى الآن أن الوجود الأول للإنسان العاقل بما كان على مستوى شرق إفريقيا.¹

أتمودج آخر لمغالطة التعميم المتسرع من خلال تغريدة لعبد الرزاق مقري، يرى فيها باستحالة حصول الشيعة على السلطة بحكم أنهم أقلية في العالم الإسلامي.

¹ Brian Villmoare and others, Early Homo at 2.8 Ma from Ledi-Geraru, Afar, Ethiopia Science, Vol. 347, Issue 6228, 20 Mar 2015 pp. 1352-1355.



Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري
@AbderrazakMAKRI

#لا_ للطائفية : لماذا بعض الشيعة يفسدون حياتهم وحياة الناس، مهما قويت إيران يبقى الشيعة أقلية، تأمرهم سيهلكهم ولو ضعفت الأغلبية السنية.

Translate Tweet

7:36 · 25 Oct 16 from Draria

, Algeria · Twi...

وفي هذه التغريدة التي يطلق فيها مقري حكما نهائيا معتمدا على الرابط الحجاجي مهما الذي يفيد الشرط، يرتكب المغالطة بتعميم متسرع لنتائج سابقة على تصور مستقبلي، بل إن النتائج السابقة نفسها تبرز المغالطة في حكم الأمين العام لحركة حماس، إذ يحضر في التاريخ نماذج عديدة

لاستئثار الأقليات بالسلطة ومنه في الحاضر وفي المحيط العربي القريب حكم الأقلية السنية في البحرين ذات الأغلبية الشيعية التي بلغت حسب تقرير لمجموعة الأزمات الدولية صدر العام 2005 نسبة 70%.¹

والحجاج بإدراج "مهما" في تغريدة مقري هو نوع من الحجج شبه الملزمة التي يساء فيها استخدام المؤشر استنادا إلى سلطة معينة هي هنا سلطة الأغلبية.

III. 2. 7. 2. 2. إساءة استخدام الحججة بالمقارنة:



Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري
@AbderrazakMAKRI

ليس فقدان مصداقية المجالس المنتخبة ولا حتى عدم شرعيتها هو وحده ما يجعل الأحزاب تنتركها أو تقاطعها، لو كان الأمر كذلك لغادر رجال الحركة الوطنية المجالس المنتخبة المزورة من قبل السلطات الاستعمارية قبل أول نوفمبر.

Translate Tweet

13:39 · 22 Oct 18 · Twitter Web Client

وهذا بالدفاع عن واقعة بواقعة أخرى مخالفة: ففي هذه التغريدة يقارن عبد الرزاق مقري بين المشاركة في المجالس المنتخبة في ظل نظام غير شرعي داخلي وبين مشاركة الجزائرية -الاضطرارية، في المجالس المنتخبة خلال فترة الاستعمار الفرنسي، وبطلان هذه المقارنة يتضح من جوانب متعددة أهمها اختلاف ظروف الاستعمار الخارجي الذي

قد يبرر المشاركة في المجالس المنتخبة بمحاولة تحسين الشروط الأساسية للحياة في ظل عدم وجود بدائل أخرى، كما أن اللجوء إلى حل المشاركة في المجالس كان حلا ثانيا بعد مقاومات مسلحة مختلفة محاولة لاقتكاف الحقوق، ومغادرة رجال الحركة الوطني لتلك المجالس للانخراط في الثورة المسلحة مؤشرا آخر لفشل المقارنة.

¹ ينظر التحدي الطائفي في البحرين، تقرير كرايسز جروب رقم 40 حول الشرق الأوسط، 6 ماي 2005، ص: 6.

III. 2. 7. 2. 3. مغالطة المنحدر الزلق: وتعني الإعراض عن مسلك معين لافتراض أنه

يقود من سيء إلى أسوأ رغم عدم وجود معطيات تؤكد صحة هذا وأنه لازم الوقوع.¹



عبد الرزاق مقري Abderrazak Makri
@AbderrazakMAKRI

أن تخرج الأحزاب المقاومة من المجالس المنتخبة في هذه المرحلة التي لا يوجد فيها أحد من الأحزاب أو المنظمات أو حتى المواطنين مقتنع باستعمال الشارع للتغيير فلن يكون الخروج سوى تخل طوعي عن منابر مهمة لمواصلة التوعية والمقاومة السياسية وفضح الفساد والفشل.

Translate Tweet

13:38 · 22 Oct 18 · Twitter Web Client

ومنه ما ورد في تغريدة عبد الرزاق مقري، التي يبرر فيها عدم انسحاب حركته من البرلمان بعد اتهامه هذا البرلمان بفقدان شرعيته. وقد تم هذا الجرح في الشرعية بعد حادثة تنحية سعيد بوحجة من على رأس المجلس الشعبي الوطني التي بدأت بعد قرار أغلبية النواب سحب الثقة منه وعرفت تطورات دراماتيكية منها إغلاق البرلمان أمام رئيس

المجلس الشعبي قبل إعلان شغور منصبه² انتهاء إلى تزكية رئيس آخر للمجلس.

وردا على المطالبات بالانسحاب من البرلمان بعد تغريدات عديدة يعلن فيها مقري رفضه لما حدث، يستعمل الأمين العام لحركة حماس مغالطة المنحدر الزلق لتبرير الاستمرار في البرلمان باستعمال الحجة السببية لما قد ينتج عن خطوة الخروج من البرلمان:

1. التخلي عن منابر التوعية.
2. فقدان وسيلة للمقاومة السياسية.
3. التنازل عن منبر لفضح الفساد والفشل.

وبالتالي فإن هذه الخطوة بحسب ما يقدمها مقري ستنتج آثارا كارثية يجب عدم الانحدار إليها. وهي مغالطة يقف في مواجهتها عدم النجاعة العملية لتلك الممارسات التي يقدمها مقري ضامنا في وجود البرلمان.

وتتضمن التغريدة الحيلة الخطائية بالاستناد على الباتوس والتخويف من حالة الخروج البرلمان عن طريق تهويل هذه الخطوة.

¹ رشيد راضي، مرجع سبق ذكره، ص: 166.

² مكتب المجلس الشعبي الوطني يعلن حالة شغور منصب الرئيس، وكالة الأنباء الجزائرية،

[online] <https://www.aps.dz/ar/algerie/61473-2018-10-17-15-25-14, 26/07/2021, 19 :47>.

III. 2. 8. القاعدة الثامنة: ينبغي في الحجج المعتمدة في نص خطابي أن تكون صحيحة، أو في حكم الصحيحة إن تم التصريح بما ورد فيها من مقدمات مضرة. ومن طرق خرق هذه القاعدة:

III. 2. 8. 1. الخلط بين خصائص الأجزاء والكل

III. 2. 8. 2. الخلط بين الشروط الضرورية والكافية

III. 2. 8. 2. 1. النظر إلى الشرط الضروري على أنه شرط كاف:



Seddik Chiheb
@seddikchiheb2



19:39 · 04 Nov 17 · Twitter Web Client

ومنه تغريدة صديق شهاب التي يتنقد فيها الخطاب الانتخابي الناقد للقصور في النظام السياسي (الذي يمثل حزبه أحد رؤوسه على مستوى الحكومة والبرلمان) معتبرا أن هذا خارج اهتمام المواطنين الذين يعينهم بشكل أولى تحسن مستواهم المعيشي.

وفي الحقيقة فإن تحسن المستوى المعيشي هو شرط ضروري لدى الناخب لدعم اتجاه ما، ولكنه غير كاف، فتجاهل أوجه القصور الأخرى في النظام في مقابل مجرد مستوى معيشي جيد يساوي حرفيا بين حاجات الإنسان والحيوان، ويمكن التمثيل لهذه الحجة الصورية باستعمال المنطق وبالتالي الاستنتاج بالخطوتين التاليتين:

1. إذا كان المستوى المعيشي للمواطن غير جيد، فيجب إصلاح القصور في النظام السياسي.

2. المستوى المعيشي للمواطن جيد. لا داعي لإصلاح النظام السياسي.

وبالتالي فإن صديق شهاب في هذه التغريدة يرتكب مغالطتين، الأولى هي النظر إلى الشرط الضروري على أنه شرط كاف، والمغالطة الثانية هي التقليل من الخصم وهو هنا خصم غير مباشر.

III. 2. 10. القاعدة العاشرة: ينبغي ألا تكون الأقوال غامضة أو عصية على الفهم، ولا محتلطة أو ملتبسة، بل قابلة للتفسير بأعلى درجات الدقة الممكنة.

III . 2 . 10 . 1 . الغموض

III . 2 . 10 . 1 . 1 . الغموض في القوة التكلمية الضمنية لفعل لغوي.

Louiza Ait ziri @Dziiria · 20 Nov 18
Replying to @azzedinemihoub3
شكرا على المعلومة استاذ كشخصية تاريخية من
تموشنت (سيقا في العهد النوميدي) اذكر فقط
سيفاكس شكرا لك مرة اخرى

azzedine mihoubi @azz... · 20 Nov 18
سيفاقس أو سيفاكس أو سفك.. شخصية تاريخية
متميزة، وقد كتبت عملا دراميا يتناول صراعه مع
ماسينيسا.. كيف حالف روما، ثم انقلبت عليه.. وقصة
صوفونيسب.. وسجنه.
وبالمناسبة، أعطيت توجيهات بمواصلة الحفريات في
موقع سيقا التاريخي.



ومنه تغريدة عز الدين ميهوبي التي يرد فيها
على مغرد يطالبه بذكر سيفاكس ارتباطا بذكر
دولته سيقا، إذ لا تتبين الفعل اللغوي المراد إنجازه
من خلال الملفوظات المتتابعة (صراعه مع
ماسينيسا، كيف حالف روما، ثم انقلبت عليه،
وقصة صوفونيسب وسجنه).

ففي حين تتميز القوة التكلمية الضمنية
للمغرد الأول (الطالب) بوضوح القصد (الثناء)،
يتميز القوة التكلمية الضمنية للوزير بالغموض،
فهو يستعمل الملفوظ (شخصية تاريخية متميزة)
الذي يوحي بالثناء أيضا، إلا أن اختيار محطات

بعينها من سيرة سيفاكس يلقي بالغموض على القصد الإنجازي للملفوظات التي تمثلها، والذي
يجعله يبدو مقابلا لشخصية ماسينيسا من خلال التركيز على ما يمكن أن يسمى محطات سلبية:
فالتحالف مع روما يبدو مقابلا لاتهام ماسينيسا بالتحالف مع روما ضد حنبعل ثم سيفاكس،
وانقلاب روما عليه قد يحمل ضمنا نوعا من العقاب، ثم زواجه من صوفونيسب التي كانت
خطيبة ماسينيسا قبلا، ومنه فاستعمال هذه المقدمات الضمنية يلقي بشكل من الغموض في الفعل
اللغوي الذي يريد الوزير إنجازَه، هل هو يمدح، أم يذم ردا على المغرد الذي طالبه بشكل واضح
بالثناء.

III . 2 . 10 . 2 . الالتباس

وقد يكون الالتباس على مستوى الدلالة أو مستوى التركيب.

III . 2 . 10 . 2 . 1 . الالتباس الدلالي: وهذا باستعمال الكلمات من المشترك اللفظي.



Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري
@AbderrazakMAKRI

التأجيل فهو حسب ما ذكرناه و شرحناه وحسب ما تناقلته وسائل الإعلام مشروع سياسي يقوم على أساسين:
1 - الإصلاحات السياسية الجادة والعميقة التي يجب أن تأخذ الوقت الكافي لتحقيقها سنة كاملة ولو بدون الرئيس الحالي ..
2 - التوافق الوطني الذي لا معنى له إلا بوجود المعارضة فيه.

Translate Tweet

14:06 · 13 Dec 18 · Twitter for Android

ومنه تغريدة عبد الرزاق مقري في معرض دفاعه عن اقتراح حزبه تأجيل الانتخابات الرئاسية المقررة 2019 إذ يستعمل اللفظ التأجيل الذي يحيل إلى تحديد تاريخ متأخر للانتخابات مقارنة بالتاريخ المفترض، ولكن هذه المفردة تعني مما تعنيه التمديد الذي كان مطلب المواولة التي تقدمت بمقترح صريح لتمديد العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة.¹ فعبء الرزاق مقري يستغل الحمولة الدلالية للفظه ويلعب باللغة لمحاولة تمرير مقترح مطابق في نتيجته لمقترح التمديد الذي تقدمت به أحزاب المواولة.

III. 2. 10. 2. 2. الالتباس التركيبي: ويقع عند وجود التباس في الفهم نتيجة عامل

التركيب في الجملة وليس نتيجة دلالة إحدى مفرداتها كما في الالتباس الدلالي.



Abderrazak Makri عبد الرزاق مقري
@AbderrazakMAKRI

لا شك أن موريس أودان بطل من أبطال الثورة التحريرية الجزائرية، ونحن نعتز به، حتى وإن كان اسمه موريس. ولكن حينما يعتذر الرئيس الفرنسي لعائلة أودان فقط يظهر حقيقة العنصرية الفرنسية، وعدم اعتباره الملايين من الجزائريين الذين عذبوا وقتلوا بشراً.

Translate Tweet

21:12 · 13 Sep 18 · Twitter for Android

ومنه تغريدة عبد الرزاق مقري التي يحتج فيها على اعتذار الرئيس الفرنسي للفرنسي الأصل موريس أودان أحد أبطال الثورة الجزائرية دوناً عن الشعب الجزائري الذي تطالب أجياله فرنسا بالاعتذار عن جرائمها في الجزائر. يستعمل مقري التركيب: "نعتز به حتى وإن كان اسمه موريس". وهذه الجملة ملتبسة:

1. هل يقصد أن كون اسمه موريس مانع في الأصل أن يعتز به ولكنه مع ذلك يفعل؟

2. أم يقصد أن الأبطال جزائري الأصل أحق أن يعتذر لهم؟

وعبد الرزاق مقري هنا يستعمل نوعاً من الالتباس التركيبي للتغطية على موقف إيديولوجي يتسم بالعنصرية ويرتكب المغالطة ذاتها التي يرتكبها الرئيس الفرنسي في التمييز بين الثوار.

¹ ينظر طرح مطلب تأجيل الرئاسيات على قادة التحالف،

[online] <https://www.el-massa.com/dz/news/التحالف-على-قادة-التحالف>, 28/07/2021,

نتائج

- المغالطة هي إيراد مقدمات على أنها صادقة ولا تكون كذلك. وهي حجاج فاسد لكنه لا يقوم على الحجاج دائما وإنما قد يقوم على الحيل الخطابية وألعاب اللغة.
- يقدم الهولنديان فان إيمرين وروب غرونندورست نموذجا تداوليا جدليا لمقاربة المغالطات يقوم على مبدأ المحاورة النقدية.
- يفترض إيمرين وغرونندورست أن المحاورة تكون محكمة بالقصد الراسخ للمشاركين لحل الخلاف وإنجاح المحاورة.
- يحدد الهولنديان عشرة قواعد للمحاورة الناجحة، ويقدمان مظاهر لخرق كل قاعدة عن طريق المغالطة.
- شملت العينة المدروسة حسابات ثلاثة سياسيين جزائريين هم صديق شهاب، عبد الرزاق مقري، عز الدين ميهوبي، وتم تطبيق نموذج إيمرين وغرونندورست لتتبع خروقات المحاورة فيها.
- حضرت في العينة خروقات للقواعد جميعها عدا القاعدتين السادسة والتاسعة.
- يستعمل الخطاب السياسي قياسات حجاجية فاسدة وحيلة خطابية بالتخويف والتهويل وإبراز ميزات الذات وتحقير الآخر بهدف السيطرة على المتلقي لا الإقناع وهو ما يظهر في خروقات القواعد التسعة الأولى للمحاورة.
- يستعمل الخطاب السياسي الألعاب اللغوية بالاعتماد على الغموض والالتباس بهدف التأثير على المتلقي وخلخلة معتقداته وبالتالي سهولة ترسيخ معتقدات أخرى يراد تكريسها.

نتائج الفصل:

- يختلف التخيل والمغالطة بحسب اختلاف مقاصد مصدر الخطاب، فمطلق المغالطة ينوي الإقناع بصدق ما يتلفظ به، فيما لا يهدف خطاب التخيل إلى ذلك.
- يعبر التعالق الاستعاري عن تنابع مجموعة من الاستعارات ترتبط فيما بينها لغويا عن طريق التركيب أو دلاليا عن طريق المعنى.
- تتعالق تغريدات علي عكور على مستوى التركيب بتكرار العناصر الدالة على الزمن، وعلى مستوى الدلالة التي تكشف علاقة المغرد بالزمن.
- إن علاقة علي عكور بالزمن هي تفصيل لعلاقة الشاعر بالقصيدة، وبناء عليه فإن المسافات مع الوقت تتحدد انطلاقا من مراحل خلق القصيدة نفسها.
- تشكل السخرية تناقضا حجاجيا يفصل بين المتكلم والذات المتلفظة ما يعني المتكلم من المسؤولية عن أقواله.
- اعتمد محسن الصفار آليات حجاجية متعددة لتقديم سخريته، فاستعمل الآليات الحجاجية الفكرية كالتعريف والسلام الحجاجية والقلب الدلالي والحجاج المغالط. وأيضا الآليات البنيوية كقلب العبارة والشرط والأساليب الإنشائية الطليبية. كما استعمل الآليات الحجاجية الإقناعية كالسجع والاقْتباس، والآليات الحجاجية المعنوية كالتشبيه والاستعارة والكناية.
- تعبر المغالطات عن حجاج فاسد يقوم على إيراد مقدمات توحى بأنها صادقة وهي ليست كذلك.
- يقدم فان إيمرين وروب غرونندورست نموذجا تداوليا لمقاربة المغالطات يقوم على مبدأ المحاوره النقدية فيفترضان النية في إنجاح المحاوره لدى المشاركين فيها ويحددان بناء عليه عشرة قواعد للمحاوره الناجحة يؤدي خرقها عن طريق المغالطة إلى فشل المحاوره.
- يستعمل الخطاب السياسي الجزائري في العينة المدروسة قياسات حجاجية فاسدة وحيلا خطابية وألعابا لغوية بهدف السيطرة على المتلقي لا إقناعه.

- كانت استفادة نماذج العينة المدروسة في هذا الفصل من ميزات تويتر محدودة، حيث كان حضور التشعيب والوسائط المتعددة قليلا جدا واستعمل المغردون تقنية تصوير الشاشة عندما واجهوا مشكلة محدودية عدد الحروف في تويتر.

الفصل الثالث: بلاغة المخاطب

I. الاستجابة البليغة على تويتر

II. تفاعل اللغة والصورة على تويتر

III. حروب الهاشتاج: دور الهاشتاج في الرأي العام على تويتر

كانت المناهج السياقية التي تتجاذب النصوص وتفسرها كلّ من منطلقاتها الخاصة، وتبحث في علاقة النص بمنتجه ومحيطه، ثم جاء الشكلايون الأوائل الذين كانت ثورتهم قاسية على تبعية الدراسة الأدبية لبقية التخصصات الأخرى، وأعادوا الاعتبار للنص بوصفه بنية مستقلة، ثم قاد الإغراق في الشكل إلى ظهور مناهج أخرى اهتمت لجوانب أخرى في الدراسة، فظهرت نظريات القراءة والتلقي واستجابة القارئ التي أصبح متلقي النص محور الدراسة فيها إلا أن اهتمامها انحصر في النص الأدبي عن طريق استجابات القارئ له، ومع أن مناهج أخرى كالتداولية أولت عنايتها هي الأخرى للمتلقي، واهتمت بخطابات أخرى بخلاف الخطابات الأدبية، إلا أن المخاطب في الخطابات غير الأدبية لم يحظ بالجهد التنظيري الكافي الذي حظي به النص ومنتجه، وبقيت دراسات المتلقي في الكثير من الأحيان حبيسة الاستجابات المتوقعة المصنوعة والفردية وهو ما خلق معضلة عند دراسة الفضاءات العمومية التي تعبر عن خليط من أفراد يشكلون جمهوراً قد يكون متجانساً أو غير متجانس لخطاباتها. وعليه فإن دراسات التلقي في الفضاءات العمومية - ومواقع التواصل مسرح مهم منها، لا تزال ميداناً لم تفتح كل أراضيه، ويعد ما لم يفتح منها بالكثير من الثراء في الممارسة والتنظير، وانطلاقاً من هذه الفكرة الأخيرة اختار هذا الفصل تتبع نماذج من عمليات الاستجابة والتلقي على تويتر من خلال مفتاح بلاغة الجمهور، ثم مقارنة تناصية تعتمد القراءة بالصورة للنصوص الأدبية، ثم دراسة حروب الخطابات عن طريق الهاشتاج أخيراً.

I الاستجابة البليغة على تويتر

يعبّر مبحث بلاغة الجمهور عن توجه جديد في البلاغة العربية معني بدراسة استجابات الجمهور للخطابات السلطوية، وهذا المبحث - ولحدائته، لم تحسم الأسئلة بعد حول هويته المعرفية وعلاقاته بالعلوم الأخرى، كما أن البحث لا يزال في طور محاولة تشكيل تراكم معرفي يقدم مفاهيم إجرائية وتصورات منهجية لبحث الظواهر الخطابية في إطاره. ومنه فإن خوض هذا المبحث يعد بشكل ما تحدياً في ظل ضرورة ابتكار أدوات تحليلية خاصة بكل ظاهرة مدروسة على حدة.

I. 1. بلاغة الجمهور - تحديات

ظهر هذا المبحث بلاغة الجمهور في البلاغة العربية لأول مرة من خلال مداخلة الدكتور عماد عبد اللطيف أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب في جامعتي قطر والقاهرة بعنوان بلاغة

المخاطب: البلاغة العربية من إنتاج الخطاب السلطوي إلى مقاومته الذي قدمه في مؤتمر جامعة القاهرة نوفمبر 2005 وكان موضوع المؤتمر "السلطة ودور المثقف". وقد استعمل في البداية مصطلح "بلاغة المخاطب" مقابلاً للبلاغة الإنشائية أي بلاغة الخطابات اليومية، فإذا كانت البلاغة الإنشائية تشغل بتطوير قدرات المتكلم على توظيف اللغة بهدف التحكم في المخاطب فإن بلاغة المخاطب تعيد تعريف المهارة البلاغية بأنها الاستخدام غير السلطوي للغة وإنتاج استجابات بليغة، ويعرف المتكلم البليغ بأنه من يقوم بإنتاج خطاب غير سلطوي، والمخاطب البليغ بأنه من يقوم بإنتاج استجابات بليغة، أي مقاومة للخطاب السلطوي.¹

فعلى مدى عصور البلاغة كان الاهتمام ببلاغة المنشئ محور الدرس البلاغي فحتى وإن كان الالتفات إلى المخاطب بمراعاة أحواله هما أساسيا في ذلك الدرس، فإنه لم يكن من قبيل الاعتناء ببلاغة هذا المخاطب لذاتها وإنما من قبيل تحقيق أهداف الخطاب المنشأ في التأثير والاستجابة.

وبحسب تعريف عماد عبد اللطيف لبلاغة المخاطب فإنه يجب الوقوف على مفاهيم أساسية هي: المهارة البلاغية، والخطاب السلطوي، والخطاب غير السلطوي، والمتكلم البليغ، والمخاطب البليغ، والاستجابات البليغة.

وقد تطرق في ذلك التعريف إلى تحديد المهارة البلاغية، والمتكلم البليغ، والمخاطب البليغ، والاستجابات البليغة. فيما يحدّد الخطاب السلطوي والخطاب غير السلطوي بقوله إن الخطاب السلطوي هو: "الخطاب الذي يمارس تلاعباً أو هيمنة أو تمييزاً أو إقصاءً أو قهراً أو عنصرية أو كراهية، أما الخطابات التحريرية فهي التي تخلو من الأشكال السابقة من إساءة استعمال الخطاب".²

فمفهوم الخطاب السلطوي لا يعبر بالضرورة عن المفهوم الكلاسيكي للخطابات الناشئة عن سلطة سياسية أو قانونية، وإنما يعبر عن كل خطاب ينطلق من منطق السيطرة مستعملاً التضليل

¹ ينظر عماد عبد اللطيف، بلاغة المخاطب (البلاغة العربية من إنتاج الخطاب السلطوي إلى مقاومته)،

Power and the Role of the Intellectual, 8th International Symposium on Comparative Literature, Cairo University, Faculty of Arts, Department of English Language and Literature, 22-24 November 2005, p: 21.

² عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور في الأدب (تأسيس نظري ومثال تطبيقي)، ضمن بلاغة الجمهور، تحرير هبد الوهاب صديقي، ج2، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2021، ص: 16.

أو الإقصاء. أما الخطابات غير السلطوية فهي خطابات لا تهدف إلى التحكم بالمخاطب ولا تستعمل التلاعب في محاولة إقناعه والتأثير عليه.

وكان أول ظهور لمصطلح "بلاغية الجمهور" باعتباره مبحثا مقابلا لبلاغية المتكلم في كتاب عماد عبد اللطيف لماذا يصفق المصريون الصادر 2009 عن دار العين بالقاهرة، وفيه عالج ظاهرة التصفيق في إطار بلاغة الجمهور عبر دراسة نماذج من استجابات التصفيق في خطب سياسية مصرية معاصرة. معيدا التذكير بهدف هذا التوجه البلاغي الذي اقترحه ممثلا في دراسة الاستجابات التي ينتجها الجمهور الذي يتلقى خطابا جماهيريا ما، ودراسة الدور الذي يعزز به من سلطة الخطاب أو يقاومه.¹ ومستعيدا أيضا تطير موضوع دراسات بلاغة الجمهور في البحث في استجابات الخطابات البلاغية العامة من خلال ما كتبه في مقاله التأسيسي في العام 2005، إذ يقول فيه: تتخذ بلاغة المخاطب من طبيعة الاستجابات البلاغية والفعلية المحتملة للمخاطب الذي يتلقى خطابا بلاغيا عاما موضوعا لها، وتحاول تطوير مقارنة خاصة لدراسة هذه الاستجابة.² أما الجمهور بحسب الباحث فهو: "كل من يتلقى خطابا عموميا سواء في فضاء إنتاجه الفعلي أو عبر وسيط".³

وينقسم الجمهور بحسب طبيعة تلقيه للخطبة وإمكانية الدمج بين استجابته وخطاب المتكلم إلى قسمين:⁴

أ- **الجمهور المشارك:** هو الذي يتلقى الخطبة، وينقل استجابته للخطيب بشكل مباشر ودون وسيط إعلامي، ويتشكل من الأشخاص الحاضرين في نفس مكان إلقاء

¹ ينظر عماد عبد اللطيف، لماذا يصفق المصريون، دار العين، القاهرة، ط1، 2009، ص: 58.

² ينظر عماد عبد اللطيف، بلاغة المخاطب (البلاغية العربية من إنتاج الخطاب السلطوي إلى مقاومته)، مرجع سبق ذكره، ص: 23.

³ عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور ودراسة الخطاب السياسي (ملاحظات منهجية)، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا، الهند، ع 10، جويلية 2017، ص: 232.

⁴ ينظر عماد عبد اللطيف، جدل الظاهرة والاستجابة (دراسة في فخاخ البلاغة)، ضمن البلاغة والخطاب، إعداد وتنسيق محمد مشبال، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، بيروت، ط 1، 2014، ص: 235.

الخطبة، ويعد جمهورا مشاركا لأن وجوده مكمل للحدث الخطابي فهو يشارك في إنتاج ذلك الحدث، كما أن الاستجابات التي ينتجها هي جزء من خطاب المتكلم ذاته.

ب- الجمهور غير المشارك: وهو الجمهور الذي يتلقى الخطبة عبر وسيط كالإذاعة، أو التلفزيون، أو شاشات العرض العملاقة، أو الانترنت وغيرها. وهذا الجمهور لا يستطيع في معظم الأحيان نقل استجاباته بشكل مباشر للخطيب وبالتالي فإنها لا تدمج في خطاب المتكلم. والجمهور غير المشارك غالبا أيضا هو الأكثر عددا وأهمية للخطيب واستجابته قد تكون الغاية النهائية للخطاب.

وتفترض بلاغة الجمهور أن الخطابات الجماهيرية هي خطابات توظف اللغة لتحقيق أغراض بلاغية هي إقناع الجمهور والتأثير فيه بشكل قد يهدف إلى السيطرة والهيمنة عليه بأساليب قد تتضمن التضليل والخداع ما من شأنه التحكم في نسق معتقدات المخاطب واتجاهاته وسلوكياته وتوجيهها وفقا لمصلحة منشيء الخطاب التي قد تتعارض مع مصلحة المخاطب نفسه.¹

وتسعى بلاغة الجمهور إلى تشكيل وعي مضاد بالتلاعب البلاغي وتمكين الأفراد من مقاومته بواسطة استجابات رشيدة أطلق عليها عماد عبد اللطيف مصطلح "الاستجابات البليغة".² واستجابات الجمهور هي "علامات لغوية أو غير لغوية تنتج في سياق تواصل فعلي وتستهدف إنجاز الإقناع والتأثير. إنها خطاب بلاغي بالفعل، وإن كان غير نمطي".³ وبالمقابل فإن الاستجابات غير البليغة هي "ما ينتجه الجمهور من علامات لغوية وغير لغوية تدعم الخطابات السلطوية، وتقاوم الخطابات التحررية".⁴

وتتخذ بلاغة المخاطب من استجابة المخاطب مدخلا لدراسة العلاقة بين الخطاب والسلطة، فالخطاب السلطوي لا يحدد في ذاته بل بالآثار التي أحدثها في استجابة المخاطب

¹ بنظر عماد عبد اللطيف، من الوعي إلى الفعل مقاربات في مقاومة الخطاب السلطوي، مجلة ثقافات، كلية الآداب، جامعة البحرين، ع 22، 1 جانفي 2009، ص-ص: 76-77.

² عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة (مسارات ومقاربات)، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 2021، ص: 326.

³ حوار مع عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور وتحليل الخطاب السياسي (بحث في البلاغة المهمشة)، مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، فرقة البلاغة وتحليل الخطاب، بني ملال، العدد 8/7، شتاء وربيع 2015، ص: 200.

⁴ عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور في الأدب (تأسيس نظري ومثال تطبيقي)، مرجع سبق ذكره، ص: 16.

بشكل أساسي، ومقاومة الخطاب السلطوي لا تكون بتعريفه فقط، بل بإجهاض قدرته على التحكم في استجابات مستهلكيه، وتعرية الاستجابات المتواطئة معه، ومن ثم فإن نجاح خطاب سلطوي في تحقيق وظائفه يقاس أساساً بقدرته على السيطرة على استجابة مستهلكيه.¹

ففي بلاغة المخاطب إذن، يصبح الجمهور محور العملية التواصلية وليس المتكلم كما كرسته البلاغة الإنشائية، ولا يمتلك الخطاب السلطوي أهميته من خلال علاماته اللغوية وغير اللغوية فقط، وإنما يتوقف نجاحه - كلية، على مدى تحقيقه الاستجابة المنشودة من الجمهور، وذلك النجاح تحديداً هو ما تحاول بلاغة الجمهور الحيلولة دون حدوثه ليس فقط عن طريق مقاومة الخطاب السلطوي بكشف محاولات السيطرة والتضليل فيه، وإنما بتتبع الخطابات المؤيدة له التي قد تحمل رسائل بلاغية أقوى تأثيراً من الخطاب الأصلي نفسه وتفنيدها.

وغاية هذه البلاغة الجديدة هي إمداد الإنسان العادي باعتباره اللبنة الأساسية للجمهور بمعرفة تمكنه من كشف تحيزات الخطابات التي قد يتعرض لها ومغالطاتها وتناقضاتها الداخلية ومفارقاتها للواقع والأغراض التي يسعى ذلك الخطاب لتحقيقها، فيتمكن من تمييز الخطابات السلطوية التي تبتغي السيطرة عليه من الخطابات التي تسعى إلى تحريره، والغاية الأهم لبلاغة الخطاب بحسب عماد عبد اللطيف هي تدريب الإنسان العادي على إنتاج استجابات بلاغية فعالة تمكنه من فضح الخطابات المتلاعبة التي تستهدف تضليله والسيطرة عليه ومقاومتها وإنتاج خطاب بديل يخلو من التلاعب والتضليل.²

وانطلاقاً مما سبق يمكن استخلاص أن:

- الخطابات السلطوية هي خطابات تهدف إلى السيطرة على المخاطب، فيما تهدف الخطابات غير السلطوية إلى تحريره.

¹ ينظر عماد عبد اللطيف، من الوعي إلى الفعل، مقاربات معاصرة في مقاومة الخطاب السلطوي،

discours et relations de pouvoir, Colloque international, Université de Caire, Faculté des Lettres, département de Français, 29-31 octobre 2006, p : 581

² ينظر عماد عبد اللطيف، الخطابة السياسية في العصر الحديث (المؤلف - الوسيط - الجمهور)، دار العين، القاهرة، ط 1،

- يقوم جمهور الخطابات الجماهيرية بإنتاج نوعين من الاستجابات: استجابات بليغة تقاوم الخطاب السلطوي، واستجابات غير بليغة تدعم الخطاب السلطوي.
- تنقسم استجابات الجمهور إلى استجابات لغوية واستجابات غير لغوية.
- تهدف بلاغة الجمهور إلى تشكيل وعي مقاوم للتلاعب البلاغي عن طريق خلق استجابات بليغة للخطاب السلطوي.

وبالحديث عن آلية تحليل خطابات الجمهور فإن بلاغة الجمهور تتبنى حسب الدكتور عماد عبد اللطيف تصورا تكامليا فهي ليست منهجا خاصا في تحليل الخطاب - حتى الآن على الأقل، لكنها تتقاسم المهّم مع حقول معرفية عديدة منها النقد الأدبي، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، واللسانيات، والتحليل النقدي للخطاب، ونظريات التواصل، والسميائيات، ونظرية التلقي وغيرها.¹ وبالتالي فإن بلاغة الجمهور تستفيد من الآليات التحليلية لجميع تلك الحقول المعرفية وتوظفها بحسب معطيات الخطاب الذي تدرسه.

I . 2. بلاغة جمهور الفضاءات الرقمية

أحدثت الثورة الرقمية فوارق كثيرة، وأعادت ترتيب أولويات مختلفة، أو حتى قلبها، ومن ذلك الانتقال من دراسات التأثير في الجمهور إلى التركيز على تلقي الجمهور وآليات استجابته، إذ حدث الانتقال من "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟" إلى "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟" إذ إن الجمهور استغل وسائل التكنولوجيا وبغير ما تهدف إليه السلطة غالبا، بعد أن كان المفهوم السائد لدى السلطة أن الجمهور مستهلك لكل منتجاتها سواء كان مفيدا أو ضارا.²

فمواقع التواصل الاجتماعي -عصب شبكة الانترنت، على سبيل المثال بما تتيحه من إمكانية المشاركة الواسعة والمتزامنة والمدعومة بالوسائل متعددة الوسائط، أثبتت قدرتها على التأثير في تحولات الواقع في العالم، ومن أبسط مظاهر هذا التأثير ثورات ما يسمى بالربيع العربي، والحراك

¹ ينظر حسين البعاطوي، بين بلاغة الجمهور ونظرية التلقي (تكمال أم تمايز معرفي)، ضمن البلاغة العربية وآفاق تحليل الخطاب، تنسيق المهدي لعرج وآخرون، منشورات المركز الأكاديمي للدراسات الثقافية والأبحاث التربوية، فاس، 2020، ص: 158.

² الربيع بوجلال، بلاغة الجمهور من أدب النخبة إلى خطاب العامة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع 6، جانفي 2019، ص: 72.

الذي شهدته مختلف مناطق العالم، الذي كانت مواقع التواصل لسان حاله الأول، إذ إن منطلق تلك الثورات جميعها والدعوة لها قد ابتدأت من مواقع التواصل. وكذلك أجبر رواد تلك المواقع والتطبيقات - جنبا إلى جنب مع شركاء تطلعاتهم الحاضرين في الميادين، الخطابات السياسية والإعلامية على مراجعة وتغيير لهجتها حتى وإن لم تتخل عن أساليب التلاعب والتضليل، ومن ذلك تغير الخطاب في ثورة يناير في مصر 2011 من خطاب يحوّن معتصمي الميدان ويهددهم إلى خطاب يحاول التأثير عن طريق الاستعطاف وادعاء التوافق ثم إلى خطاب يرضخ في النهاية إلى مطالب الميادين. والأمر نفسه ينطبق على ثورة الياسمين في تونس نهاية 2010، وعلى الحراك الشعبي في الجزائر 2019 والأمثلة كثيرة.

ولعل الجمهور في الوقت الراهن أعلى سلطة من صاحب الخطاب، فاستجاباته النهائية تتغذى من سرعة انتشار الخطابات على وسائل الاتصال الاجتماعي وهي تتلقى دعما مقصودا وغير مقصود في تفكيك شفراتها من طرف النقاد والإعلاميين وغيرهم.¹

إذ إن استجابات جمهور وسائل الاتصال تتفاعل فيما بينها ويستكمل بعض أفرادها معلوماتهم من الآخرين وتُفكك اللغة الرامية للسيطرة والتلاعب، وتمر الاستجابة في أحيان كثيرة بسلسلة طويلة من التفاعلات قبل أن تأخذ شكلها النهائي أو شبه النهائي في تلك المرحلة.

وتتميز استجابات الجمهور في الفضاء الافتراضي بخصائص أهمها:²

- 1- الآنية: فاستجابات الجمهور في الوقت الراهن توزع وتستهلك في نفس الوقت تقريبا مع زمن توزيع الرسالة الأصلية واستهلاكها.
- 2- ضعف الخضوع للرقابة وإعادة المعالجة: بخلاف الاستجابات السابقة التي كانت تتعرض للرقابة والاستبعاد وإعادة التحرير.

¹ محمد يطاوي، التحليل النقدي للخطبة السياسية (من الفعل الخطابي إلى فعل الاستجابة)، ضمن التحليل النقدي للخطاب (مفاهيم ومجالات وتطبيقات)، إشراف وتحرير محمد يطاوي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط1، 2019، ص: 105.

² عماد عبد اللطيف، تحليل الخطاب بين بلاغة الجمهور وسيميائية الأيقونات الاجتماعية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العددان 83-84 شتاء 2012/2013، ص-ص: 515-516.

- 3- ضخامة حجم الاستجابات وتعدد أنواعها: إذ لا تواجه استجابات الجمهور قيودا في الحجم، وتتعدد أشكالها من استجابات لغوية وغير لغوية (تسجيلات، صور، إشارات، لوحات وغيرها..).
- 4- قابلية تجهيل المصدر وصعوبة التتبع: وهذا بإخفاء هوية المستجيب بواسطة استخدام أسماء مستعارة، أو حواسيب عامة، أو برامج تغيير رقم تعريف الشبكة وغيرها.
- 5- سهولة القابلية للحصر والقياس: وهذا بالوقوف على التعليقات وعددها، وإعادة نشرها، وتفضيلها، وغيرها من وسائل قياس استجابة ما.

ويذهب عماد عبد اللطيف إلى أن الجمهور الواقعي بشكله التقليدي المعبر عن حشود معروفة محددة بمكان وزمان مغلقين ذاهب إلى الانقراض في ظل سيطرة الجمهور الافتراضي الذي يعبر عن أفراد (شبه مجهولين) لا جماعات يجلسون خلف الحواسيب ويستفيدون من هامش حرية مضاعف. فوسائل التواصل حسب عماد عبد اللطيف دائما تفكك بشكل حاسم ثنائية (فرد - جمهور) لتشكّل بدلا منها مزيجا يكون فيه الأفراد جمهورا والجمهور أفرادا.¹

ويجدر التنويه هنا إلى أن ردود الفعل الجماهيرية هي في الأصل استجابات فردية، فاللافئات عمل فردي وإن تشابه أو اشترك في تنفيذه مجموعة أفراد، وحتى الهتافات والتصفيق تبدأ بفرد واحد أو باقتراحه في الأساس لتتردد لدى الجماهير، وإذا كانت هذه مظاهر تتعلق بجمهور (محتشد) فإنها لدى الجمهور الحاضر في وسائل الاتصال تعبر بوضوح أكثر عن كونها (مجموع) استجابات فردية. وهذا المبحث سيعنى بدراسة إحدى تلك الاستجابات الفردية لخطابات سلطوية متعددة من خلال تتبع الاستجابات البليغة للمغرد كريم سعدي من الجزائر تجاه خطابات تضمنت قضايا وطنية وإقليمية وعالمية.

I. 3. الاستجابات البليغة لكريم سعدي

كريم سعدي مدون جزائري اشتهر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بداية وله مقالات منشورة في جريدتي الوطن والحوار الجزائرتين وكذا موقع سبق برس الجزائري.

¹ عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة (مسارات ومقاربات)، مرجع سبق ذكره ص: 342.

تتميز كتابات كريم سعدي وتعليقاته على الأحداث بخط بلاغي ملحوظ وبسخرية سوداوية غالباً. وفيما يلي قراءة في بعض الاستجابات البلاغية لكريم سعدي لخطابات متنوعة على تويتر اعتمد فيها على:

I. 3. 1. الاجتلاب:

والاجتلاب (ويسمى أيضا الاستلحاق)، هو من مصطلحات الأخذ ضمن مفاهيم السرقات الشعرية، فمنذ بدايات النقد الأدبي العربي فرّق العرب بين الأخذ والتأثر الذي لا عيب فيه، وبين السرقات المذمومة، وإن بالغ بعضهم في التشدد وأغرق في تصنيف السرقات. يقول الحاتمي: "وجدت يونس بن حبيب وغيره من علماء الشعر يسمي البيت يأخذه الشاعر عن طريق التمثيل فيدخله في شعره اجتلاباً واستلحاقاً فلا يرى ذلك عيباً، وإن كان الأمر كذلك فلعمري إنه لا عيب فيمن هذه سبيله".¹

فالاجتلاب إذن شكل من أشكال التمثيل، لا يحاول من يمارسه إخفاء مصدره الأصلي وإنما يورده ضمن كلامه مقراً بذلك المصدر.

والاجتلاب قد يكون في الألفاظ أو في المعاني، ومن ذلك في تغريدات كريم سعدي:



كريم سعدي
@kimoukun

#ترامب_بالسعودية يرى سحابة دخان
من احتراق البنترول تمر فوقه فيقول لها
اشتعل ايها النفط حيث شئت فسوف ياتييني
خراجك.

#ترامب_الرشيد

Translate Tweet

9:37 · 21 May 17 · Twitter for Android

اجتلاب مقولة هارون الرشيد الشهيرة لسحابة مرت فوق قصره: "أمطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك". معرضاً في هذا التمثيل بزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للخليج والتي كانت أشبه بتحصيل "الخراج" من هذه الدول. إذ إن ترامب قد كان صرح مرات عديدة بداية من أول مناظرة مع منافسته في الانتخابات هيلاري كلينتون إلى أنه سيحصل على الأموال من السعودية.

¹ أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تح: جعفر الكتاني، ج2، دار الرشيد، بغداد، د ط،

وفي تلك المناظرة قال: "نحن ندافع عن السعودية؟ وبكل الأموال التي لديهم، نحن ندافع عنهم، وهم لا يدفعون؟ كل ما عليك فعله هو التحدث معهم".¹

وجاءت تغريدة كريم سعيدي بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده ترامب مع ولي العهد السعودي آنذاك الأمير محمد بن نايف خلال جولته في السعودية بعد توقيع صفقات استثمار من بينها صفقات بيع أسلحة بقيمة 110 مليار دولار. حيث وصف ترامب اليوم الأول من زيارته للخليج بأنه "يوم رائع"، وأضاف: "مئات من المليارات من الدولارات من الاستثمارات في الولايات المتحدة، ووظائف ووظائف، ووظائف".²

ففي هذه الاستجابة البلاغية يستعين كريم سعيدي - مستوحياً موقفاً من التراث الإسلامي، بالاجتلاب الذي يتضمن إلى ذلك كناية عن السيطرة، ويقوم المغرد بتعرية خطاب ترامب وإبراز محاولات السيطرة فيه وهذا عن طريق كشف التلاعب بالتأكيد أن الأمر ليس صفقة سلاح بين طرفين أو مجموعة استثمارات كما يراد له أن يبدو، وإنما هو عملية تمويل من طرف واحد - أو أن طرفاً ما يستفيد منها أكثر من الآخر على الأقل، ومقولة الرئيس الأمريكي تظهر بوضوح ذلك الطرف.

I. 3. 2. مخالفة ظاهر اللفظ معناه:

ويبدأ كريم سعيدي تغريدته على عادة كتاب العرب القدامى، فابن فارس في كتابه الصحاحي يقول: ومن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم قاتله الله ما أشعره وهم لا يريدون وقوعه.³ وأورد السيوطي في الإتقان في علوم القرآن من أنواع المجاز المفرد تسمية الشيء



كريم سعيدي
@kimoukun
من سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ وتسمية الشيء بضده فكانوا يسمون الملدوغ سليماً والصحراء مفازة وحضيض اجتماعاتهم قمة
٨٨

Translate Tweet

11:20 · 09 Mar 18 · Twitter for Android

¹Donald Trump's speech at the first 2016 Trump-Clinton presidential debate at Hofstra University in Hempstead, New York, moderated by anchor of NBC Nightly News Lester Holt, www.nbcnews.com. September 26, 2016.

²[Online] <https://www.foxnews.com/politics/trump-calls-saudi-visit-tremendous-in-critical-first-overseas-trip>, 27/05/2021, 14 :21.

³ ابو الحسين أحمد بن فارس، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط 1، 1993، ص: 205.

باسم ضده نحو قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ آل عمران 21. والبشارة في الخبر السار.¹
وتأتي هذه التغريدة بعد مؤتمر صحفي لوزير الدولة السعودية لشؤون الدول الإفريقية مع أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية تضمن إضافة إلى إعلان تأجيل القمة العربية في الرياض التي كانت مقررة في نهاية مارس 2018 بسبب تزامنها مع الانتخابات المصرية، تأكيد سعي الدول العربية لمنع الكيان الصهيوني من الحصول على مقعد بمجلس الأمن الدولي في العام المقبل.²

فاستجابة المغرد تسخر من ادعاء جدوى القمم العربية وتهدف إلى التقليل من دورها باعتبار اجتماعاتها - على خلاف تسميتها، ليست سوى حضيض لتبادل المديح الزائف أحيانا والشتائم والاتهامات في الأغلب.

وتستبق التغريدة فشل مساعي الدول العربية لمنع الكيان من الحصول على مقعد بمجلس الأمن وهو ما أعلن مسبقاً أنه على رأس جدول أعمال القمة العربية. خاصة وأن قمة 2018 هي القمة الأولى بعد الخلاف العربي - العربي، وقطيعة الخليج ومصر مع قطر، والتي كان متوقفاً أن تركز الفشل العربي في حل الخلافات العربية الداخلية.

I. 3. 3. القول بالموجب:

والقول بالموجب: "هو أن يخاطب المتكلم مخاطباً بكلام فيعمد المخاطب إلى كل كلمة من كلام المتكلم فيبني عليها من كلامه ما يوجب عكس معنى المتكلم، لأن حقيقة القول بالموجب رد الخصم كلام خصمه من فحوى كلامه".³

فكريم سعيدي في هذه التغريدة التي يرد بها على الحساب العربي للكيان الصهيوني يستعمل نفس المفردات والحجج التي استعملها الحساب لإثبات أحقيته بالقدس عاصمة لدولته المزعومة بعد

¹ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط 1، 2008، ص: 497.

² أحمد حسن، وزير سعودي: تأجيل القمة العربية المقررة بالرياض إلى أبريل، [online] <https://www.reuters.com/article/saudi-arab-summit-ea5-idARAKCN1GJ2S2, 05/04/2021, 17:27>.

³ ابن أبي الإصبع المصري، بديع القرآن، تح: حفني محمد شرف، نضضة مصر، القاهرة، د ط، د س ن، ص: 314.

الإعلان الشهير للرئيس الأمريكي ترامب بهذا الشأن، فيرد عليها بحجة خذلان بني اسرائيل لأنبيائهم وطردهم من الأرض المقدسة وفرض الشتات عليهم وهي الحجج الثابتة في القرآن والتوراة بعد هلاك فرعون وخذلان بني اسرائيل لموسى عند نقله أمر ربه قتال الجبارين في الأرض المقدسة. يقول تعالى في سورة المائدة الآية 26: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾.



وفي التوراة في الفصلين الثامن والتاسع من سفر الإحصاء في العهد القديم: [..إنه لا يرى أحد من القوم الذين أبصروا عظمتي وآياتي التي فعلت في أرض مصر والقفار وجربوني عشر مرات ولم يسمعوا قولي فلا يعاينون الأرض التي حلفت لآبائهم ولا يراها من أغاظني منهم [..] ويتيه بنوكم في هذه البرية أربعين سنة [..] وتحملون خطيتكم أربعين سنة¹.

أما حجة قتل الأنبياء، فقد ثبت عن بني اسرائيل قتل أنبيائهم وعلى رأسهم النبي زكرياء وابنه يحيى، ومحاولة قتل المسيح وغيرهم. وقد وردت تلك الحجة في القرآن والتوراة أيضا.

في القرآن في مواضع عديدة ذكر هذا التفصيل منها في سورة المائدة الآية 70: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾.

في التوراة في سفر الاستثناء: [..ولكن أيما نبي يتجرأ أن يتكلم لما أمره به أن يقوله باسمي ويتكلم باسم آلهة أخرى فليقتل ذلك النبي، فإن قلت في قلبك كيف أعلم إن كان الله قال له أم

¹ التوراة (ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام)، تح: سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق-بيروت، ط 1، 2007، ص، ص: 366، 367.

لا؟ فإن النبي إذا تكلم باسم الرب ولم تكن تلك الكلمة بآية، فإن الله لم يقل تلك الكلمة، ولكن ذلك النبي عنى بكلمته فلا تخشوه¹.

ويُلاحظُ من النص الاستسهال في توراتهم -المحرفة غالباً، الذي يمنح البشر العاديين حق الحكم على صدق نبوة نبي ما، بل ويبيح لهم قتله عندما يكون الحكم سلبياً. والمغرد يثير هذه الجزئية في معرض رده.

فكريم سعيدي إذن يفكك حجج الكيان المحتل ويرد عليها حجة حجة من خلال ما يعلمونه من كتبهم المقدسة نفسها ويستنكر سعادتهم بإعلان لا قيمة له تاريخياً فدولتهم إلى زوال وهم أعلم بأن التاريخ سيعيد نفسه.

ومن القول بالموجب -وأمثله كثيرة في استجابات كريم سعيدي، هذه التغريدة ردا على نفس الحساب، فكريم سعيدي يرد على تغريدة الكيان التي تقوم على التضليل ومحاولة تلميع صورة



كريم سعيدي
@kimoukun
Replying to @IsraelArabic
صدق شوقي لكنه كان يقصد الأمم اما شذاذ الافاق والعصابات فإلى زوال مهما ادعوا اخلاقا

Translate Tweet
12:57 · 19 Jun 17 · Twitter for Android

جيش الاحتلال من خلال إبراز مظاهر إنسانه الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة مستشهدا ببيت أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاهم ذهبوا

وكريم سعيدي يقاوم هذا الخطاب عن طريق إثبات صفة الأخلاق للأمم، ولكن بنفي صفة الأمة عن الكيان المغتصب أصلاً فيصفهم بشذاذ الآفاق والعصابات معرضاً إلى المهجرات الصهيونية المنظمة من عصابات الكيان قبل وبعد التأسيس لدولتهم المزعومة.

¹ التوراة (ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام)، مرجع سبق ذكره، ص: 473.



مثال أخير للقول بالموجب ردا على تغريدة في حساب قناة النهار الجزائرية، فوفق تقرير السعادة الذي نقله حساب القناة وأصدرته شبكة حلول التنمية المستدامة للعام 2018، من المتوقع أن يناقش متلقي الخبر المعايير المعتمدة كنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والرعاية الاجتماعية والحريات وغياب الفساد وغيرها من المعايير التي وردت في المقال المرفق بالتغريدة، لكن كريم سعدي يقاوم هذا الخطاب السلطوي الذي

يهدف إلى التضليل عن طريق التهكم فهو لا ينكر مصداقية التقرير، وإنما يؤكد لها، ولكن ليس للمعايير التي جاءت في التقرير، وإنما لسبب مختلف تماما، فهو يذهب إلى أن سعادة الجزائريين سببها المخدرات، التي تمنح الإنسان سعادة زائفة بغض النظر عن واقعه البائس.

I. 3. 4. الأسلوب الحكيم:

يقول السكاكي: "ولا كالأسلوب الحكيم فيها وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب [..] أو السائل يغير ما يتطلب".¹

فحسب تعريف السكاكي، هناك نوعان للأسلوب الحكيم، الأول يكون فيه الخطاب فيه دون سؤال وجواب، أما الثاني فيقوم على سؤال وجواب، وفي كلا الحالتين، يجب مخاطب المخاطب بجواب غير الذي توقعه وبحث عنه.

ويجدر التنويه إلى أن بعض البلاغيين القدامى يجعل الأسلوب الحكيم مطابقا للقول بالموجب، إلا أن أغلبهم يفرق بينهما، ويشرح المدني في أنوار البديع يقول: "هذا النوع أعني القول بالموجب يشترك هو والأسلوب الحكيم في كون كل منهما من إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر، ويفترقان باعتبار الغاية، فإن القول بالموجب غاية رد كلام المتكلم وعكس معناه،

¹ أبو يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق نعيم زروزر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987، ص: 327

والأسلوب الحكيم هو تلقي المخاطب بغير ما يتقرب، بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها إلى أنه الأولى بالقصد، أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه الأولى بحاله أو المهم له".¹

ومن الأسلوب الحكيم في استجابات كريم سعيدي من الضرب الثاني، أي تلقي المخاطب بغير ما يتقرب دون وجود سؤال هذه التغريدة التي يرد فيها على صورة لرئيس وزراء الاحتلال في الهند قرب تاج محل والتي يحاول فيها التسويق المضلل لـ"المحبة" أمام معلم بني تخليدا لها إذ بناه الإمبراطور المغولي شاه جيهان تكريما لزوجته ممتاز محل.

16 Jan 18 · @Israel... إسرائيل بالعربية
زار رئيس الوزراء نتنياهو مع زوجته تاج محل في الهند وقال: "شهدنا محبة كبيرة في الهند. إنها محبة لإسرائيل حيث وصلنا هنا إلى معبد المحبة".



18 8 27

كريم سعيدي
@kimoukun

Replying to @IsraelArabic

المهم احتفظوا بالصورة ممكن على كم الف عام تحتاجوها لما تزعموا انه هيكل بناه النتن محل لزوجته سارا جيهان وان اسرائيل الكبرى من الغانج للبنجاب ٨٨

Translate Tweet
14:22 · 16 Jan 18 · Twitter Web Client

فيأتي رد كريم سعيدي في اتجاه مختلف تماما لخطاب المحبة المزعوم ينصح فيه بالاحتفاظ بالصورة لعلها تفيد الكيان عندما يفكر باحتلال الهند من الغانج إلى البنجاب وهما نهران في الهند على غرار مقولة "اسرائيل من الفرات إلى النيل".

والغرض البلاغي لهذا الأسلوب الحكيم هو التهكم بمحاولات الكيان التمدد في العالم وتسويق صورة التقبل والمحبة الوهمية وتجاهل حقيقة أنه مجرد محتل قد يفكر في احتلال الهند كما قام بذلك فعليا مع فلسطين، خاصة وأن الود مع الهند تحديدا كان في الغالب من طرف واحد هو الاحتلال خاصة قبل الألفية الجديدة قبل التحول الكبير في موقف الهند مما لا يتسع المجال لبسطه.

وفي هذه الاستجابة البلاغية التالية يحاول كريم سعيدي دعم خطابات التحرر من الخطاب السلطوي - فكما سبقت الإشارة إليه، تتفاعل خطابات التحرر على مواقع التواصل الاجتماعي

¹ علي صدر الدين بن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاعر هادي شكر، ج 2، مكتبة العرفان، كربلاء، ط 1، 1968، ص: 209.

ويكمل بعضها الحجارة الناقصة لبعض لأجل تفكيك لغة التلاعب وخلق استجابات بليغة مقاومة لخطابات الاستبداد والتضليل.



كريم سعدي™
@kimoukun

س: لتغير واقعي للاحسن هل انتخب ام
اقاطع؟
ج: هاجر!! ^^

Translate Tweet

13:22 · 09 Apr 17 · Facebook

يفترض المغرد الجزائري هنا حواراً طرفاً فيه مواطن متردد بشأن الانتخابات وجدواها في ظل ديمقراطية التزييف، هل ينتخب لعل الانتخاب يأتي بوجوه جديدة تخلق واقعا مخالفا لواقعه، أم يقاطع حتى لا يساهم في شرعنة ذلك الواقع، فيأتي الجواب في هذا الحوار المفترض مخالفا للاحتمالين كليهما: هاجر!

والغرض البلاغي لهذا الأسلوب الحكيم هو التنبيه إلى الأهم إذ يبرز كريم سعدي لاجدوى الخيارات كلها في هذه الحال.

I . 3 . 5. مجارة الخصم:

يقول السيوطي الإتقان في مبحث الجدل في القرآن: "ومنها مجارة الخصم، ليعثر بأن يسلم ببعض مقدماته، حيث يراد تبكيته وإلزامه".¹

ومن نماذجه خلال الأزمة الدبلوماسية التي حدثت بين الجزائر والسعودية بعد إعلان ترامب القدس عاصمة للكيان الصهيوني ونتيجة رفع التيفو الذي يحمل صورة للرئيس الأميركي ترامب



@SAMIOA... · 19 Dec 17 :
قدم دولة رئيس الوزراء الجزائري بعد لقائه اليوم لمعالي رئيس مجلس الشوري في المملكة اعتذار الجزائر قيادة وحكومة وشعبا عن ما بدر من تصرفات غير مسنولة في احدى الملاعب والتي لا تتم عن اخلاق الشعب الجزائري الاصيل وجاري اتخاذ اللازم تجاه من قام بذلك وضمن عدم تكراره.

#السعودية
#الجزائر

1,042 984 591



@kimoukun · 19 Dec 17 :
نعم وانا بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن شعبي اعتذر عن تعليق وجهان لعملة واحدة . كان لازم نراعي فرق سعر الصرف بين الدولار والريال ^^

13 13 127

والملك السعودي بن سلمان عليها عبارة "وجهان لعملة واحدة" احتجاجا من طرف الجماهير الكروية الجزائرية على الصمت السعودي نقل سامي الصالح السفير السعودي لدى الجزائر حينها اعتذار رئيس الوزراء أحمد أويحي آنذاك عن رفع التيفو وكانت استجابة كريم سعدي مستعملا الإيهام بالموافقة عن طريق مجارة الاعتذار

¹ جلال الدين السيوطي، مرجع سبق ذكره، ص: 682.

المتحدث عنه، ولكن بتهكم بالغضب الرسمي السعودي من التيفو الذي يساوي بين الرئيس الأمريكي والملك السعودي ويذهب إلى أن المعادلة غير ممكنة فالدولار يتفوق على الريال من حيث القيمة السوقية ولهذا آثاره على المقارنة.



كريم سعدي
@kimoukun

انا اتفق مع من يحذرنا من ان ينقل لنا المهاجرون السود بعضا من امراضهم، كما احذرهم من ان ننقل لهم بعضا من اخلاقنا !!^{٨٨}

Translate Tweet

23:50 · 24 Jun 17 · Twitter for Android

السابعة وشابة تبين فيما بعد أنه نقل إليها الإيدز بسبب ذلك الاعتداء، فانطلقت هاشتاغات تدعو لطرده الأفارقة أهمها هاشتاغ #لا_للافارقة_في_الجزائر وهو هاشتاغ حمل خطابا سلطويا مترعا بالعنصرية والإقصاء. فتأتي استجابة كريم سعدي مدعية الموافقة في البداية، ولكن محذرة من الأهم والأسوأ بحسبه، وهو نقل بعض "أخلاقنا" إلى هؤلاء المهاجرين، يقصد الغرور الفارغ والعنصرية وتناسي أن الجزائريين هم أنفسهم أفارقة!



azzedine mihoubi @azz... · 03 Nov 18
من قال إن الجزائري لا يقرأ؟
اعطونا تعليقا على هذه الصورة..

Qui a dit que l'Algérien ne lit pas?
Donnez-nous un commentaire sur cette image ..



148 61 268



كريم سعدي
@kimoukun

Replying to @azzedinemihoub3

لا شك انها تظاهرة كبيرة ولا شك ان عدد المتظاهرين بالقراءة كبير وعدد المتظاهرين بالافتناع بتظاهرههم اكبر ^{٨٨}

Translate Tweet

18:47 · 04 Nov 18 · Twitter for Android

أمودج آخر لمجارة الخصم في تعليق كريم سعدي على دعوات طرد المهاجرين من دول الساحل الإفريقي الهاربين من الحروب في النيجر ومالي وتشاد خاصة، وهذا بعد مجموعة تجاوزات كان آخرها ذلك الوقت الاعتداء على طفلة في

وردا على وزير الثقافة والفنون آنذاك عز الدين ميهوبي الذي يحاول إبراز نجاح تظاهرة معرض الدولي للكتاب مستشهدا بصورة للأعداد الكبيرة للحاضرين في المعرض، ويتحدى المخاطبين للتعليق في ظل مقولات بشأن عزوف الجزائري عن القراءة. فيقوم المغرد كريم سعدي باستدراجه عن طريق الإقرار أنها تظاهرة كبيرة حقا، ولكنه يعزو ذلك إلى اشتقاق آخر لمفردة التظاهرة بمعنى الادعاء، وليس بمعنى الحضور الحاشد الإيجابي. ويذهب إلى أن الأمر برمته ليس سوى ادعاء بالافتناع لا يستثني منه الوزير نفسه.

← Tweet



كريم سعدي
@kimoukun

اتفق تماما مع ترامب ازمة امريكا الكبرى هي المهاجرون..لنتأكدوا اسالوا اي هندي احمر

Translate Tweet

23:55 · 03 Feb 17 · Facebook

1 Retweet 5 Likes

تتعلق بالمهاجرين في هذه المرحلة حسب ما يعتقد ترامب، ولكنه يعود بها إلى جذور المشكلة الأصلية وإبادة الهنود الحمر من طرف المهاجرين.

I . 3 . 6. الهجاء بمعرض المدح:

يقول المصري في تعريفه: "هو أن يقصد المتكلم إلى هجاء إنسان فيأتي بألفاظ موجهة ظاهرها المدح باطنها القدح، فيوهم أنه يمدحه وهو يهجوهُ"¹.



Norway - النرويج @Norwa... · 01 Jan 18

لمن يسأل عن موقف الشعب من ارتفاع الضريبة في #النرويج: النرويجيون لا يسألون كثيراً عن حجم الضريبة لكن يدققون في أماكن صرفها. فالأصل أن تعود على شكل خدمات وتستخدم بشفافية تامة.

تغريدات سابقة على هذا الوسم:

خدمات_مقابل_ضرائب_#

93 1,915 1,358



كريم سعدي
@kimoukun

Replying to @NorwayAr

نفس الشيء عندنا إلا أننا نتفوق عليكم في الشفافية فالضرائب عندنا شفافة جدا لدرجة اننا لا نرى لها أي أثر ٨٨

Translate Tweet

18:24 · 01 Jan 18 · Twitter for Android

فحساب دولة النرويج الموجه للمتابعين العرب يدافع عن ارتفاع الضرائب في النرويج، ويعرض بشكل ما بالفساد في الدول العربية، وكيفية صرف ما ينتج عن الضرائب فيها، فتأتي استجابة كريم سعدي مؤكدة لهذا التوجه بأسلوب تحكمي يبدأ باستدراج يدعي تطابق الحال بشأن الشفافية في الجزائر لكنه ينتهي إلى أن المواطن الجزائري، أو العربي عامة لا يرى أي أثر للضرائب بمعنى ذهابها إلى حسابات المختلسين.

وفي التغريدة التالية يستعمل كريم سعدي الهجاء بمعرض الدم، يرد على خطاب مؤيد لخطاب سلطوي، في سياق أزمة التيفو التي عُرض إليها في جزئية مجارة الخصم.

¹ ابن أبي الأصعب المصري، تحرير التحبير (في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن)، تح: حفي محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، د ط، د س ط، ص: 550.

 **fraih fahad @fraihfahad** · 20 Dec 17
لايعتذر لنا نريد الجيش الجزائري يتحرك الجيش من الشعب وليس بوتفليقة! 😊
اصلحوا مافي انفسكم ثم اصلحوا الناس
على الاقل نريد موقف حكومي جزائري بحجم الموقف السعودي !! لا يوجد
الصادق يبدأ بنفسه اولاً

 **كريم سعدي" @kimoukun**
Replying to @fraihfahad @smisha_amine and @SAMIOALSALEH
اه كما الموقف السعودي للاسف ما عندنا علاقات عميقة مع امريكا تضمن لنا موقف للتفرج في الصفوف الاولى فنتفرج من ثاني صف معليش ^^

Translate Tweet
0:46 · 20 Dec 17 · Twitter for Android

 **كريم سعدي" @kimoukun**
تنجلى عبقريتنا الاقتصادية في ان المليون بدأ 100 ورقة وسيصبح ورقة واحدة .. احسبوا كم وفرنا ثمنا للورق !! ^^

Translate Tweet
12:57 · 03 Apr 17 · Facebook

فالمغرد السعودي يطالب بعدم ازدواجية المواقف: إذ ينتقد الجزائريون الموقف السعودي الصامت لكنهم مع ذلك يصمتون عن موقف بلادهم الذي لا يقدم شيئاً أيضاً، وخلال عرض هذه الاحتجاج يتحدث المغرد عن "حجم" الموقف السعودي، وهو ما يتوقف عنده كريم سعدي الذي "يمدحه" بأنه موقف "متفرج في الصفوف الأولى" فيما للأسف علاقات الجزائر – غير العميقة، بالولايات المتحدة الأمريكية لا تسمح لها سوى بالتفرج من الصفوف الثانية، وطبعاً ليس هناك فرق فكلاهما متفرج!

مثال آخر للمدح الذي يراد به الذم في استجابة لكريم سعدي لشائعات إصدار البنك الجزائري لورقة نقدية بقيمة مليون سنتيم أي عشرة آلاف (10000) دينار جزائري عن طريق محاولة إيجاد جانب إيجابي لها هو توفير ثمن الورق الذي تطبع عليه الأوراق النقدية من الفئات الأقل.

I. 3. 7. التهكم:

يقول المصري في تحرير التحبير: "وهو في الاستعمال عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة في موضع الانذار والوعد في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزاء"¹ وللتهكم حضور كبير يطغى على استجابات كريم سعدي ويتقاطع مع استجاباته البلاغية الأخرى.

¹ ابن أبي الإصبع المصري، تحرير التحبير (في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن)، مرجع سبق ذكره، ص: 568.



كريم سعدي
@kimoukun

نسيب : " اقتناء الجزائريين لقاوروات المياه دليل على تحسن المستوى المعيشي." -إذا استمر الوضع معهم هكذا فالمستوى المعيشي سيتحسن أكثر لدرجة سندفع حتى ثمن الهواء الذي نتنفسه^{٨٨}.

#الجزائر

Translate Tweet

17:03 · 12 Dec 18 · Twitter for Android

ومن ذلك في رده على تصريح حسين نسيب الوزير الأسبق للموارد المائية الذي يستعمل المغالطة ليستنتج تحسن المستوى المعيشي للجزائريين مستدلا على ذلك بإقبالهم على اقتناء قاروروات المياه واستغنائهم عن مياه الحنفية رغم أنه صالح - نظريا، للشرب، فيستعمل المغرد الوعد في مكان الوعيد مشيرا إلى تحسن المستوى المعيشي للمواطن الجزائري فعلا، ولكن إلى الحد الذي قد يدفع فيه ذلك المواطن ثمن الهواء الذي يتنفسه!

فكريم سعدي هنا يتجاوز نقاش خطاب الوزير حول إشكالية عدم صلاحية ماء الحنفية للشرب، ويتجه مباشرة للتهكم عليه عن طريق التعريض إلى استنزاف جيب المواطن الذي أصبح يدفع ثمن الأساسيات المفترض أنها مكفولة مجانا.

تغريدتان متقاربتان زمنيا وفي المضمون، حول الانتخابات التشريعية ماي 2017 يتهمك فيهما كريم سعدي بشعارات الصناديق والرجل المناسب في المكان المناسب المتكررة في هذه المواعيد.



كريم سعدي[™]
@kimoukun

الجزائر تسير بخطى ثابتة نحو الديمقراطية وقريبا سيشرّف الشعب بنفسه على فرز الصناديق.... صناديق القمامة

Translate Tweet

19:47 · 07 Apr 17 · Facebook

ففي التغريدة الأولى يسخر المغرد من الديمقراطية المزعومة ديمقراطية الصناديق، ويذهب إلى أن الصناديق التي سيفرزها الشعب فعليا في الجزائر هي صناديق القمامة تعريضا بالفقر الذي تتزايد معدلاته بالتوازي مع الوعود الانتخابية بالرخاء.



كريم سعدي[™]
@kimoukun

في الاخير الانتخابات فرصة حقيقية لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب ففي كل مكتب انتخابي سلة قمامة ..

Translate Tweet

17:28 · 09 Apr 17 · Facebook

وفي التغريدة الثانية، يسير كريم سعدي في الخط نفسه ساخرا من مقولة الرجل المناسب في المكان المناسب مستعملا أسلوب القول بالموجب أيضا ليوضح أن المكان الحقيقي للأسماء المترشحة

هو صندوق القمامة في مكاتب التصويت وليس صندوق الاقتراع كما يراد للمخاطب أن يقتنع.

I . 3 . 8 الأجوبة المسكتة:

وهو أسلوب بلاغي حجاجي يرى عماد عبد اللطيف أن البلاغيين العرب لم يولوه أهمية كافية، ويعرفه بأنه "وسم لجواب عن سؤال، أو رد على قول، أو تعليق على كلام، أو خطاب، وسمتها أنها موجزة، قاطعة الدلالة عصبية على التفنيد أو التشكك، تغلق دائرة التواصل أو الحوار، ولا تخلو من مفارقة أو تحكم".¹

فالأجوبة المسكتة هي أسلوب بلاغي قد يستعمل وسائل بلاغية مختلفة، لكن ميزته الأساسية أنه قاطع ومنه للحوار بشكل حاسم.



كريم سعدي
@kimoukun
طبعا لا حاجة للجامعة الجزائرية بجائزة
#نوبل فهمما بلغت القدرة التدميرية
للديناميت لن ينسف اجيالا كاملة^{٨٨}

#تعليم_عالي
#حجار

Translate Tweet

16:57 · 08 Aug 18 · Twitter for Android

ومن ذلك رد كريم سعدي على التصريح الغريب لوزير التعليم العالي حينها الطاهر حجار قلل فيه من قيمة جائزة نوبل للجامعات الجزائرية، ذاهبا إلى أن الحصول على هذه الجائزة لا ينفع التعليم في شيء.² وقوبل هذا التصريح بتعليقات ساخرة كثيرة من بينها تعليق سعدي المركز على الجانب المظلم لنوبل - وهو اختراع الديناميت، يقارنه بالجانب المظلم للجامعة الجزائرية وهو القدرة العالية على تدمير أجيال بأكملها.



كريم سعدي
@kimoukun
س:كيف يمكن ان تحدث ازمة حليب في اي
بلد في العالم؟
ج : اذا اشتغل فيه مربوا البقر بالسياسة^{٨٨}

Translate Tweet

0:34 · 13 Nov 16 · Facebook

رد مفحم آخر على موضوع أزمة الحليب المستفحلة حينها، يربطه المغرد بكيفية دخول البرلمان معيدا الأزمة ببساطة إلى انقطاع الفلاحين عن الإنتاج نتيجة توجههم إلى الممارسة السياسية وهو ما يطلق عليه المجتمع الجزائري مصطلح

"البقارين" وهو مصطلح يعرض بكبار وأثرياء الفلاحين من مربى البقر الذين يرتفع سقف

¹ عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة مسارات ومقاربات، مرجع سبق ذكره، ص: 320.

²[online] <https://www.youtube.com/watch?v=5Lk3a4idfmc>, 15/05/2021, 19 :13.

طموحاتهم إلى لعب دور سياسي رغم عدم امتلاكهم المؤهلات للعب هذا الدور، أي باختصار يشير التعبير إلى اشتغال من لا يفقه في السياسة بها.

أمّوزج أخير للتعليقات الحاسمة، حيث يستشف كريم سعدي هنا التهديد في لغة خطاب السلطة عن الأزمة المالية بعد تدهور أسعار النفط المصدر الرئيسي للدخل في الدولة الجزائرية وهي العبارة التي أطلقها رئيس الوزراء أويحي أثناء رده



كريم سعدي™
@kimoukun

"الموس وصل للعظم" يعني ان الحكومة خلاص ستضع الموس وتحمل الساطور !!

Translate Tweet

22:31 · 26 Sep 17 · Twitter for Android

على تساؤلات أعضاء مجلس الأمة حول مخطط حكومته.¹ فرغم الدخول في تقشف حكومي قلص ميزانية الدولة بشكل كبير منذ ثلاث سنوات، إلا أن هذا لا يبدو كافيا وحاد الآن الضرب بالساطور بدل استعمال السكين، وهو تعريض أيضا بعشرية الدم في الجزائر التي كان الساطور أحد أهم رموزها وبالتالي فكريم سعدي يحذر هنا -متهكما، من عملية إبادة للشعب الجزائري باعتباره حلا جذريا للمشكلة برمتها.

يدعم هذه القراءة تغريدة سابقة للمغرد نفسه قبل حوالي أسبوع بعد دعوات لتحديد النسل لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد يسخر فيها من تلك الدعوات باعتبارها لا تعالج المشكلة وإنما تغير اتجاهها بشكل عبثي.



كريم سعدي™
@kimoukun

لما تعتقد الدولة ان #تحديد_النسل هو #الحل فهذا يعني انها تعتبر مواطنيها هم #المشكلة ^^

Translate Tweet

0:39 · 18 Sep 17 · Twitter for Android

I. 3. 9. الاستجابات غير اللغوية:

لعل المتتبع لتغريدات كريم يلاحظ علامة غير لغوية لازمة تقريبا في تلك التغريدات هي هذا الرمز (^) وهو رمز للابتسام دلالة على الطبيعة الساخرة لتغريداته ويشرح كريم سعدي هذا الرمز



كريم سعدي™
@kimoukun

كل ما كنت احتاجه من تويتر حرفين زيادة لاضع ابتسامتي في النهاية فقط .. ^^

Translate Tweet

15:36 · 08 Nov 17 · Twitter for Android

في تغريدة خاصة عندما ضاعف تويتر عدد حروف التغريدة من 140 حرفا ليصبح 280 حرفا

¹ [online] <https://www.youtube.com/watch?v=R8Bar4BBZdo>, 09/06/2021, 18:20.

يقول إن كل ما يحتاجه مساحة كافية لإضافة ابتسامته التي أصبحت علامة شبه مسجلة باسمه منذ حضوره على فيسبوك.

نتائج:

- تبنى العلوم من التراكم ولا تولد جاهزة مع دليل استعمال، لهذا فإنه من الضروري رقد البحث بالبحث لبناء التراكم المعرفي اللازم لتطوير العلوم.
- بلاغة الجمهور مبحث يهتم بدراسة تفاعل الجمهور مع الخطابات السلطوية ويسعى إلى بناء استجابات مقاومة لها.
- الاستجابات الجماعية للجمهور - خاصة ضمن الفضاءات الرقمية، هي مجموع استجابات فردية تتغذى من بعضها ويسند بعضها البعض لبناء استجابة نهائية أو شبه نهائية.
- شكلت استجابات كريم سعدي للخطاب استجابات بلاغية رشيدة في وجه خطابات سلطوية اتسمت بوسائل سيطرة مختلفة كالعنصرية والإقصاء والتضليل والتهديد وغيرها.
- استعمل كريم سعدي وسائل بلاغية مختلفة تضمنت العينة منها ثمانية وسائل هي الاجتلاب، ومخالفة ظاهر اللفظ معناه، والقول بالموجب، والأسلوب الحكيم، ومجارة الخصم، والهجاء بمعرض المدح، والتهكم، والأجوبة المسكتة.
- تنوعت الخطابات التي تفاعل معها كريم إلا أن استجاباته لها اتسمت بالمحمل بالسخرية.
- استجابات كريم سعدي في العينة المدروسة كانت لغوية في مجملها عدا علامة غير لغوية وحيدة هي "^^" وهي رمز للابتسامة الساخرة.

II. تفاعل اللغة والصورة على تويتر

في عالم الانترنت، بل وأحيانا خارجه، لا تصبح اللغة أداة التواصل الأولى، وإنما قد تنزاح عن دورها هذا لفائدة وسائل تعبيرية أخرى كالصور والفيديو والوجوه التعبيرية. إذ يمكن للوسائط المتعددة أن تقول أكثر بكثير مما يمكن للغة أن تفصح عنه، ويمكن لها أيضا أن يكون أثرها أسرع وأشد فتكا من أي لغة أخرى، وهذا الجزء من البحث يهتم بما تقوله الصورة، ذلك النص الذي ينتجه قارئ النص الشعري مستعملا أداة أخرى غير اللغة.

II. 1. حوار الأجناس

منذ التأسيس النظري للتناص الذي أطلقت مصطلحه جوليا كريستيفا في 1966 مستنبطاً من أعمال أستاذاها باختين الذي تحدث عن تعددية الأصوات والحوارية دون استخدام المصطلح صراحة، والدراسات في هذا الموضوع تتخذ توسعات ومباحث جديدة، ولم يعد السؤال هل يمكن أن تتحاور الأجناس المختلفة، وإنما تحول الحديث عن وجود الحدود بينها أصلاً، إذ يرى فريديريك جيمسون أن ما بعد الحداثة قد طمست الحدود الفاصلة بين أنواع الخطابات التقليدية، ففي الوقت الذي كانت ميزة الجيل السابق - حسبه، هي إمكانية تحديد الخطابات المختلفة كالسياسية والاجتماعية والنقد الأدبي مثلاً، وُجد اليوم نوع جديد من الكتابة وهو يعبر عن كل تلك الأنواع مجتمعة، أو عن نوع مختلف عنها جميعاً.¹

وهذا النوع الجديد يتضمن إذن معنى الإطاحة بالحدود بين الأشكال الكتابية المختلفة بصورة تخلق حالة من التداخل بينها وتوجد خطاباً جديداً لا يعبر عن أحدها أو عن مجموعها بالضرورة وإنما قد يعبر عما يتميز عنها جميعاً، فإذا كانت تلك الخطابات في الأساس غير واضحة المعالم، فمن الطبيعي إذن أن يكون الخطاب المتشكل عن تداخلها خطاباً غير قابل للتحديد والتصنيف وبالتالي التصنيف.

والنوع حسب نقاد ومنظري ما بعد الحداثة مصطلح "لا يتلاءم مع توصيف الكتابة ما بعد الحداثيّة. وعملية نفي النوع هذه يقف وراءها زعم بأن الكتابة ما بعد الحداثيّة تنتهك الأنواع،

¹ Voir Fredric Jameson, The cultural turn (Selected writing on the postmodern 1983 - 1998), ed Verso, London -New York, 1998, p : 2 - 3.

أو تتجاوزها، أو تززع الحدود التي تحتفي وراءها هيمنة أو سلطة، كما تنطلق هذه العملية من زعم مؤداه أن النوع مصطلح ومفهوم ينطوي على مفارقة تاريخية".¹

وهنا أصبح كل هم ما بعد الحداثي أن يقدم رؤاه الخاصة تجاه ما يشعر به أو يعتقد من أجل إشباع رغبة ذاتية في الكتابة والتعبير دون التقيد بأي ضوابط خاصة بالنوعية أو التصنيفات والقوالب.

وإذا كان الحديث فيما سبق عن التداخل باعتباره سمة النصوص المختلفة، فإن مصطلح النص ذاته لقي الكثير من البحث ليضيق أو يتسع لأعمال تتعدى الكتابة، وبالتالي ينسحب عليه مفهوم التناص أو حوار الأجناس، أو حتى إلغائها.

ومن أهم ما قدّم في هذا المجال تقف أعمال كل من ميشال أرفي وتزيفيتان تودوروف وبول ريكور ويوري لوتمان وجيرار جنيت وميشال ريفاتير ورولان بارت وغيرهم. إذ اختلف هؤلاء في تحديد النص لتحديد ما يمكن أن يصلح عليه وصف التناص، فهناك من قصر النص على المظهر الكتابي، فيما يرفض آخرون وفي مقدمهم بارت حصر مفهوم النص في الكتابة والأدب فقط، ويرى في مقاله نظرية النص أن كل تعبير مهما كانت طبيعته ووسائله نص، فكل الممارسات الدلالية كالممارسات الرسمية (نسبة إلى الرسم)، والممارسات الموسيقية، والممارسات السينمائية وغيرها تستطيع أن تنبثق من النص.²

فنظرية بارت تتعدى إذن حوار الأجناس الكتابية إذ تعتبره أمراً حاصلًا أساساً، وتلتفت إلى إلغاء تمايز الأجناس الأدبية والفنون نفسها، لأنها لا تنظر إلى الآثار الأدبية باعتبارها ملفوظات ولا باعتبارها رسائل بسيطة، ولكن باعتبارها إنتاجات مستمرة العطاء.³

وإنتاجية النص لدى بارت - وهو هنا يتبنى رأي جوليا كريستيفا، لا تتعلق فقط بالعمليات المنطقية أو المقولات اللغوية، وإنما بمشاركة المتلقي، بأن يصبح النص قابلاً للقراءة والتأويل وبالتالي

¹ رالف كوهين، هل توجد أنواع ما بعد حداثية؟ ضمن القصة الرواية المؤلف (دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة)، تر: خيرى دومة، دار شرقيات، القاهرة، ط 1، 1997، ص: 217.

² محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1، 1998، ص: 43.

³ ينظر المرجع نفسه، ص: 44.

يعاد إنتاجه في كل قراءة جديدة، فكل متلق للنص يأتي محملاً بمعارف وتقنيات تتيح قراءة نص أو عدد من النصوص الحاضرة داخل ذلك النص الذي بين يديه، ومن البديهي أن الخلفيات المعرفية للقراء تختلف وبالتالي فقراءاتهم تتمايز، وإدراكهم للنصوص الحاضرة يختلف، وحوار النصوص يستمر.

ومفهوم التناص لدى بارت يتوسع ليجعل النص وعاء تتفاعل فيه الخطابات دونما اهتمام للجنس الذي تنتمي إليه، ف"التناصية قدر كل نص مهما كان جنسه"¹.

ومن خلال ما سبق فإنه يمكن الحديث عن تناص بين النصوص اللغوية والأعمال الفنية غير اللغوية، مع مراعاة الفروق بين الوظائف السيميائية للفنون اللغوية وغير اللغوية، فالإبلاغ اللساني يتم عبر الاستخدام اللغوي، أما التواصل غير اللساني فيعتمد على أنساق غير لغوية ويصنفها بويسنس حسب ثلاثة معايير:

- **معيار الإشارية النسقية:** وهنا تكون العلامة ثابتة ودائمة كالمستقيمات المستطيلات وعلامات المرور.
- **معيار الإشارية غير النسقية:** وهنا تكون العلامة غير ثابتة وغير دائمة كالمصققات الإشهارية والدعائية.
- **معيار الإشارية:** عندما تكون العلاقة جوهرية بين معنى المؤشر وشكله كالعلامات التي توضع في واجهات المتاجر لأجل الترويج لبضائع معينة.

وضمن هذا الإطار تندرج الصورة الإعلامية أو الصورة التلفزيونية والسينمائية² وتندرج أيضا الصورة الثابتة التي تنشأ عن تضافر البصر والفكر معا.

وهنا يجب الوقوف عند جزئية مهمة، وهي إن كان للفنون غير اللغوية طريق بديلة للتعبير، فإن تفسيرها يكون بطرائق تأويلية وعبر اللغة في النهاية كون اللغة أداة للفكر، فللغة امتياز التعليق على بقية الفنون بشكل يجعلها وصفية وتعريفية لها، كما أن الفن اللغوي يحتوي الفنون غير اللغوية

¹ محمد خير البقاعي، مرجع سبق ذكره، ص: 38.

² ينظر أحمد جاب الله، الصورة في سيميولوجيا التواصل، الملتقى الرابع للسينمات والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 28-29 نوفمبر 2006.

في نصوصه إلا أن المفارقة السيميائية كبيرة بينها، ما يجعل العلاقة بينها "ما بين سيميائية" intersémiotique وهذا المصطلح يعني حسب رومان جاكوبسون تأويل العلامات اللسانية عبر أنظمة علامات غير لسانية.¹

ولا يتوقف حوار الأجناس عند تجاوزها معا في العمل نفسه، وإنما في التفاعل فيما بينها عن طريق النقل والاقتراب والإعداد من صيغة أدبية أو فنية أو علمية إلى عمل بالصيغة نفسها أو إلى صيغة أخرى، وهو ما تحدث عنه جيرار جينيت في كتابه أطراس، الذي درس فيه التناص ضمن المتعاليات النصية مطلقا عليه مصطلح الاتساعية عند تطرقه للنمط الرابع من أنماط تفاعل النصوص أو تناصها، يقول: إن ما أسميه الاتساعية النصية hypertextualité هو كل علاقة توحد نصا متسعا "ب" بنص سابق "أ". والنص المتسع ينشأ أظفاره في النص المنحسر دون أن تكون العلاقة ضربا من الشرح. أي أن يكون نص ما مشتقا من نص آخر موجود من قبل، ويمكن أن يكون ذلك الاشتقاق من نفس النسق الوصفي والثقافي، ويمكن أن يكون من نسق آخر وفي هذه الحالة الثانية تسمى العملية تحويلا.²

فالاتساعية النصية بحسب جينيت هي أن يبني نص ما لاحق على آخر سابق، ويكون هذا بطريقتين، إما أن يكون النص اللاحق ضمن نفس النسق السابق ككتابة نص قديم برؤية مختلفة وهذه محاكاة. أو أن يكون ضمن نسق جديد، وهنا التحويل، وضمن عملية التحويل هذه إعداد النصوص عبر الوسائط المختلفة.

والإعداد عبر الوسائط يطرح قضية الدلالة فتغيير الوسيط - حسب جان فيرييه، يؤدي إلى تغيير المعنى.³

ويطرح وليد الخشاب قسمين من التغييرات التي تنشأ في المعنى نتيجة التغييرات التي تصيب العلامات والخطاب المكونين للعمل عند عملية الإعداد، تغييرات أساسية وتغييرات غير أساسية:

¹ ينظر بلقاسم عيساني، السيميائية والتناص ومفارقات التلقي، مجلة مقاليد، جامعة ورقلة، ع 4، جوان 2013، ص: 71.

² ينظر محمد خير البقاعي، مرجع سبق ذكره، ص: 130.

³ Voir Jean Verrier, La traversée des médias par l'écritures contemporaine (Bekket, Pinget), Etudes Française, vol 10, n03, 1986, p : 43.

1. التغيرات الأساسية: وهي التغيرات التي يلزم وقوعها لانتقال مادة العمل من الملامح الأساسية لصورة النوع السابق، إلى الملامح الأساسية لصورة النوع اللاحق وترتبط هذه التغيرات بطبيعة العلامات ونسقتها وتوزيعها وطبيعة الخطاب وصيغته.

2. التغيرات غير الأساسية: وتشمل التغيرات التي تطرأ على العمل اللاحق والتي لا تمس خصائص النوع وإنما تنتمي لتقاليد النوع اللاحق الشكلية والمضمونية، وخيارات المعد وأيديولوجياته الفكرية والفنية التي قد تدفعه إلى الإضافة والحذف والتحرير.¹

والتغيرات غير الأساسية هي التي تشكل الفرق في النص اللاحق ما بين الأمانة تجاه النص الأصلي بمجرد تحويل لغته الإشارية إلى لغة إشارية أخرى، أو الاقتباس الحر الذي يعتبر النص الأصلي مجرد منبع للاستلهام وصناعة عمل فني آخر مواز قد يتفوق على الأصل في كثير من الأحيان.

وتختلف مستويات إعداد النص الأدبي عبر الوسائط بحسب اختلاف خلفيات المتلقين المعرفية بالنقد الأدبي وأساسياته، وكذا باختلاف مهاراتهم التقنية في صياغة الفكرة عبر وسيط الصورة أو اختيارها على الأقل، فالحادث أن موازنة النصوص الأدبية اللغوية بالنصوص الوسائطية لا يتم دائما عبر من يقوم بعملية التحويل نفسه، وإنما قد يكون الموضوع اختيار لا أكثر، إذ قد يبحث المتلقي عن نصوص وسائطية جاهزة تحاكي النص اللغوي الذي يقرأه. كما أن ردة فعل المتخصص الأكاديمي أو الأديب أصلا على نص أدبي مثلا تختلف عن ردة فعل قارئ غير مختص، ومن جانب آخر لمواقع التواصل حساباتها هي الأخرى التي لا تخضع دائما، بل لا تخضع غالبا للمعايير العلمية والفنية، إذ تجد بعض النصوص الموصوفة بالرداءة نقديا رواجاً في مواقع التواصل، فيما لا تجد نصوص جيدة أخرى أي تفاعل، وهذا ناتج عن عوامل عديدة تم الحديث عن بعضها في الفصل الأول منها ما يرتبط بالشخصيات المؤثرة على الإنترنت influencers الذين تشكل حساباتهم عتبة رواج أساسية لأي نصوص بغض النظر عن جودتها أحيانا. وهنا تظهر إشكاليات أخرى عدا عن عدم خضوع النصوص للمعايير الفنية في رواجها، منها سداجة التلقي، ونمطية التفاعل، والتفاعل مع الأشخاص لا مع الخطابات التي يطرحونها.

¹ ينظر وليد الخشاب، دراسات في تعدي النص، المجلس الأعلى للثقافة، د ب، دط، د ت، ص: 246-264.

II. 2. تفاعل اللغة والصورة عند متلقي تغريدات زاهي وهي الشعرية

زاهي وهي شاعر وإعلامي لبناني من أشهر برامج خليك بالبيت على قناة المستقبل، وبرنامجه الحالي على قناة الميادين بيت القصيد وكلا البرنامجين يهتمان بالثقافة والفن والأدب عن طريق استضافة المبدعين من مختلف البلاد العربية، مع أن السياسة كانت استثناء أحيانا حيث ظهر في برامج زاهي وهي سياسيون وقادة كبار من مختلف الجنسيات والانتماءات. لزاهي وهي قاعدة شعبية كبيرة على تويتر أيضا فعدد متابعيه حتى سبتمبر 2021 يفوق المئة وثلاثين ألف متابع، ويتفاعل هؤلاء المتابعون مع تغريدات زاهي وهي بأشكال متنوعة، سيهتم هذا الجزء من البحث بالتفاعل عن طريق الصورة منها، والتفاعل عن طريق الصورة قد يكون عبر صور صممت من المغرد المتفاعل للتعليق على التغريدة المعنية تحديدا، وقد يكون من تصاميم سابقة للمغرد المصمم نفسه، أو أخرى وجدها المتلقي مناسبة للنص الذي أمامه دون أن يكون هو ذاته من قام بتصميمها، كما قد تعبر الوسائط المدرجة في التعليق عن صور ولوحات عامة أيضا.

II. 4. 1. ترجمة الكلمات إلى صورة

إن ترجمة الكلمات المتلقاة إلى صورة دون لغة مرفقة تعبر عن شكل مباشر من أشكال الإعدادات التي تحدث عنها جيرار جينيت والمشار إليها سابقا، وهذا النوع من الإعدادات يعكس أكثر من جهة أخرى مستوى الأمانة تجاه النص الأصلي في رحلة تغيير لغته الإشارية من الملفوظات إلى الإشارات البصرية، فإذا كان التزام المغرد بالصورة كبيرا تجاه النص الأصلي جاز تسميته ترجمة حرفية، وكلما كان الالتزام أقل زادت المساحة الإبداعية في الإعداد.

II. 4. 1. 1. الترجمة الحرفية

إنه من بديهي القول أن الحديث عن ترجمة حرفية لنص شعري إلى صورة لا يقصد به المعنى الحرفي للفظ، ولكنه يعني أن المتلقي قد التزم بالخطوط الأساسية للنص اللغوي في النص الجديد متعدد الوسائط الذي أنتجه، بحيث تقل نسبة الإضافة التي يقدمها النص الجديد. وهنا تطرح قضية أساسية أخرى هي قضية تعدد القراءات للنص الواحد، وبالتالي تعدد أشكال التفاعل، لهذا فإن ما يتم الاتفاق عليه في ما سيأتي هو عدّ ترجمة حرفية ما اهتم أكثر بالمعنى

السطحي شبه المباشر الوارد في التغريدة. وترجمة غير حرفية ما خاض أكثر في المعاني البعيدة للنص.



فالتغريدة المقابلة، "دائماً نمة أحد ينتظر أحداً ينتظر أحداً آخر". تحيل على الشعور من طرف واحد الذي يشعر به ويتلقاه الشخص في نفس الوقت، فتقرأ المتابعة من مصر تحت مسمى "المحروسة" التغريدة عن طريق صورة تعكس بشكل يكاد يكون حرفياً مضمون التغريدة أو ما يشيع أن يعبر عنه في الوسط الاجتماعي بمفهوم "الاهتمام من الشخص الخاطئ".

وتبرز الصورة رموزاً تقليدية للحماية والاهتمام، فالأنثى في الوسط تحمي من المطر رجلاً إضافة إلى كونه لم يكلف نفسه مشقة حمل مطرية خاصة، لا يلتفت حتى لما تفعله تلك

الأنثى لأجله، بينما تشغل الأنثى نفسها عن الرجل الآخر خلفها الذي يفعل الشيء نفسه لأجلها.

ويمكن قراءة بعض الرموز الأخرى في الصورة، فالأنثى تميل بجذعها بشدة نحو الرجل الأول، بينما يقف هو مستقيماً، وهذه الوضعية تعكس لامبالته التي يمكن الاستدلال عليها من جانب آخر من وضعه يده في جيبه، وهي في لغة الجسد مؤشر أساسي على عدم الاهتمام.

فيما تنكمش المسافة بشكل كبير بين الأنثى في المنتصف والرجل في الخلف، مقارنة بالمسافة بينها وبين الرجل في المقدمة، مع أن الرجل في الخلف لا ينحني أيضاً، كما لتخبر هذه التفاصيل المتلقي أن هذا الرجل يقرب كثيراً ويهتم كثيراً، ولكنه لا ينحني. وتعبّر في معناها العادي عن فرط العاطفة والشغف الذي تتميز به الأنثى مقارنة بالرجل بالشكل الذي يجعلها تميل إلى ذلك الحد فيما يهتم هو دون أن يفرط في الانحناء.



Replying to @Zahiwehbe



19:09 · 07 Dec 17 · Twitter for Android

أمّودج آخر للترجمة الحرفية في تغريدة يقدم فيها الشاعر مقطعا عن الانتماء للوطن ولفظ الغزاة، مستعملا الرموز الأيقونية المعتادة لمأساة فلسطين وعلى رأسها المفاتيح التي حملها أصحابها وهم يهجرون من بيوتهم اعتقادا وإيمانا بأنهم سيعودون إليها بعد حين، تلك المفاتيح التي لا يزال الفلسطينيون يحملونها ويتوارثونها من جيل لآخر تدليلا على حقهم في العودة.

تتلقى المغردة ذات المعرف هبة الكسواني الصورة الشعرية فتترجمها إلى صورة بصرية لامرأة مسنة تحمل مفتاحا كبيرا صدئا يشبه تلك المفاتيح

التي علقت في المخيال العربي والإنساني ككل عن الفلسطينيين. وفي الصورة تكاد تظهر اليد فقط، خالية من أي زينة، لتعكس انشغال المسنة الفلسطينية عن أي شيء آخر، تحكم أصابعها المجعدة على المفتاح. وفي تفاصيل أخرى يظهر الثوب الفلسطيني التقليدي باللونين الأحمر والأسود والشال الكبير باللون الأبيض ليستكمل المتلقي بقية التفاصيل من ذاكرته.

II. 4. 1. 2. الترجمة الإبداعية

إن المعاني في الصورة لا تتوقف عند مطابقة العالم الواقعي، فهي بقدر ما تعكس الخلفيات الثقافية والتجربة الإنسانية في الإدراك، تعبر أيضا عن وعي الذات الفردي لتلك الخلفيات والخبرات الإنسانية. بمعنى أن الذات المدركة انتقائية في اختيار الدلالات التي تجدها مناسبة للتأويل من بين تلك الخلفيات من جهة، وأن الذات المصورة تستهدف دلالات أكثر من غيرها عند الالتقاط أو الرسم أو التصميم من جهة أخرى. وهنا فإنه من غير الممكن دائما، ولعله من غير الضروري أصلا تطابق المعاني بين منسج الصورة وقارئها. يقول إيكو: إن العلاقة الأيقونية لا تمتلك خصائص الموضوع الذي تمثله، بل تقوم بإنتاج بعض شروط الإدراك المشتركة بين العلامة وموضوعها.¹

¹ Umberto Eco, La structure absente, introduction à la recherche sémiotique, Mercure de France, s éd, 1982, p : 178.



داخل البيت، وفي آخر البيت يبدو ضوء من نافذة أو باب ما، فالحمامة هنا تمثل الذكرى برقتها وقدرتها على تجاوز الظلمة والنفاذ لما خلف الضوء.



1:25 · 29 Jan 16 · Twitter Web Client

ففي هذه القراءة، يقدم المتلقي صورة دونما أي تعليق مرافق، وبالنظر إلى العلاقة بين النص المنتج والنص المعاد إنتاجه (الصورة) يمكن للقارئ أن يلاحظ النص الأول: "كأن هذه العتمة جدار وما من شرفة سوى ذكرك". فالوقت ليل، والعتمة حالكة بحيث أنها تقف حائلا عما خلفها كجدار، والشرفة الوحيدة التي يمكن أن يتسرب منها من يكابد الحنين هي الذكرى. أما في الصورة - القراءة، فقد ظهرت حمامة تقف على شبك لا يبدو من حجم فراغاته أنها تمنع مرورها باتجاه

أ نموذج ثان للترجمة الإبداعية بالصورة دون كلمات مرفقة، تستعمل فيه المغردة السرد عن طريق الصور من خلال التركيز على ثلاثة رموز أساسية في التغريدة الأصلية: الأنثى، والنجمة، والصباح. تختار المغردة الأنثى بلون البياض، فخيالات العاشق النقية ليس أنسب لها من هذا اللون، وتبدو الأنثى مولية في الظاهر، ما يعكس التغريدة الأصلية، التي تنبئ عن بعد وتوّل يحاول فيه العاشق الذي يصل ليله بالنهار إقناع أنثاه بالعودة.

ومع أن الصورة تكاد تكون نقلا حرفيا إلا أن

إبداعها كان من خلال اختيار رمز الأنثى مع أن المقطع الأصلي يقدم رجلا، وفي اختيار تقنية

السرد بالصورة ما بين أنثى تلمس النجوم، وأنثى تحيي الصباح. وكأن هذه الأنثى تمارس فنتتها بشكل فردي بعيدا عن خيالات العاشق.

II. 4. 2. تضافر اللغة والصورة

إن إدراج لغة توازيا مع الصورة هو أمر مفخخ حتما، فهل تهدف اللغة إلى توجيه دلالة الصورة؟ أم أنها تفترض قصور المتلقي في إدراك تلك الدلالة؟

فإذا كانت الصورة توضح النص وتضاعف جماليته، فإنه يمكن القول من جهة أخرى أن إسناد الصورة باللغة قد يكون له ذلك الأثر الإيجابي في تقريب الصورة للمتلقي، بحيث إن قدرة المتلقين على قراءة الصور تتفاوت بدرجة أكبر ربما مما تتفاوت فيه القدرة على فهم اللغة.

II. 4. 2. 1. إرفاق الكلمات نفسها مع الصورة



Pink Rose @Roba2019 · 02 Jun 18

Replying to @Zahiwhebe

تظّل الموسيقى حيّة حتى لو كسّر الكمان/ لا
الرصاصة تقتل حتما/ ولا السياف قادر على جزّ عشب
الشهداء

#زاهي_وهبي#

....

السلام والخلود لروح #رزان_النجار



Zahi Wehbe

@Zahiwhebe

تظّل الموسيقى حيّة حتى لو كسّر الكمان/ لا
الرصاصة تقتل حتما/ ولا السياف قادر على
جزّ عشب الشهداء

#زاهي_وهبي#

....

السلام والخلود لروح #رزان_النجار

Translate Tweet



في التغريدة المرفقة للشاعر والرد عليها، تأبين للشهيدة رزان النجار الممرضة الفلسطينية من قطاع غزة التي ارتقت في الفاتح من جوان 2018 أثناء تأدية واجبها الإنساني في إسعاف الجرحى فيما سمي مسيرات العودة وهي المسيرات التي ابتدأت في الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض الفلسطيني الموافق الثلاثين من مارس، إذ كانت الدعوة بداية إلى حراك سلمي فلسطيني يبدأ من

هذه الذكرى ويستمر أسبوعياً حتى ذكرى النكبة الفلسطينية الخامس عشر من ماي إلا أنه استمر لمدة واحد وعشرين شهراً متواصلة توقفت بعدها المسيرات لتعود من جديد العام 2020.

ولا أكثر دلالة من نص غير لغوي مرفق بالكلمات من صورة الشهيدة نفسها، فإذا كان الشاعر المغرد قد استعمل صورة حقيقية للشهيدة، فإن المغردة التي تفاعلت مع التغريدة استعملت تصميمًا مترعًا بالرموز الإضافية، رمز الجناحين الذي ارتبط في الأساطير القديمة بالملائكة، دلالة على رقة روح رزان التي جعلتها تختار مهنة التمريض لمساعدة المتألمين، ورمز الأزهار، البيضاء والصفراء في تشييعها، البيضاء دالاً إضافياً على النقاء، والأصفر دلالة على التحدي ومقاومة المحتل، ورمز الدماء إحالة إلى الطريقة التي استشهدت بها رزان وهي تداوي الجرحى فاختلطت دماؤها بدمائهم. رمز آخر هو غلبة اللون الأزرق على الصورة بدرجة الداكنة والفاحة، الداكن يرمز إلى ليل سماء فلسطين المظلم نتيجة الاحتلال القمعي، والفاحة يرمز إلى صفاء المستقبل الذي يصنعه الشهداء حيث اختير هذا اللون ليلف جسد الشهيدة في الصورة.

المغردة نفسها قرأت تغريدة زاهي وهي لدعم صمود الشعب الفلسطيني بمناسبة جمعة الغضب وهي الجمعة التي دعت إليها القيادات الدينية والفصائل المقاومة الفلسطينية رداً على غلق الاحتلال المسجد الأقصى في وجه المصلين بدءاً من الجمعة التي قبلها بعد إطلاق نار في سابقة هي الأولى منذ احتلال القدس عام 1967 لتعيد فتحه الأحد بشكل جزئي الأحد مع شرط المرور على بوابات التفتيش الإلكترونية وهو ما رفضه الفلسطينيون وخرجوا للاحتجاج ضده في ما أطلقوا عليه جمعة الغضب.

ترفق المغردة في ردها مع التغريدة الأصلية صورة هي في الأصل لوحة "الهوية" للفنان



Zahi Wehbe @Zahiwehbe · 20 Jul 17

أنتم حراث الزمان،

أنتم حراث الزمان،

كتب الله وجوهكم وشماً على جبين البلاد.

زاهي_وهبي #

الاقصى # القدس # فلسطين # جمعة الغضب #

26 160 260



Pink Rose @Roba2019 · 20 Jul 17

أنتم حراث الزمان،

أنتم حراث الزمان،

كتب الله وجوهكم وشماً على جبين البلاد.

زاهي_وهبي #



الفلسطيني فتحي غبن تظهر فيها جموع كثيرة من الفلسطينيين يشيعون شهيدا أو (شهيدة على الأرجح) على أبواب القدس ويتصدر اللوحة صورة رجل وامرأة كلاهما بالزي التقليدي الفلسطيني، الرجل بهامة مرتفعة تتوج عنقا أطول من الطبيعي يرفع الشهيدة على ذراعه، فيما تعانق المرأة ما تدلى من الشهيدة رافعة رأسها هي الأخرى، وعلى أسوار القدس حصان على عنقه صورة مسجد الصخرة جامحا يعانق صهيله سماء القدس إحالة ربما إلى الآية ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾. الأنفال الآية 61.

وفي الخلفية أيضا عيون يقظة هي عيون المرابطين على أسوار القدس.

من تفاصيل التفاصيل قبضتا الرجل المحكمتان دلالة على القوة والبأس، وطول عنقه الدال على علو الفلسطيني على الاحتلال وإن كانت السماء لازالت كما تنقلها اللوحة ملبدة بوجوده، تفصيل آخر هو رفع المرأة يدها لحمل الشهيدة هي الأخرى دلالة على دور المرأة الفلسطينية في النضال ضد المحتل الذي تكاتف فيه الرجل وتحمل معه الصعاب والجراح.

اختيار المغردة لهذه اللوحة يتسق مع النص الأصلي للشاعر زاهي وهي، إذ أنها تعكس مفاهيم الحراسة والزرع، زرع الأرض بالشهداء لينبتوا حرية فيما بعد، وصدارة المقاومة حاملة الشهداء البلاد تماما كما تنقله الصورة.



Zahi Wehbe @Zahiwehbe · 27 Feb 16
دائماً نمة أحد ينتظر أحداً ينتظر أحداً آخر.

#زاهي_وهبي

94 244 233



Pink Rose @Roba2019 · 01 Jun 17
دائماً نمة أحد ينتظر أحداً ينتظر أحداً آخر.

#زاهي_وهبي



أمودج أخير لإرفاق النص الأصلي مع صورة هي صورة أخرى لكروسي، كروسي الانتظار، ففيما يبدو الانتظار مرهقا في التغريدة لأن المنتظر ينتظر شخصا ينتظر هو بدوره شخصا آخر في حلقة لا نهائية مستنزفة للروح، يبدو الانتظار في الصورة المرفقة للرد على التغريدة ممتعا: كروسي مريح في شرفة وأزهاراً وسماء مشرقة وطبيعة ساحرة وألوان زاهية تجعل الانتظار تجربة جمالية رائعة، فيما هو في الحقيقة التي ينقلها النص الأصلي انتظار مفرح لما لن يأتي على الأغلب.

II. 4. 2. 2. كتابة الكلمات نفسها على الصورة

ففي التفاعل مع التغريدتين التاليتين يعيد المغردان كتابة النص الأصلي على صورة مختارة.



في التغريدة الأولى، يالهشاشة، هبة عطر تخلع أبواب الذاكرة كلها. تختار المغردة صورة لباب مفتوح تكتب عليها كلمات التغريدة، ولا يبدو من الصورة أن الباب قد انشك، بل يبدو مشرعا طواعية أمامه وخلفه تفاصيل جمالية مميزة من بساتين وأزهار بألوان فرحة، الورد مصدر العطر.

وفي التغريدة الثانية طوبى للوسائد تختار المغردة كتابة الكلمات على صورة لوسائد، وكلن أيضا يبدو أن الوسائد في التغريدة هي غير الوسائد في الصورة، فالوسائد الأولى هي وسائد سرير الغرفة الخاصة المظلمة التي تحفظ أسرار الدموع، أما الوسائد الثانية فهي وسائد الراحة في غرفة تبدو للاستقبال أكثر مما تكون مناسبة للبكاء. وإن كانت المغردة لم تغفل تفصيل الظلمة وإن كان الضوء أكثر حضورا.

II. 4. 2. 3. إرفاق النص الأصلي مع إضافات

في التغريدة على اليسار يختار المتلقي صورة تقليدية لوردتين في كأسين منفصلتين تتعانقان، وبالنظر إلى النص الأصلي: "تعالى أكيدة كالموت، لا تزال القيامة بعيدة" يضيف المنتج الثاني

للنص : "ولا تجعل الوقت يفوت بلا رقصة حب تبقى طويلة". فالقارئ المنتج الثاني يسترسل في المعنى الذي انطلق منه المنتج الأول: اقتناص اللحظة قبل أن تصبح شيئاً فائتاً.

أما الرد على التغريدة في اليمين فقد اتسم بدرجة أكبر من السذاجة ومن التكرار إذ ارتبط بتصوير العاشق الذي تفضحه عيناه حين يحاول أن يكتفم، أو تفضحه أغنية كما تقول الصورة.



II. 4. 2. 4. إرفاق الصورة بنص لغوي مغاير

II. 4. 2. 4. 1. إرفاق الصورة باقتباس

عندما ترفق الصورة باقتباس فإن التناص يحضر بشكلين تناص داخل اللغة يكتشفه القارئ بين نص زاهي وهبي ونصوص أخرى، وتناص آخر خارج حدودها يخلقه المتلقي.

وفي التغريدتين التاليتين يستعير المغردون نصوص محمود درويش لإسناد نصوصهم غير اللفظية، درويش نفسه قال ذات لقاء تلفزيوني من منا لم يتأثر بنزار قباني فليرفع إصبعه، ولربما تقول الأجيال الشاعرة التي لحقت درويش عن درويش نفسه الشيء ذاته، فمن من شعراء اليوم لم يتأثر

بدرويش فليرفع إصبعه، لعلها عبارة صحيحة جدا، فدرويش ينشب حضوره في نصوص الشعراء بعده، وحتى من جيله، وزاهي وهي تحديدا كانت له علاقة مميزة جدا بمحمود درويش وحضوره في لغته واضح وأكد.

Zahi Wehbe @Zahiwehbe · 24 Sep 16
لعل الذين رحلوا يتبادلون الآن كلمات العزاء حزناً على الباقين هنا.

#زاهي_وهبي

34 151 176

nourah
@nouraalbti

Replying to @Zahiwehbe



23:14 · 24 Sep 16 · Twitter for iPhone

Zahi Wehbe @Zahiwehbe · 07 Aug 17
واضح غموضُ العاشقِ وضوح شمسٍ خلف سحابة.

#زاهي_وهبي

64 124 265



@goodybe... · 07 Aug 17
أحبّ الوضوح الضروريّ في لغزنا المشترك محمود درويش



يغرد زاهي وهي في التغريدة الأولى (على اليسار): لعل الذين رحلوا يتبادلون الآن كلمات العزاء حزناً على الباقين هنا. فترد المغردة بنص درويش: "كل الذين ماتوا نجوا من الحياة بأعجوبة" وهي عبارة تتقاطع في المعنى مع تغريدة زاهي وهي جاءت مرفقة بصورة نمطية لدرويش واقفا دون أن تذكر اسمه، وكأنما الصورة جاءت لتحيل المتلقي على الشاعر قائل الكلمات بطريقة مختلفة لا أكثر.

أما ردا على التغريدة الثانية (على اليمين): واضح غموض العاشق وضوح شمس خلف سحابة، فتختار المغردة نصا يتقاطع في المعنى هو الآخر مع نص زاهي وهي هو بيت درويش "أحبّ الوضوح الضروريّ في لغزنا المشترك"، عن طريق اللعب بالشحنات الأساسية للمعنى باستعمال مفردتي الوضوح والغموض. إلا أن اختيار الصورة هنا كان أكثر عمقا، حيث تقدم الصورة لعبة هي أحجية التركيب الـ (Puzzle) التي تعبر عن لغز بشكل ما يتم اكتشافه بعد إنهاء

تركيب قطعها بالشكل الصحيح. وفي داخل الأحجية أشخاص يحاولون هم أيضا جمع قطعها وكأنها أحجية داخل أخرى، وهكذا يتخلق الوضوح داخل الثنائيات وإن بدا غامضا من الخارج.



Zahi Wehbe
@Zahiwhebe

يا بسم المفتاح الذي حَمَلْتَهُ أُمَّكَ خمسين
عاماً/ بِبَيْدَيْنِ مُرْتَجِفَتَيْنِ أَعْطَتِكَ إِيَّاهُ قبيل
المجزرة،
يا بسم النساء اللواتي شَبَنَ حول التوابيت،
يا بسم البكاء، يا بسم الدعاء
لا مُتَسَعِّعَ لَهُمْ ولك،
وطنك دمك، ووطنك ضَيْقٌ على الغزاة.
#زاهي_وهبي
#القدس_عاصمة_فلسطين

Translate Tweet

18:44 · 07 Dec 17 · Twitter for iPhone

وفي التغريدة التالية التي سبقت الإشارة إليها عن رد فعل زاهي وهي الشعري على إعلان ترامب المذكور حول القدس، تقدم المغردة ذات المعرف محامية أذينة دغرور صورة لطفل فلسطيني بلباس تقليدي يركض إلى الأمام يحمل علم بلاده مبتسما، مرفقة بنص الشاعر السعودي مهذل مهدي الصقور الياامي دون الإشارة إلى اسمه مع إيراد المزدوجتين دلالة على اقتباس النص:



@OfoJq... · 08 Dec 17 · صباح الخير . .
" أنظُرْ! أنك قد طمست هويتي ؟!
ومحوّت تاريخي وفعتقداتي
عبثا تحاول . .
لا فناء لثائر
أنا كالقيامة ذات يوم آت! "



"أظن أنك قد طمست هويتي؟!"

ومحوّت تاريخي ومعتقداتي

عبثا تحاول..

لا فناء لثائر

أنا كالقيامة ذات يوم آت!"

والتناص بين النصين والصورة علائقه عديدة، فكلا النصين اللغويين يميلان إلى مفهوم المقاومة رغم القتل والتنكيل، ويميلان إلى توارث الأجيال هذا المفهوم، وهو ما تنقله الصورة أيضا

من خلال رمزية الطفل المقاوم المتمسك بتقاليده التي يعكسها لباسه التقليدي وكوفيته.

II. 4. 2. 4. 2. إرفاق الصورة بتعليق شخصي

ويعني بالتعليق الشخصي هنا تعليقا من إبداع صاحب النص دون أن يكون مقتبسا من نصوص أخرى. وقد يكون هذا التعليق فنيا، وقد لا يكون كذلك.

II. 4. 2. 4. 1. إرفاق الصورة بتعليق شخصي أدبي



حزين أنا ...
أشكو الهموم لمن؟!
وحيداً أنا ...
أشكو همومي لنفسي...
أنا ابن 'الموصل' الحدياء.
أنا...المنسي



ففي التغريدة الأولى عل اليسار يقول زاهي وهي: سألتني صغيرتي، في ليلة ظلماء، أين القمر؟ فدلتها المرأة. تواصل المغردة ذات المعرف وفاء (مكتوبا بحروف لاتينية) كتابة النص: فبدت وكأنها ترى نفسها في المرأة للمرة الأولى.. وأصبحت تنام النهار وتستيقظ الليل أمام مرآتها.. تذكره.. وتبتسم.

فقراءة المغردة كانت تفاعلية لم تكتف بقراءة النص وإنما ساهمت في كتابته، كما أنها قدمت صورة معبرة عنه لامرأة تنظر إلى وجهها وتبتسم، مع فارق أن ما كانت تنظر إلى وجهها من خلاله لم تكن المرأة وإنما وجهها نفسه تحمله بين يديها. في تفاصيل ناعمة تشي بالكثير من الجمال الذي جاءت به التغريدة الأصلية.

أما في التغريدة الثانية على اليمين فيتناص زاهي وهي مع سورة يوسف شاكيا من وحدته دون يعقوب وزليخة، بل محتفيا بتلك الوحدة التي تصبح توحدنا في حضور أنثاه البئر – الذنب التي لا تدع أثرا ظاهرا لجرمتها مع ثبوت أركانها.

ويتلقف المغرد من العراق تحت معرف خالد طه (مكتوبا بحروف لاتينية) النص ليقدم نصه الخاص، عن همه الخاص، الذي يتشاركه مع كل أبناء الموصل الجريحة فيرسم كل منهم شكلا خاصا لهمه الغارق في الوحدة والنسيان. ويرفق صورة رجل بملابس يبدو أن الوقت لم يسعفه لاستكمال لبسها يصرخ هاربا من الدمار حاملا من قد يكون ابنه وفي الخلفية مظاهر الدمار والسيارات المقلوبة والأشخاص الذين يركضون في كل جانب.

صورة خالد طه تقف في شبه تطابق مع نصه المرفق الخاص، ولكنها تقف في تقابل مربع مع نص زاهي وهبي، حيث نص وهبي يكاد ينضح فرحا من جريمة مشتتة، ووحدة محببة، فيما نصا خالد طه -اللغوي وغير اللغوي معا، يخلقان المفارقة بإظهار الوجه الحقيقي البائس للجريمة والوحدة والنسيان عندما يترك الإنسان ليوواجه قدره القاسي منفردا.

II. 4. 2. 4. 2. إرفاق الصورة بتعليق شخصي غير أدبي



Zahi Wehbe @Zahiwehbe · 22 Aug 16
الكلمة الطيبة مُغذية،عدواها مُرَضِيَةٌ لا مُرَضِيَةٌ،المُصاب بها لا يرجو شفاءً لأن إصابتها شافية. بذرة هي، تنبت ولو في أثلام الريح.



Labila yas @nanoy20 · 23 Aug 16
دمت لنا طبيبا شاعرا تشفي ارواحنا بكلماتك الطيبة بالتوفيق دائما
الصورة من حساب:

@hzma7

لقيتها قاعده قابله وشيها ف الولد.. قررت اعاكسها
- ممكن اعملك صورة عشان انتي حلوه؟
انا اللي حلوه؟ انت بتكلمني انا؟ حلوه ازاي؟
- ايوه حلوه و هعملك كارت ف التمام
الحقوا يا ولاد ده يقول عليا حلوه... طب استني احضر نفسي
بعد ماصورتها قائلتي بيمتك انا حلوه .. لما شافت الصورة عجبتها جدا
و سلمت عليا و فضلت تضحك
مولد السيدة نفيسة
تصوير محمد فتحي



فمع أن هذا السرد في الرد على التغريدة المقابلة يمكن أن ينظر إليه على أنه أدب، إلا أنه يبدو أن القصد منه ليس الصورة الأدبية الجمالية وإنما نشر الحادثة.

في تغريدة زاهي وهبي إسهاب - نسبي قياسا إلى حجم حروف التغريدة، في وصف أثر الكلمة الطيبة.

وفي التغريدة الرد تقتبس المغردة صورة شاشة لمنشور فايسبوكي أرفقتها برد أقرب للمجاملة عن أثر كلمات الشاعر زاهي وهبي الشافي لمتابعيه، الموقف المرفق منشورا يسرد قصة جبر خاطر امرأة مسنة كادحة من طرف مصور

يلطفها وتنضح الصورة فرحا بضحكات المصور والمرأة معا، تقاطعا مع معاني التغريدة عن أثر الكلمة الطيبة وتساهم الإضاءة العالية في نقل أجواء الفرح تلك.

Zahi Wehbe @Zahiwehbe · 27 Feb 16
دائماً نمة أحد ينتظر أحداً ينتظر أحداً آخر.
#زاهي_وهبي
94 244 233

khalid @khalid22uu
Replying to @Zahiwehbe
ZahiZahiwehbe@
احياناً قد يكون الانتظار الهام..

Translate Tweet



23:48 · 27 Feb 16 · Twitter for iPhone

ردا على تغريدة سبقت الإشارة إليها مرتين، يعلق المغرد بما يخالف أفق توقع الكاتب، فيرى أن الانتظار الذي قد يبدو بائساً بحسب ما تنقله التغريدة الأصلية قد يكون انتظارا ذا جدوى ونهاية جميلة، إذ يرفق المغرد صورة من فيلم Forest Gumb تضم بطل الفيلم (مثل دوره توم هانكس) في أثناء جلسة انتظار، جلسة الانتظار تلك التي تضمنت - عن طريق تقنية العودة إلى الوراء، حكايته للغرباء الذين يشاركونه المحطة قصته مع حبيبته رفيقة الطفولة التي انفصل عنها ولكنها عادت إليه في الأخير وهو الآن يجلس في انتظارها.

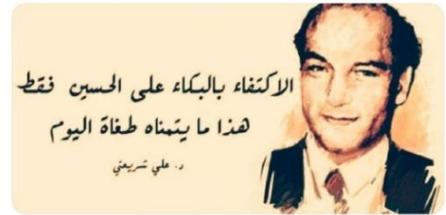
فالانتظار قد يكون طويلا ومرهقا، ولكنه قد يصبح تجربة شائقة وماتعة تستحق المشاركة.

وفي الردين التاليين يقدم المغردان رأيين يختلفان مع صاحب التغريدة الأصلية. فإنه وإن كان من المتفق عليه أنه لا يجب أن تنسخ الردود النص الأصلي أو أن تذهب في نفس اتجاهه، إلا أن هذا كان السائد في عينة التفاعلات السابقة مع تغريدات زاهي وهي، لكن قلة من المغردين عبروا بوضوح عن اختلافهم مع وجهات النظر التي قدمتها التغريدات وهو تفاعل لا يخلو من مظاهر صحية تثري الحوار حول النص وتفتح آفاقه بصفة أكثر اتساعا.

ففي التعليق الأول ردا على التغريدة على اليسار التي سايرت الاتجاه في تلك الفترة بعد إطلاق سراح عهد التميمي التي شكلت أيقونة الرفض ليس لما تلا إعلان ترامب الذي سجن بعد، وإنما لمواقفها السابقة، ليأتي رد المغردة شكلا من رفض اختزال المقاومة في عنصرها الأنثوي خاصة في عهد التميمي الرمز المكتمل للفتاة النائرة الذي يجمع الشقرة والجمال والصبا، ليشير بإصبعه تجاه شكل آخر من المقاومة، يصنعه وجه شوه جماله الاحتلال هو وجه إسراء الجعايبص الأسيرة التي لم تتح لها فرصة العلاج من حروقها الناتجة عن انفجار غير متعمد لقاورة غاز كانت تحملها في سيارتها في الوقت الذي اهتمتها فيها سلطات الاحتلال بأنها محاولة لعملية فدائية.

وتذكّر المغردة أنه إذا كان خروج عهد التميمي من سجن المحتل حدثا يجب الاحتفاء به إلا أن هناك مئات الأسيرات اللواتي لازلن يقبعن في الأسر.

وفي رد آخر يرفض المغرد بكائيات الحسين التي يمارسها الشيعة وتجمع هذه التغريدة الرد بين ميزتي الاقتباس والرأي المخالف، فصاحب التغريدة يقدم رأي مخالفا لما تتضمنه التغريدة، ويورد حجة على رأيه اقتباسا بالصورة للمفكر الإيراني علي شريعتي يدعم به ما ذهب إليه.



22:31 · 19 Sep 18 · Twitter Web Client



Translate Tweet



21:10 · 29 Jul 17 · Twitter for Android

أتمودج أخير للتعليقات الشخصية لا يخلو من طرافة، ذلك الذي جاء به المغرد ذو المعرف شوقي، إذ يرد على إشارة الشاعر لوحده رغم اكتفائه بكف رفيقته التي تعانق كفه مشبها إياها بكرة تغفو في حضن أمها. ويتلقف المغرد المصري التغريدة فيصورها عن طريق تقنية تصوير الشاشة ليوضح كمّ التفاعل حولها والعدد الهائل للردود والإعجابات وإعادة التغريد التي قد تعكس أي شيء آخر عدا عن الوحدة ما يجعل الهرة وأمها بحسبه تفران رهبة من كثرة المتدخلين.

نتائج

- إن التفاعل (نص - صورة) لا يعبر فقط عن حوار للأجناس الإبداعية وإنما يشير إلى إلغاء تمايز الأجناس الأدبية والفنون باعتبارها إنتاجات مستمرة العطاء.
- إن التفاعل (نص - صورة) هو شكل من أشكال التناص التي أسهب في طرحها جيرار جينيت في كتابه أطراس وهو يعبر عن صورة غنية من التفاعل لا تقتصر على مجرد تحويل نسق النصوص وإنما تقدم قراءات أكثر ثراء.
- تفاعل متلقو النصوص الشعرية لزاهي وهي الذين أرفقوا ردودهم بالصورة بأشكال مختلفة :

- ✓ فبعض المتلقين اكتفى بترجمة النص إلى صورة، دونما تعليق.
- ✓ بعض المتلقين أضاف تعليقا أدبيا على النص الأصلي.
- ✓ بعض المتلقين أضاف اقتباسا.
- ✓ بعض المتلقين أضاف تعليقا شخصيا.

- أظهر متلقو تغريدات زاهي وهي وعيا معتبرا لنصوصه، ظهر هذا الوعي من خلال اختيار الصور التي تترجم النص بشكل يشي بنوع من الفهم لأساسيات مضامينه.
- اتسمت تفاعلات متلقي التغريدات الشعرية لزاهي وبالبساطة وافتقاد العمق في معظمها وهذا راجع لكونها صادرة من متلقين هواة يشكل المعجبون السواد الأعظم منهم في حضورٍ قليلٍ للمتخصصين في الأدب ونقده فيما لم يحضر في العينة المدروسة أي رد نقدي متخصص.
- سارت القراءات في معظمها في نفس اتجاه النص وهذا لطبيعة المتلقين الهواة الذين سبقت الإشارة إليها، كما أن الصورة ليست الفاصل الأوضح للتعبير عن الرأي فاللغة اللفظية هي من تفعل غالبا. ولأسباب تقنية قد لا يتمكن المغردون المتفاعلون من التفاعل بالصورة دائما.

III. حروب الهاشتاج: دور الهاشتاج في الرأي العام على تويتر

يشكل الهاشتاج إحدى أهم ميزات تويتر التي تتيح الوصول إلى قاعدة عريضة في وقت قصير، وكذا تسهيل عمليات البحث في مواضيع معينة في فترات زمنية غير محدودة، حيث يتاح للمستخدم على تويتر الاختيار بين تقييد البحث بفترة زمنية محددة أو تركه دون تحديد، وللمغرد أيضا إضافة تغريدات إلى الهاشتاج في الوقت الذي يختاره دون أية قيود.

والأمر على هذه الحال فإن الهاشتاج يصبح عاملا مؤثرا بشدة في خلق وتحديد اتجاهات جماهير تويتر نحو القضايا المختلفة، في الأزمنة المختلفة، إذ يُمكن التبويب الذي يقدمه الهاشتاج للتغريدات إلى أرشفتها ضمن قاعدة بيانات يسهل الوصول إليها والاستفادة من معطياتها في أي لحظة، وبالتالي إمكانية إعادة ترتيب الأفكار تجاه القضية التي يحاجج بشأنها الهاشتاج، بحسب المعطيات القديمة والمستجدة معا، وهنا يطرح السؤال: كيف يساهم الهاشتاج في تويتر في توجيه الرأي العام؟ وقبل هذا ما الرأي العام؟ وما خصوصية الرأي العام الإلكتروني وما خصائصه؟

III. 1. الرأي العام

للرأي العام مفاهيم متعددة قد تختلف أحيانا بحسب المجال الذي يغطيه، إلا أن هذا البحث سيكتفي بالتعريف التالي: "الرأي العام هو مركب من المعتقدات التي يعبر عنها عدد كبير من الأفراد حول موضوع ما له أهمية عامة".¹

ويشمل التعريف ثلاثة محاور رئيسية، هي مجموع الأفراد، والمعتقدات، والموضوع، فللحديث عن رأي عام يجب توفر مجموعة من الأفراد، يمكن أن يشكلوا أغلبية تجاه القضية محل النقاش، انطلاقا من تشاركتهم نفس الاعتقادات أو اعتقادات متشابهة حولها.

وليمكن الحديث عن وجود رأي عام أيضا، لا بد أن توجد مقاومة فعالة أو على الأقل أن تكون هناك إمكانية لوجودها. ومن السهل هنا التمييز بين وجهتين: الأوضاع الدائمة وتيارات الرأي العام، فالتيارات العامة تعبر عن المواقف التقليدية، أي الآراء الدائمة الثابتة، أما تيارات الرأي فتكون غالبا إثر حوادث طارئة، وقد تتشكل نتيجة نضج خفي للأفكار قد يؤدي أحيانا إلى تظاهرة عنيفة فلخلق رأي عام مصطنع لا بد أن تستند - قليلا أو كثيرا، الجامعات والأفراد مهما

¹ Voir Bernard Hennessy, Public opinion, Wadsworth publishing company, California, 3rd ed, 1990, p : 24.

يكن بعضهم، إلى آراء وعواطف ومواقف فردية وهم يحصلون على المعلومات في هذه الموضوع بطريق المحاورات والرسائل والاتصالات الهاتفية.¹

فتشكل الرأي العام إذن يستلزم مفهوم المقاومة، أي وجود رأي آخر أو اتجاه مخالف للرأي العام السائد، والاتجاه هو الاستعداد المسبق لدى الفرد نتيجة خبراته وتجاربه الذاتية السابقة للتصرف بشكل معين إزاء مشكلة أو موقف لم يتحدد بعد.² ويتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات رئيسية هي الجانب الإدراكي والجانب التأثيري والجانب السلوكي، إذ يدرك الفرد المعنى فيتأثر ويصدر سلوكاً.³

وقد يكون الرأي العام ثابتاً تجاه قضايا معينة دينية مثلاً أو اجتماعية، وقد يتم تشكله نتيجة أحداث بعينها تغير نظرة مجموع الأفراد للقضايا التي تواجههم. وإمكانية تشكل الرأي العام نتيجة الأحداث الطارئة تؤدي إلى فرضيتين: الأولى أن يكون الأحداث تلقائية غير مصطنعة، والثانية أن تكون افتعلت لأجل تشكيل رأي عام تجاه قضية معينة، وهنا فإن محاولة خلق رأي عام تركز في أساسها على آراء وعواطف فردية يمكن اكتشافها وتغذيتها عن طريق التواصل بمختلف الوسائل الممكنة.

ويتميز الرأي العام بمجموعة من الخصائص العامة التي تتعلق بتشكله صعوده وربما اختفائه. ومن أهم سمات الرأي العام:⁴

- ✓ سرعة التقلب خاصة الرأي العام القائم على العواطف والرغبات.
- ✓ عدم ديمومة الانفعال.
- ✓ شدة الحساسية للأحداث العامة.
- ✓ التأثير باحتياجات الشعوب.

¹ ينظر ألفريد سوني، الرأي العام، تر: كامل عياد، دار دمشق، د ب ن، د ط، د س ن، ص: 12، 16-19.

² ينظر عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعات والرأي العام (رؤية معاصرة)، دار اليازوري، عمان، ط 2، 2015، ص: 210.

³ ينظر حفصة هزاع الحذيفي، رباب رأفت الجمال، اتجاهات الرأي العام نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع 2، مج 5، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، جوان 2019، ص: 30.

⁴ ينظر مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد، عمان، ط 1، 2015، ص: 29.

- ✓ التأثر بالكوارث.
- ✓ التأثر بالقيادات.

ويتأثر الرأي العام عند تشكله بعوامل عديدة يمكن أن يطلق عليها مقومات للرأي العام هي الأسس التي يتم بناء عليها تشكيل اتجاهات الرأي العام وأهمها: العادات والتقاليد والقيم المتوارثة، الدين، التربية والتعليم، النظام السياسي السائد داخل الدولة، الزعامة (أي قيادة الجماهير والتأثير في معتقداتها)، الثورات والتجارب والأحداث الهامة في حياة الشعب والشعوب الأخرى، المناخ الاقتصادي، المناخ الثقافي والإعلامي والفني.¹

إلا أن الرأي العام قد لا يكون معبرا عن الصورة النموذجية الواعية للجمهور، فقد يتعرض تشكّل الرأي العام لمجموعة من التحديات التي تؤدي إلى تضليل الرأي العام أو قمعه ومن أهم معوقات الوعي الجماهيري:²

- ✓ عدم توفر مناخ الحرية؛
- ✓ عدم توفر أدوات تنمية الوعي؛
- ✓ الفضاء المفتوح والغزو الثقافي؛
- ✓ تأثيرات الجماعات المرجعية؛
- ✓ تأثيرات قادة الرأي؛
- ✓ التضليل الفكري وغياب البديل الإعلامي؛
- ✓ تزييف الوعي؛
- ✓ الحرب النفسية الموجهة؛
- ✓ النفاق في منابر الفكر وقنوات الاتصال؛
- ✓ غياب المرجعية.

¹ ينظر عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات (دراسة في ترتيب الأولويات)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2007، 21-40.

² ينظر محي الدين عبد الحلیم، الرأي العام (مفهومه وأنواعه - عوامل تشكيله - وظائفه وقوانينه - طرق قياسه وأساليب تغييره)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2009، ص - ص: 174-186.

وللرأي العام تقسيمات مختلفة، منها ما يكون بحسب عمق تأثيره وتأثره، ومنها ما يكون بحسب عنصر الزمن، ومنها ما يكون بحسب أنواع الرأي، ومنها ما يكون بحسب وجود الرأي أنيا، ومنها ما يكون بحسب درجة الظهور، ومنها ما يكون بحسب التقسيم على أساس جغرافي،¹ وهو ما يهم هذا المبحث، إذ يصنف الرأي العام بحسب معيار الجغرافيا إلى رأي عام محلي ورأي عام إقليمي ورأي عام عالمي، ولأن القضية التي يعالجها هذا المبحث تتجاوز المحلية والإقليمية فإنه ما يعنيه أيضا هو الرأي العام العالمي، ويقصد به "الاتجاهات التي تسيطر على أثر من مجتمع واحد أو التي تعكس توافقا في المواقف بين أكثر من وحدة سياسية واحدة [...] وهو الرأي الذي يسود غالبية شعوب العالم في فترة معينة نحو قضية معينة يحدث حولها الجدل وتمس مصالح الشعوب وقيمها".²

فالرأي العام العالمي ليس محدودا بحدود جغرافية حتى وإن بدت القضية محل النقاش محلية أو إقليمية أحيانا. فيمكن مثلا أن ينشأ رأي عام بشأن قضية تدمير غابات الأمازون التي تشكل في الأساس الجغرافي قضية إقليمية لعدد محدود من الدول هي الدول التي تمتد عبرها هذه الغابات، ولكن لأن تأثيراتها تطل مناخ العالم بأكمله فإن تتحول إلى همّ عالمي يستثير الرأي العام للدفاع عنها.

III. 2. الرأي العام الإلكتروني

الرأي العام الإلكتروني هو: "آراء المستخدمين المشاركين المتفاعلين عبر الساحات الافتراضية بالإنترنت في زمن محدد تجاه قضية جدلية أو موضوع معين".³

فالرأي العام الإلكتروني أو الافتراضي كما يطلق عليه أيضا هو نوع من الرأي العام يبسط حدوده على شبكة الانترنت ويتخذ منها وسيلة لمشاركته حتى وإن لم يكن قد نشأ فيها من الأساس.

¹ للاستزادة من الاطلاع ينظر عاطف عدلي العبد، نهي عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص - ص: 12 - 19.
² محي الدين عبد الحلیم، الرأي العام (مفهومه وأنواعه - عوامل تشكيله - وظائفه وقوانينه - طرق قياسه وأساليب تغييره)، مرجع سبق ذكره، ص: 62.
³ محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، دار العربي، القاهرة، ط 1، 2018، ص: 06.

ويتميز الرأي العام الافتراضي بمجموعة من سمات تميزه عن الرأي العام التقليدي خاصة يمكن تبويبها من حيث معايير متعددة:¹

1. من حيث الممارسة والمشاركة:

- ✓ الفاعلية اللامحدودة في الفضاء الإلكتروني إذ يصبح كل فرد فاعلا ويمكن له أن يسمع كلمته دون قيد أو شرط أو مخاوف.
- ✓ الحوارية والعلنية في النقاشات.
- ✓ التكافؤ والمساواة وإلغاء هرمية الاتصال بحيث يتاح لكل التعبير عن رأيه.
- ✓ الالتحام الجماعي في النقاشات والأفكار ما يجعل الرأي العام الافتراضي أكثر فاعلية وتأثيرا في السياق الذي يوجد فيه.

2. من حيث المضمون:

- ✓ القدرة على التغيير في الفضاء السائد فيه.
- ✓ الأرشفة والتعبير عن الذات عن طريق المحتوى المنشور.
- ✓ اختلاط المجالين العام بالخاص.
- ✓ الانفتاح وحرية تناول موضوعات قد تعد طابوهات في المجال الواقعي.
- ✓ ترابط المضامين المنشورة على مختلف فضاءات الانترنت (بحيث يمكن مشاركة المحتوى نفسه عبر منصات متعددة ومناقشته كل بحسب جمهور المنصة ذاتها وطبيعة المتفاعلين فيها).

✓ حضور مفهوم التمازج الثقافي عن طريق توظيف الصورة والنص والصوت وبالتالي تقديم سردية سمعية بصرية.

3. من حيث السمات التقنية:

- ✓ تستعمل قواعد البيانات التي يصبها المستخدمون في الانترنت عن أنفسهم في بناء خوارزميات لبناء تتبع آثارهم الرقمية وبالتالي تقديم محتوى وتوجيه الرأي العام حول القضايا المرادة.

¹ ينظر زهية عبد العزيز، سمات وخصائص الرأي العام في بيئة الإعلام الجديد، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ع 12، أوت 2020. ص - ص: 312-309.

- ✓ الشخصية عن طريق استعمال المعلومات الشخصية التي يقدمها المستخدم على الانترنت.
- ✓ السرعة والتلقائية في التفاعل والنشر وتبادل المعلومات.
- ✓ توظيف البعد الثقافي من حيث بناء المضمون في الرأي العام من خلال اللغة والصورة وغيرها.

ويقدم عزام أبو الحمام في مقاله الرأي العام التقليدي والإلكتروني بين القطيعة والتشاركية¹ ملخصاً لأوجه التشابه والاختلاف بين الرأي العام التقليدي والرأي العام الإلكتروني يمكن تبويبه في الجدول التالي:

جدول رقم 01: أوجه التشابه والاختلاف بين الرأي العام التقليدي والرأي العام الإلكتروني

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
✓ الوسيط: فيقتصر في الرأي العام الإلكتروني على الفضاء الإلكتروني فيما تختلف وسائط الرأي العام التقليدي.	✓ يعبر الرأي العام في كلا النموذجين عن حصيلة آراء واتجاهات.
✓ التشظي والتجزؤ أكثر تعمقا في الرأي العام الإلكتروني منه في التقليدي.	✓ الجمهور هو نفسه في كلا النمطين.
✓ النخب في الرأي العام التقليدي تستند إلى المكانة الاجتماعية والوظيفية، بينما النخب في الرأي العام الإلكتروني تستند إلى مهارات التواصل أكثر.	✓ القضايا والدوافع هي نفسها في كلا النمطين.
✓ جمهور الرأي العام التقليدي أكثر قابلية للضبط والتحديد بناء على محددات الزمان والمكان والهوية.	✓ في كلا النموذجين هناك مجموعات صغيرة أكثر نشاطا في صناعة الرأي العام وتوجيهه.
✓ صعوبة قياس الرأي العام الإلكتروني المحلي في ظل إمكانية المشاركة من خارج الإقليم.	

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على عزام أبو الحمام، الرأي العام التقليدي والإلكتروني بين القطيعة والتشاركية.

¹ عزام أبو الحمام، الرأي العام التقليدي والإلكتروني بين القطيعة والتشاركية، مجلة علوم الإعلام والاتصال، ع 13-1-2018. <https://www.tawaasul.com/node/36>

ومن أهم الجزئيات التي تطرحها المقارنة الواردة في الجدول السابق مفهوم النخب وضعف إمكانية توجيه الرأي العام الإلكتروني مقارنة بالرأي العام التقليدي خاصة في ظل افتقاد مفهوم الزعامة إلى حد كبير في المجتمعات الافتراضية، وحتى وإن حضر هذا المفهوم فإنه يكون متعددًا، فلكل مجموعة "زعاماتها" التي تعود إليها مرجعيتها، وحين يتحدد الهدف فإن القوة الفعلية للتأثير تكون تقوم على أسس جماعية أكثر منها فردية، وتتأسس على الدعم. فإذا كان هناك فئات تتخذ المبادرة فإنها لا تستطيع تحقيق الانتشار دون جهود المتفاعلين الذين يتفاوت أدوارهم، كما أن هناك فئات غير فاعلة حتى وإن كانت تتعاطف مع القضية فإنها لا تتحرك نحو الفعلي سواء افتراضيا أو واقعيًا.

وتشكل وسائل التواصل على الإنترنت رافدا هاما لخلق رأي عام وتغذيته في ظل عموم وصولها إلى مختلف شرائح المجتمع، وعدّها مصدره الأول في كثير من الأحيان للحصول على الأخبار، وتوصلت دراسات علمية عديدة إلى إثبات تلك الأهمية يختار منها هذا البحث دراسة الباحثين حفصة هزاع الحديفي ورباب رأفت الجمال المعنونة باتجاهات الرأي العام نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات، المنشورة في جوان 2019 العدد الثاني المجلد الخامس من المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث التي تصدرها كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، التي درست عينة عددا أفرادها 557 فردا من مدينة مكة تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 60 سنة من مستويات تعليمية ووظيفية مختلفة، وتوصلت إلى أن الأفراد يعتمدون على مواقع التواصل مصرا للمعلومات بنسبة 69% رغم وجود خيارات أكثر تخصصا (نظريا) كالصحف والفضائيات والراديو.¹

III. 3. سجلات الرأي العام الإلكتروني عن طريق الهاشتاج:

يعبر الهاشتاج الذي يعد قوة تويتر الأساسية عن طاقات الجماهير في إظهار رأيها والدفاع عنه فالهاشتاج بوصفه بنية خطائية مركزة يمكن أن يحمل في إطار التغريدات التي تتضمنه كمًا من المعلومات والأخبار والبيانات التي تسند رغبتهم في التغيير، واحتجاجاتهم ورفضهم لظواهر ما، وسخرتهم من أخرى مخالفة، وتضامنهم مع قضايا تعبر عن بُعد يجدونه أساسيا في وجودهم، كل

¹ ينظر حفصة هزاع الحديفي، رباب رأفت الجمال، مرجع سبق ذكره، ص:41:45.

هذا مع غياب شبه تام للرقابة، وسرعة في الانتشار، يصبح فيها المغرد مصدرا للمعلومة بعد أن كان في وسائل أخرى متلقيا لها. لا تحده الجغرافيا ولا السياسة ولا تحديات أخرى يصعب تجاوزها في التواصل والإعلام اليومي العادي.

ولأن الدراسة هنا ليست اتصالية، فهي لا تهدف إلى تحديد اتجاهات أو قياس الرأي العام الإلكتروني، ولكنها تهدف إلى تتبع بعض من الحجج التي استعملها المغردون على تويتر من اتجاهات مختلفة في محاولة للتأثير على الرأي العام، أو على الأقل للحد مما يعتقدون أنه انحراف له عن الحقيقة برأيهم، وبالتالي فهذا القسم من البحث يكتفي بالوصف والتتبع دون قياس ظاهرة أو تقديم أحكام لأن هذه العملية تحتاج إلى عمليات إحصاء وطرق قياس تخرج بالبحث من إطاره اللغوي وتذهب به في اتجاه تخصصات أخرى.

ويطرح هذا المبحث في إشكالية كيف تفاعلت الجماهير على تويتر مع خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يعترف فيه بالقدس عاصمة أبدية لما يسميه "إسرائيل"¹ في فترة زمنية تمتد من تاريخ 2017/12/06 موعد إعلان ترامب الرسمي إلى نهاية الشهر 2017/12/31 وهذا من خلال هاشتاجين أساسيين أولهما هاشتاغ #القدس_عاصمة_فلسطين الرفض لهذا الاعتراف، والهاشتاغ المضاد المؤيد لإعلان ترامب #JerusalemCapitalOfIsrael.

بينما تختار الدراسة من بين هاشتاغات كثيرة وصلت للتrend في الفترة المذكورة هاشتاجين إضافيين هما #Palestine و #Israel مع ملاحظة أن التrend قد عرف في هذه الفترة صعود كلمات دالة في التrend دون أن تتضمن وسم الهاشتاغ (#) ومنها كلمات Jerusalem (الاسم العبري للقدس) و Alquds و Palestine و Israel وأيضا كلمات فلسطين وإسرائيل والقدس بالعربية والتي ستدخل في إطار البحث أيضا. فما هي الآليات الحجاجية التي استعملها المغردون من الطرفين للتأثير على الرأي العام واتجاهاته إزاء إعلان ترامب؟

III. 3. 1. حجاجية التكرار:

لعل أهم خاصية يقوم عليها الهاشتاغ هي التكرار، إذ إن تكرار الوسم أو مجموع الألفاظ الدالة على الموضوع يؤدي إلى انتشار ذلك الموضوع، بغض النظر حتى عن كون التغريدة تتضمن

¹ نقل الخطاب على وسائل مختلفة منها 2017/12/06 <https://www.youtube.com/watch?v=rLsGVDMqXms>, 23:57

محتوى آخر أم لا، فيكفي تضمين الوسم أو الكلمات الدالة في الموضوع لتبويب التغريدة في الهاشتاج، ومنه المساهمة في رفع عدد التغريدات، وبالتالي رفع احتمال صعود الوسم أو الموضوع المتداول في الترنند، لهذا يلجأ بعض المغردين لمجرد نشر الوسم في تغريداتهم لرفع الهاشتاج وبالتالي الوصول به إلى الترنند المحلي أو العالمي، كما يمكن تضمين الوسم في الردود على تغريدات بعينها ما يؤدي إلى أرشفة تلك الردود في الهاشتاج وبالتالي ظهور التغريدات الأصلية لمن يفتح الرد وبالتالي إطلاع بقية المغردين على مضمونها، وهذه العملية دور هام في نشر الهاشتاج ورفعها وبالتالي إعطاء زخم للقضية التي يعالجها.

فللتكرار بعد حجاجي إذن من خلال إعادة اللفظ اللغوي نفسه، أو مرادفه، أو إعادة صياغته بأي طريقة تحقق المعنى وتؤدي إلى ترسيخه، أو إلى توضيحه عندما ينقل بأشكال جديدة. يقول عبد الله صولة: "من طرائق عرض الخطاب عرضا حجاجيا اعتماد التكرار لإبراز شدة حضور الفكرة المقصود إيصالها والتأثر بها".¹ ومنه فإن أي تغريدة تتضمن الهاشتاج تعبر تلقائيا عن تكرار وللتكرار حجيته الإقناعية.

III. 3. 2. حجاجية الاقتباس

استعمل المغردون الاقتباس في تغريداتهم بكثرة، وتنوع الاقتباس من ديني من الكتب السماوية المختلفة أو من الحديث النبوي المحمدي أيضا، إلى اقتباس أدبي، وآخر سياسي، وآخر من مآثور القول وغيرها من أشكال الاقتباس الأخرى.

III. 3. 2. 1. الاقتباس من النصوص المقدسة

لعل قضية القدس هي قضية إنسانية يشغل وضعها مختلف الأطياف ولأسباب قد لا تتشابه في كثير من الأحيان، ولكنه يمكن الحديث عن أساسية البعد الديني لهذه القضية، فالقدس تعبر عما يصلح أن يوصف أنه عقيدة مركزية في الأديان السماوية الثلاثة. لهذا فإن الحجاج باستعمال الاقتباس الديني كانت غاياته معرفية أكثر منها جمالية، ولأن الخلفية الدينية كانت منطلقا أساسيا

¹ عبد الله صولة، الحجاج (أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف الخطابة الجديدة لبييرلمان)، ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إيش: حمادي صمود، كلية الآداب بمنوبة، تونس، د ط، د س ن، ص: 318.

لنسبة لا بأس بها من المغردين، فإن الاقتباس الديني حضر بقوة من النصوص المقدسة كل بحسب مرجعيته.

ولا اعتقاد اليهود بأحقيتهم في القدس، يختار هذا المغرد نصوصا من العهد القديم:



The Watchman and The... · 28 Dec 17 ·

Zechariah 1:17

"Again, proclaim, saying, 'Thus says the LORD of hosts, "My cities will again overflow with prosperity, and the LORD will again comfort Zion and again choose #Jerusalem."'"

SELAH

#Israel

#JerusalemCapitalofIsrael

#Yahweh

#JerusalemEmbassy



The Watchman and The... · 28 Dec 17 ·

Isaiah 52:9

Break forth, shout joyfully together, You waste places of Jerusalem; For the LORD has comforted His people, He has redeemed Jerusalem.

#JerusalemCapitalofIsrael

#Redeemed

#Israel

#Yahweh



النصوص تحديدا هي من سفر زكريا الإصحاح الأول: ناد أيضا وقل هكذا قال رب الجنود إن مدني ستفيض مرة أخرى بالخير الرب يعزي صهيون مرة أخرى، ويختار أورشليم مرة أخرى. ومن سفر إشعياء الإصحاح الثاني والخمسون: أشيدي ترنمي يا خرب أورشليم لأن الرب قد عزى شعبه، فدى أورشليم.

ومن خلال هذين الاقتباسين يحاول المغرد التركيز على جزئيات مهمة برأيه: أولها اختصاص شعب أورشليم بالرب، فهم شعبه المختار، وثانيها وعد الرب بالعودة إلى أورشليم بحسبه، وثالثا مفهوم المواساة بعد قرون التيه الطويلة.

مغردون من الجانب الآخر اقتبسوا من القرآن الكريم والحديث الشريف، وكان خطابهم موجها إلى الخصم تارة، وإلى الحليف أو الشقيق المتخاذل تارة أخرى، ففي التغريدتين التاليتين يستشهد المغردان بالقرآن والحديث للحجاج عن وعد الله المسلمين فيستشهد المغرد الأول بالآيات من أربعة إلى سبعة من سورة الإسراء، التي تقدم وعدا بهزيمة اليهود بعد صعودهم وجبروتهم الكبير،



07 Dec 17 · ... ابواسامة الحسين ·
كلام الله في سورة الإسراء من الآية 4 الى الآية 7
كافي للرد على كل صهيوني

(وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الأرض مرتين وتغلن غلوا كبيرا) (4)

#القدس_ستبقى_عربية
#القدس_عاصمة_فلسطين
#القدس_عاصمة_فلسطين_الأبدية

وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض
مرتين وتغلن غلوا كبيرا (4) فإذا جاء وعد أولهما بعثنا
عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار
وكان وعدا مفعولا (5) ثم رددنا لكم الكفرة عليهم
وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا (6)
إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء
وعد الأخرة لیسئروا وجوهكم ولیدخلوا المسجد
كما دخلوه أول مرة ولیسئروا ما علوا تنبرا (7)

1 1 1 1



عبدالله العتيبي
@Nefae_Abdullah

Replying to @alekhbariyatv

بنص القرآن اليهود أشد عداوة
لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا
اليهود والذين أشركوا الآية

#القدس_عاصمة_فلسطين
#القدس_عاصمه_فلسطين_الابديه

Translate Tweet

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم، قال: «لا تقوم الساعة حتى يُقاتل
المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى
يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر،
فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله
هذا يهودي خلفي فتعال فاقته، إلا العرقد فإنه
من شجر اليهود» (رواه مسلم).

19:52 · 06 Dec 17 · Twitter for iPhone

5 Retweets 1 Quote Tweet 5 Likes

فيما يستشهد المغرد الثاني بالقرآن الكريم والحديث النبوي معا، بالآية 84 من سورة المائدة التي تورد
حكما قطعيا بعداوة اليهود للمسلمين، وبالحديث النبوي عن أبي هريرة في صحيح مسلم بهذا
اللفظ: «لا تقوم الساعة حتى يُقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي
من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي، فتعال
فاقته، إلا العرقد، فإنه من شجر اليهود». ¹ علما أن الحديث ورد في الصحيحين بألفاظ مختلفة
ونقله البخاري دون تكملة شجر العرقد. ²



~Fa
@Foz34Ali

#القدس_عاصمه_فلسطين

قال محمد صلى الله عليه وسلم: "لا تزال
طائفة من أمتي ظاهرين على الحق...".
قيل من هم وأين هم؟ قيل: "هم في البيت
المقدس واكناف بيت المقدس"
هذا الحديث حجة لكل من يتناول على
اخواننا الفلسطينيين

Translate Tweet

5:36 · 02 Dec 17 · Twitter for Android

2 Likes

مغردان آخران يوجهان خطابهما للذين يديرون
وجوههم عن قضية القدس أو يشككون في قدسيتها
بحسبهما، إذ ينطلق المغرد من الحديث الشريف "لا
تزال طائفة أمتي ظاهرين على الحق"، وهذا الجزء من
الحديث صحيح ورد في صحيح البخاري ومسلم

¹ ينظر أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، نظر محمد الفارابي، مج 1، دار طيبة، الرياض، ط
1، 2006، ص: 1335.

² ينظر أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط 1، 2002، ص: 721.

بألفاظ مختلفة،¹ ولكن الزيادة عن بيت المقدس لم ترد في الصحاح وأنكرها الألباني وأوردها في السلسلة الضعيفة وقال "منكر بهذا التمام".²

@alsultan... · 07 Dec 17
-شبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى...-

يا ترى لم يجرع به من مكة إلى السماء مباشرة دون المرور بالأقصى؟
أو على الأقل تكون العودة من السماء إلى مكة مباشرة؟ =

#القدس_عاصمة_فلسطين
#القدس_عاصمة_فلسطين_الأبدية

1 1 2

عبدالعزیز السلطان
@alsultan_w
= فمن يريد أن يفصل المسجد الحرام عن
#المسجد_الأقصى يحتاج له أن يحذف هذه
الآية من #القرآن

#القدس
#القدس_عاصمة_فلسطين
#القدس_عاصمة_فلسطين_الأبدية

Translate Tweet

17:50 · 07 Dec 17 · Twitter for Android

أما المغرد بمعرف عبد العزيز السلطان فكتب تغريدتين متتاليتين مقتبسا الآية الأولى من سورة الإسراء ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾. مستعملا الأسلوب الإنشائي، وللإنشاء حجته من خلال مخاطبة العواطف إذ إن الأسلوب الإنشائي لا يحتمل الصدق أو الكذب، بل هو فعل قولي يهدف إلى التأثير، وبلاغته هنا هي اللوم والإنكار، وهذه التغريدة رد على اتجاه ظهر يرى بعدم قدسية المسجد الأقصى، وبالتالي عدم أحقيته بالانتصار له تجاه ما يحدث. فالمغرد يرفض فصل المسجد الحرام

عن المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية، ويدلل على قدسية الأقصى من خلال حادثة المعراج التي كانت منه، والتي لم تكن ليكون منطلقها منه لولا موقعه في هذا الدين.

III. 3. 2. 2. الاقتباس الأدبي

تعبير آداب الشعوب عن قيم وجماليات محتزنة في وعيها الجماعي، لهذا فإنها تستمد حجيتها ليس فقط من رقي مضامينها وتفرد أساليبها، وإنما من اتساع تداولها وحضورها عبر الأجيال. وعندما تحضر فلسطين، لابد أن يحضر درويش شاعر قضيتها الأول، لهذا فمن المتوقع أن تكثر الاقتباسات من شعر درويش في الهاشتاج الذي يناصر فلسطينية القدس.

¹ ينظر أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، مرجع سبق ذكره، ص - ص : 925 - 296. وأيضاً أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، مرجع سبق ذكره، ص: 1806.

² محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، مج 12، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 2004، ص: 763.



بوابة الهدف
@hadafps

وسقطت قريك فالتقطني
واضرب عدوك بي
فأنت الآن..حز.. وحز.. وحز

#القدس_عاصمه_فلسطين#

Translate Tweet



20:21 · 30 Dec 17 · Twitter Web Client

2 Retweets 4 Likes

استعار أحد المغردين أبيات درويش ليصف
صورة مقاومين فلسطينيين يحملون الحجارة فيما
يسقط أحدهم ويبدو أنه يسارع للنهوض. يقول
درويش في قصيدة سقط القناع التي يقتبس منها
المغرد:

وسقطت قريك فالتقطني

واضرب عدوك بي

فأنت الآن حر..

وحر..

وحر..

فهذا التناغم العجيب بين الكلمات والصورة يحاول استثارة المتلقي للاتجاه إلى التعاطف مع
رواية الهاشتاج.



Haytham W
@WardHaytham

واثق الخطى يمشي ملكاً... #القدس
#فلسطين_الحبيبه_ستتحرر
#JerusalemCapitalOfPalestine

Translate Tweet



23:52 · 09 Dec 17 · Twitter for iPhone

1 Retweet 1 Like

اقتباس آخر يقدم هذه المرة من قصيدة الأطلال
لابراهيم ناجي، التي غنتها أم كلثوم، فيكاد المتلقي
يسمع صوت أم كلثوم من الصورة:

واثق الخطوة يمشي ملكا

ظالم الحسن شهي الكبرياء..

والكبرياء هو بيت القصيد في التغريدة، فكبرياء هذا
الفتى الفلسطيني مرفوع الرأس المحاط بأكثر من
عشرين جنديا يبدو لوحده قصيدة يتيمة في الأنفة.
وهنا أيضا تتسق الكلمات بشدة مع الصورة لتكون
أكثر إقناعا.

III. 3. 2. 3. اقتباس المقولات المشهورة

من بين ما اقتبس المغردون من المقولات المعروفة مقولة المناضل رئيس جنوب إفريقيا السابق نيلسون مانديلا إن "حرية بلاده ستبقى ناقصة ما لم تتوج بحرية فلسطين"، وهي جزء من الكلمة التي ألقاها في بريتوريا عاصمة جنوب إفريقيا العام 1997 بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الفلسطينيين الذي أقرته الأمم المتحدة في التاسع والعشرين من نوفمبر كل عام.¹

أما المقولة الثانية فهي ما ينسب لهتلر من قوله إنه كان بإمكانه قتل جميع اليهود ولكنه ترك عينة منهم ليعرف العالم لم قتلهم، وهي مقولة مغلوبة لم تثبت عن القائد النازي، والمفارقة أن هذه المقولة تنسب لكتاب كفاحي ألفه هتلر بالسجن قبل أن يصبح زعيما لألمانيا ويمارس ما ينسب إليه من إبادة لليهود.



III. 3. 3. الاستشهاد بالواقعة التاريخية

إن قراءة التاريخ هي جزء من استشراف المستقبل، فالتاريخ ليس مجرد أحداث انتهت وإنما هو مجموع تراكمات صنعت الحاضر، وأخرى ستصنع المستقبل أيضا. وقد اهتم المغردون من الطرفين كليهما بتقديم الوقائع التاريخية التي أوصلت الوضع إلى الراهن، وفي واقع الأمر إن ما يمكن أن يندرج تحت تغريدات الواقعة التاريخية أكثر من أن يحصى أو يحد، كما أنه قد يتضمن الوقائع التاريخية القريبة أو البعيدة، لهذا سيكتفي هذا البحث بثلاثة نماذج الأنموذج الأول هو تغريدة نقلت

¹Voir http://www.mandela.gov.za/mandela_speeches/1997/971204_palestinian.htm, 13/09/2021, 13:03.

جذور إعلان ترامب في التاريخ السياسي الأمريكي، فهل كان ترامب أول من اعترف بالقدس عاصمة لما يسمى إسرائيل؟ هذا السؤال تجيب عنه تغريدة منقولة عن حساب الشبكة الإخبارية



الأميركية فوكس نيوز تقدم فيه تقريراً عن أن ترامب لم يكن السابق لهذا الاعتراف، فقد سبقه إليه بيل كلينتون في الثلاثين من جوان 1992، ثم جورج بوش الابن في 22 ماي 2000، ثم باراك أوباما في 4 جوان 2008، أي أن الاعتراف عمره أكثر من خمسة وثلاثين عاماً تعهد به كل الرؤساء الذين سبقوا ترامب في الولايات المتحدة، وما كان اعتراف ترامب سوى وضع الخطوة قيد التنفيذ.



أتمودج آخر هو تصريح موثق بالفيديو تعترف فيه جولدا مائير أول رئيسة وزراء للكيان المحتل بوجود فلسطين قبل الاحتلال. تقول في الفيديو بشكل مباشر "أنا فلسطينية منذ 1921 إلى 1948 وأنا أحمل الجواز الفلسطيني". وهذا التصريح يشكل رداً واضحاً على الذين يقولون إنه لم يكن هناك فلسطين لتعد محتلة، وفق أسطورة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض الذي دأبت الدعاية الصهيونية على نشرها.

أما الأتمودج الأخير فقد لقي الكثير من الرواج والنقاش في آن حيث زاد عدد إعادات التغريد له عن ألف ومئة ومثلها من الإعجابات، وهو فيديو للناشط من الكيان حنانيا نفتالي يوضح فيه حسبه لماذا لا يمكن أن تكون القدس عاصمة لفلسطين.



ويقدم نفتالي مجموعة الحجج من أهمها بدايته الدرامية التي تقول إن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد جاء إلى القدس واتخذها عاصمة له، ثم يستدرك أن هذا لم يحدث مطلقاً، ولأنه لم يحدث فيما حدث أن جاء الملك داوود إلى القدس في العام 1010 ق.م واتخذها عاصمة له، ثم بنى ابنه سليمان الهيكل الأول في 957 ق.م، فإن أورشليم أصبحت ملكاً لليهود.

الحجة الثانية هي أن القدس حوصرت وأحرقت خلال الثلاثة آلاف سنة السابقة ولكنها كانت دائماً - حسبه، عاصمة للشعب اليهودي.

الحجة الثالثة أن قبة الصخرة أول بناء إسلامي بنيت فقط في 691 م على أنقاض معبدين يهوديين بعد 1648 من بناء أول معبد يهودي.

الحجة الثالثة تتعلق بالحفائر في القدس، فهي بحسب زعمه دوماً لن تجد أي تاريخ فلسطيني لأنه لم يكن أصلاً، كما أن الأمم المتحدة نفسها لا تعترف بفلسطين.

ويجتم نفتالي حجاجه بتحدي مخالفه بتقديم تاريخ ثري للفلسطينيين في القدس، وذكر أسماء ملوكها وقادتها قبل عصر التلفاز.

ونشطت المناقشات حول ما قدمه حنانيا نفتالي، فمغردة ردت على مغالطة تجاهل نفتالي لما قبل تاريخ قدوم داوود إلى القدس في القرن العاشر قبل الميلاد فيما كان وجود الفلسطينيين سابقاً لهم بشهادة الجامعة العبرية في القدس نفسها بحسب المغردة، وكذلك اقتبس مغرد مقالاً على ويكيبيديا عن الوجود والحكم المصري في فلسطين قبل أربعة آلاف سنة - مع ملاحظة عدم حجبية مقالات ويكيبيديا رغم صدق المعلومة الواردة فعلياً، فيما تساءل مغردون عن وضع أمريكا بما أنها لم تكون موجودة قبلاً، فلاحظت مغردة أن المنطق الذي جاء به نفتالي يقتضي حق عودة السكان الأصليين لحكم أمريكا، ومغرد آخر تساءل ساخراً: إذن ترامب ليس رئيساً للولايات المتحدة لأنها لم تكون موجودة أصلاً؟ فيما تطرقت مغردة ثالثة إلى أصولها التي تعود إلى عائلة ستوارت وبالتالي أحقيتها بالمطالبة بالعرش الإنجليزي لأن عائلتها حكمت بريطانيا لألف عام.

مدخلش @mishriiii13 · Dec 10, 2017
you lack historical knowledge, Palestinians lived in Palestine thousands of years b4 that, and I'm speaking facts -archeology student here.

مدخلش @mishriiii13

Replying to @mishriiii13 and @HananyaNaftali

go to the library in the Hebrew university of Jerusalem and read some archeology books, even "Israeli" professors say palestine was there first

Laith Shadeed @laithshadeed

Replying to @HananyaNaftali

I wonder why you only go back 1000 BC. 4000 BC it was for the Egyptian



en.m.wikipedia.org
History of Jerusalem - Wikipedia

1:57 AM · Dec 10, 2017 · Twitter for Android

2 Retweets 6 Likes

Hasan Sari @HasanSari7



#JerusalemCapitalOfPalestine :
#FreePalestine : twitter.com/robert_martin7...

Robert Martin @Robert_Marti... · 12 Dec 17
Apartheid is alive and well here in Hebron!
You're welcome here unless you're Palestinian. Blatant and clear.



13:13 · 14 Dec 17 · Twitter for iPhone

1 Like

MaaZ @AlauddinAniq

Replying to @HananyaNaftali

Soo...we can say the same if the Native American take back their land right...because the Native American is the real owner of the land...We can say that 😊

4:19 AM · Dec 10, 2017 · Twitter for Android

1 Like

Muhammad Khaidir :) @khaidir_office

Replying to @HananyaNaftali

So Trump isn't presiden of US ?
Because US never exist before

3:22 AM · Dec 10, 2017 · Twitter for Android

2 Retweets 7 Likes



Yasmeen E. Stewart @Emir... · Dec 10, 2017

I being a Stewart & the legitimate ruling family & heir of England, Scotland & Ireland demand that the Queen of England step down & honour my claim as my family ruled for a 1000 years & let's face it she is Germany. Should she step down? What logic do the Israel's use. None! 🌿

2 2 3

III. 3. 4. الحجاج بالواقع الحالي

حرص المغردون على نقل الوقائع الموجودة على الأرض بعيدا عن دعاية الآخر، فاهتم المنحازون لفلسطينية القدس بكشف جرائم المحتل وأبرزوا صور الترويع في فلسطين واعتقال الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، واحتجاز الأفراد في أقفاس على الطريق وسرقة التراث الفلسطيني ونسبته إلى اليهود وغيرها من الممارسات تنصدها الممارسات العنصرية التي تعرض التغريدة المقابلة جزءا منها، وهي إعادة تغريد لتغريدة الإعلامي

الأسترالي روبرت مارتن يعرض فيها فيديو لمظاهر الفصل العنصري بين الفلسطينيين واليهود من حملة جنسية الكيان في الداخل المحتل فمع أنه من المفترض أن الجميع مواطنو دولة واحدة، إلا أن التمييز يصرخ بأعلى صوته هنا، وتشمل الإجراءات في الفيديو المنقول إغلاق أحياء بأكملها دون العرب ومنعهم أيضا من استعمال وسائل النقل فيها.

III. 3. 5. الحجاج بالفن

إن ما قيل عن آداب الشعوب ينسحب على فنونها، فالفنون هي الذاكرة الحية التي تحتزن روح الشعوب، وقد تنوعت الفنون التي وظفها المغردون بين فنون كتابية وأخرى بصرية، وأخرى سمعية بصرية.

III. 3. 5. 1. التفاعل بالكتابة الأدبية

إن الفرق بين التفاعل بالكتابة الأدبية هنا وما سبقت الإشارة إليه عن التفاعل بالاقتباس الأدبي هي أن حجاجة الكتابات الأدبية التي عرّض إليها البحث قبلا ناتجة من كونها اقتباسا من ذاكرة الشعوب الأدبية عامة، ولكنها هنا اجتهادات شخصية نابعة من المرحلة ذاتها.



Zahi Wehbe
@Zahiwehbe

مهما تبادوا أو بدّلوا في الأسماء
هنا القدس
هنا الأمش
والغدّ الأبيض في أثناء الأمهات...
#زاهي_وهبي
#القدس
##القدس_عاصمة_فلسطين

Translate Tweet

17:45 · 06 Dec 17 · Twitter for iPhone

ومما حضر من تغريدات الفنون الكتابية تغريدة شعرية للشاعر زاهي وهي، تؤكد على هوية القدس الأصلية مهما مارسوا، ومهما بدلوا في أسمائها. وتغريدة أخرى سبقت الإشارة إليها للشاعر نفسه عن رمزية المفتاح للفلسطيني، (باسم المفتاح الذي حملته أمك خمسين عاما..)

III. 3. 5. 2. التفاعل بالرسم

حضر الرسم بقوة في تفاعلات المغردين الفلسطينيين خاصة، ومن ذلك عرض اللوحات التي تمثل قضيتهم على تويتر، أو عرض الجداريات التي غطت بعض شوارعهم.

من اللوحات التي نقلها المغردون لوحة الرجوع الأخير للفنانة الفلسطينية إيمان نور، تصف اللوحة كما هو واضح من اسمها رجوع الفلسطينيين إلى أرضهم، حيث يسير العائدون على طريق

محفوف بجوازر قصيرة تربطها أسلاك شائكة ولكن يبدو أنها لم تعد تحظر الطريق وإنما تحميه، في الصورة مختلف أطياف الشعب الفلسطيني، فهناك الرجل والمرأة، المسن والشاب والطفل، والراهب المسيحي، ومنهم من جاء محملاً بمتاعه والآخر جاء دون متاع. على الأرض خريطة فلسطين، يؤدي طريقها إلى القدس، في اللوحة تركيز على العائدين من الأردن ربما لأنهم كانوا أكثر المهجرين عدداً، ولكن تبدو جموع العائدين من كل الجهات التي خرجت منها أول مرة.

اللوحة الثانية للإيطالية أليسيا بيلونزي، هي لوحة للفتى فوزي الجندي وقد اعتقله الجنود وعصبوا عينيه، ولكنه لا يزال يرفع رأسه كأنه يرى، يغلب على اللوحة اللون الرمادي القاتم دلالة على الوضع القاتم الذي تعيشه فلسطين المحتلة دون أن يدرك العالم حقيقة ما يحدث فيها نتيجة تعرضه لدعاية الاحتلال المضللة، فالغموض هو صفة الرمادي، ويتحد جنود الاحتلال المطموسة ملامحهم مع اللون، فهم صانعوه وسببه، فيما تكون ملامح الفتى فوزي جميعها واضحة وضوح صاحب الحق الأصلي. ويزدهي الجندي بألوان العلم الفلسطيني الذي يمتد أخضره إلى ذراع الجندي قبله، فتصرح اللوحة أن هؤلاء الجنود مسؤولون عن سرقة اخضرار وزهو الوطن فالأخضر يرمز إلى الازدهار، وإلى الشباب، وهو ما يسرقه هؤلاء من أعمار الفلسطينيين .



في
@Fay_2us

#القدس_عاصمة_فلسطين
لوحة الرجوع الأخير ❤️

Translate Tweet



21:47 · 06 Dec 17 · Twitter for iPhone

5 Retweets 5 Likes



Palestine Social @Palesti... · 11 Dec 17 ·

الفنانة الايطالية "Alessia pelonzi" ترسم لوحة للفتى "فوزي الجندي"، الذي قيده اكثر من ٢٠ جنديا إسرائيليا مدججين بالسلاح، وعصبوا عينيه، في منطقة باب الزاوية بمدينة #الخليل .

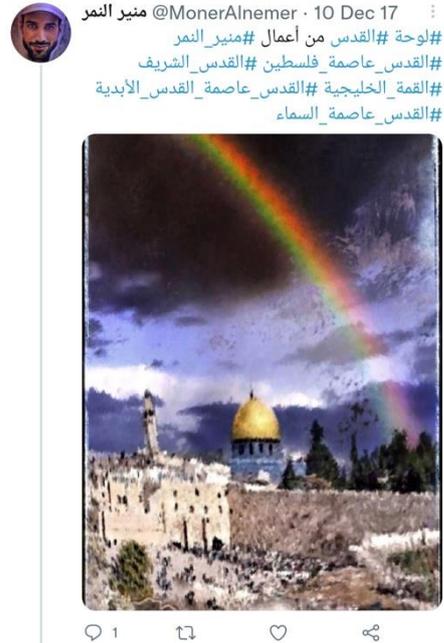
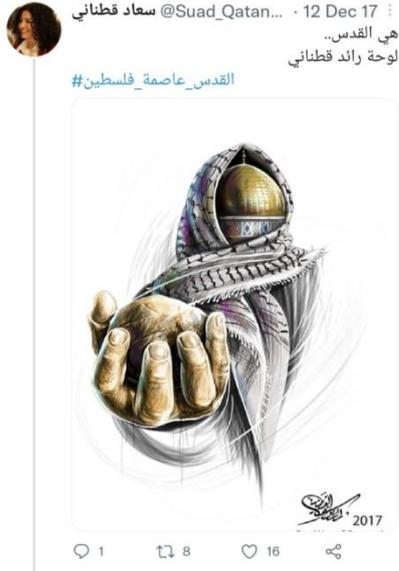
#فلسطين
#القدس_عاصمة_فلسطين



2 57 84

أما اللوحة الثالثة للفلسطيني رائد قنطاني، تمثل المسجد الأقصى متشحا بالكوفية الفلسطينية دلالة على هويته العربية الإسلامية، ممدودة يده إلى الأمام تحمل حجرا يرمز هو الآخر إلى التمسك بالمقاومة أيضا.

وفي اللوحة الرابعة للفنان السعودي منير النمر منظر للأقصى بمسجديه القبلي وقبة الصخرة، وفي السماء قوس قزح يدل على أنها أمطرت للتو، ويرمز إلى قرب الغيث ونجدة الأماكن المقدسة.



والجداريات حاضرة دوماً، ليس في فلسطين وحدها وإنما في الوطن العربي، جداريات في الأردن فتحت لتوقيع الراغبين، وجدارية في تونس بعنوان قادمون يا أقصى وأخرى في فلسطين المحتلة، حيث الشعوب تعبر عن رفضها فناً..



#القدس_عاصمة_فلسطين #لجنة_القدس
Translate Tweet



13:28 · 26 Dec 17 · TweetDeck



18:11 · 15 Dec 17 · Twitter for Android

III. 3. 5. 3. التفاعل بالكاريكاتور

يرى عبد العزيز الصويغي أن الكاريكاتير هو "خطوط بسيطة تعبر عن واقع معين بطريقة هزلية مع شيء من المبالغة [...] تسخر من الأوضاع المتردية على الصعيدين السياسي والاجتماعي ولا يجد المحرر الصحفي العبارات المناسبة لانتقاد تلك الأوضاع والممارسات كما لا يستطيع



A little humor !



#JerusalemCapitalOfIsrael

Israel forever is Hakadosh Baruj's land.



0:57 · 29 Dec 17 · Twitter for Android



Ahmad Rawashdeh

@A_Rawashdwh

#القدس_عاصمة_فلسطين

#عهد_التميمي



20 views

17:55 · 30 Dec 17 · Twitter for iPhone

معالجتها بواسطة قلمه بالقدر الذي تتيحه ريشة الرسام الساخر، حين تعري الواقع وتكشفه بخطوط بسيطة وفي حيز ضيق¹. ومع أن إطلاق حكم أن الكاريكاتير أكثر بلاغة دائما من الكلمات فيه شيء من الغلو، إلا أنه لا يخفى دور الكاريكاتير في الإقناع كون الرسم لغة عابرة للحدود.

وفي التغريدة التالية يطلب حمار من ترامب إثبات أنه ليس هتلر، فلا يجد طريقة سوى تغيير ملكية المسجد الأقصى إلى الكيان المحتل، وهنا فإنه حتى الحمار رمز الغباء الأول يبدو مرتعبا من النتائج التي سيؤدي إليها غباء وتهور الفكرة.

III. 3. 5. 4. التفاعل بالأغنية

أرفق المغردون ملفات فيديو تضمنت فنونا سمعية بصرية بلغات مختلفة، فهنا أغنية قديمة بعنوان تحيا فلسطين Leve Palestina لفرقة فلسطينية مغتربة في السويد تسمي نفسها كوفية. تم تركيب فيديو جديد للأغنية يصور شبابا وفتيات فلسطينيين يتداولون على حلم علم بلادهم، إذ كلما

¹ عبد العزيز سعيد الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم (بين الأفكار والأقلام والحواسيب)، دار الآن، قبرص، دار

الملتقى، قبرص - بيروت، ط 1، 1998، ص: 303.

رفع شاب أو شابة العلم لاحقه الاحتلال وقتله، وهكذا يستلم آخر العلم ليواصل به التقدم في رمزية لتواصل النضال بين الأجيال المتعاقبة حتى نيل الحرية.

كما انتشرت في الترنند كثيرا أغنية تانيا ماريا صقال المهداة من شركة زين إلى صمود عهد التميمي، سواء كلمات مكتوبة أو فيديو.

III. 3. 6. حجاجية الاستعارة:



عمرعدنان العبدالات
@omarcartoonist

Mirror reflection #Trump
#JerusalemCapitalOfPalestine
#DonaldTrump
#القدس_عاصمة_فلسطين_الأبدية



19:40 · 20 Dec 17 · Twitter Web Client

12 Retweets 20 Likes



ZeevBA Ethernands Ovid-19 Urf...
@ZeevBA

History of
#jerusalemcapitalofisrael
for Dummies



12:59 · 08 Dec 17 · TweetDeck

1 Retweet

ففي الرسم الكاريكاتيري المقابل يستعير فنان الكاريكاتير الأردني عمر عدنان العبد اللات لدونالد ترامب صورة هتلر في المرأة، ويلاحظ توازي التصور بين فكرة عمر عدنان العبد اللات والكاريكاتير الذي نقل سابقا عن الفكرة نفسها التشبه بترامب، ففي الكاريكاتير الأول يحاول ترامب إثبات أنه ليس هتلر فيقدم على ما هو أسوأ مما أقدم عليه هتلر، وفي تصور العبد اللات تبدو الصورة مباشرة أكثر ويبدو أن ترامب يتقبل فكرة كونه هتلر آخر، أو لعله يجذبها.

تركيب استعاري آخر، يقارن فيه المغرد بين حجرين: الحجر الأول الذي وضع في أورشلليم بحسبه، بين اليهودي والفلسطيني، فيصل لنتيجة أن الحجر اليهودي هو حجر بناء، قديم قدم الوجود اليهودي في القدس، فيما الحجر الفلسطيني الذي يرمز إلى الانتفاضة هو حجر هدم وتدمير وعمره لا يزيد عن عشرين عاما، فالتقابل هنا بين البناء والتدمير، وبين العراقة الأصيلة والتطفل كما يزعم هذا المغرد.

III. 3. 7. حاجية الشخصيات الأيقونية

إن الصورة الأيقونية سلاح ذو حدين، فكما كانت صور استشهاد محمد الدرة منعظفا في الانتفاضة الفلسطينية الثانية، مثل اعتقال عهد التميمي منعظفا حاسما في الرفض الشعبي لإعلان ترامب بشأن القدس، وهنا فإن هذا الأمر - إلى تقديمه بعدا إنسانيا للقضايا بربطها بالأطفال والمقاومة، فإنه يؤدي من جهة أخرى إلى شكل من أشكال الاختزال للقضية، التي تتحول إلى شخصية أكثر منها وطنية أو إنسانية.

وقد تكون الشخصيات الأيقونية تاريخية، كما قد تكون حاضرة أيضا تمثل المرحلة الحالية، وتجمع التغريدتان التاليتان مجموعة من الشخصيات الأيقونية الحاضرة والتاريخية.



ففي التغريدة الأولى التي ترفق مقطع فيديو لتيفو جماهير كرة قدم في تركيا يحضر صلاح الدين على صهوة جواده، ولا يخفى ما لرمزية هذه الشخصية من تهديد للمحتل بعودة صلاح دين آخر عاجلة أم آجلة، كما أنه يمنح المؤمنين بفلسطينية القدس أملا بتلك العودة قياسا إلى الظروف المتشابهة للدولة الإسلامية في المرحلتين كليهما الحالية وعهد صلاح الدين الذي لم يكن الوضع في البلاد الإسلامية أحسن منه بكثير من الوضع الحالي. وفي التيفو أيضا تحضر شخصية

حنظلة للكاريكاتيري الفلسطيني ناجي العلي يرفع العلمين الفلسطيني والتركي تديلا على وحدة الشعوب الإسلامية في موقفها حول القدس والتفافها حول المقاومة.

شخصية أيقونية أخرى هي شخصية المناضل لأجل الحرية تشي غيفارا، التي تحضر في هذه التغريدة من خلال ابنته ليديا التي اقتحمت مباراة كرة قدم في البرازيل حاملة العلم الفلسطيني شكلا من التضامن مع قضيته. وتضيف المغردة من جنوب إفريقيا، لا ينبغي أن تكون مسلما لتقف مع فلسطين، يكفي أن تكون إنسانا.

تغريدة ثالثة تجمع هي الأخرى مجموعة من الشخصيات الأيقونية التي تعبر عن المرحلة الحالية، هي شخصية ابراهيم أبي ثريا الشهيد الذي لم تمنعه إعاقته من المشاركة في مسيرات العودة حيث استشهد في إحداها بعد أن كانت قد بترت قدماه في قصف من المحتل استهدفه قبل سنوات، والشخصية الثانية هي شخصية عهد التميمي، فيما تمثل الثالثة الطفل الشامخ فوزي الجنيدي وكلاهما سبق الحديث عنه.



III. 3. 8. حجاجية السخرية

يسخر هذا المغرد مما يعده ادعاءات الفلسطينيين دور الضحية التي تعاني الاحتلال، ودعاوى الديمقراطية والعقلانية والسلمية التي يظهرونها فيما يظهر في المسيرة مقاتلون ملثمون مسلحون، هم أنفسهم على ما يبدو الذين اعتادوا إرسال الصواريخ إلى عمق الأرض المحتلة.

هذا ما تنقله صورة وكلمات المغرد من اتجاه واحد، ولكن حين النظر إلى الصورة مكتملة يمكن بسهولة اكتشاف فوارق التسليح بين الطرفين.





Mohammad Jazzar
@MohammadJazzar0

the great #Israel army have found
a big worth to take back
غنائم الجيش الذي لا يقهر يليق بهم
#القدس_عاصمة_فلسطين
#القدس_عاصمة_فلسطين_الأبدية
#JerusalemIsTheCapitalofPalestine
e
#JerusalemCapitalOfPalestine
#Palestine #Jerusalem
#WestBank



19:07 · 09 Dec 17 · Twitter for Android



GREEN Bernie Photoshops
@erikjburch

As long as we are letting ancient
writings determine where we send
our aid...
let's not forget "God's Chosen
Beetle"
#JerusalemCapitalOfPalestine
#JerusalemEmbassy
#UnitedNations



2:19 · 26 Dec 17 · Twitter Web Client

تغريدتان ساخرتان أخريان، تسخر الأولى من غنائم الجيش الذي يصف نفسه أنه لا يقهر، فيما كل ما حصّله مكب قمامة مهترئ يعتقله الجنديان ويقتادانه بكل ما أوتيا من جدية.

فيما تسخر التغريدة الأخرى من المرجعية القديمة في القضايا العامة ومنها قضية القدس، إذ يشير المغرد إلى أنه حتى الجعران كان مقدسا في الحضارة المصرية القديمة، وبالتالي فإن القِدَم ليس معيارا دوما للأحقية، وتبعاً لذلك فإن النصوص الدينية أيضا ليست فاصلا في تحديد نحو من يجب أن يتجه التعاطف.

III. 3. 9. الحجاج المغالط

إن احتمال حضور المغالطة في سجال بين طرفين يحاول كل منهما إقصاء الآخر كلية هو مساو تقريبا أو ربما أعلى من احتمال استخدام حجاج سليم للوصول إلى الحقائق، فعندما تستعاد حجج حنانيا نفتالي السابقة مثلا، يمكن استنتاج أكثر من حجاج مغالط فيها، فهناك حجة نقل عبء الدليل بالمطالبة بتقديم أدلة على وجود تاريخي في فلسطين، وهناك التطبيق السيء للخطاطة الحجاجية من خلال تبرير نتيجة عامة انطلاقا من عينات غير كافية ويظهر هذا من خلال انتقائيته في اختيار الحقائق التاريخية التي تساند مقولته وتجاهل حقائق تاريخية أخرى قد تكون

حاسمة، ومنها التطرق إلى بداية الوجود بني اسرائيل في القدس دون الالتفات إلى ما سبق ذلك الوجود ومن كان يحكم فلسطين وقتها، ومنها مغالطة الخلط بين الأجزاء والكل في حديثه أنه على مدى ثلاثة آلاف سنة كانت القدس تحت الحكم اليهودي فيما يكذب التاريخ هذا الزعم إذ إن الحكم اليهودي للقدس كان مرحلة فقط من تاريخ طويل إنه تداول على حكم القدس الفراعنة والبابليون والفرس واليونان والرومان ثم المسلمون والصليبيون لفترة خلال الحكم الإسلامي فيما لم يدم حكم اليهود عمليا للقدس حتى قرنا واحدا كاملا، ومنه فالمغالطة واضحة.

و كثيرة نماذج المغالطات في التغريدات في الهاشتاجات التي تعالج وضع القدس، ولكن التوقف هنا سيكون عند نوع واحد من المغالطة هو مغالطة الحجة الشخصية بمهاجمة شخص المخاطب بدلا من تنفيذ أقواله.

ومن التغريدات التي مثلت هذا النموذج تغريدة ترد على الناشط والوزير الفرنسي السابق جاك لانغ الذي أدرج بيانا بشأن اعلان ترامب بصفته مدير معهد العالم العربي بباريس، ليجد مغردا يرد عليه بوصفه بالمتحرش، إشارة إلى اتهامات صحفية للوزير السابق بقضايا في هذا الشأن لم تثبت صحتها.

فيما عرّضت مغردة بلباس بيلا حديد عارضة الأزياء الأمريكية ذات الأصل الفلسطيني التي خرجت متظاهرة رفضا للإعلان، وتجاهلت مناقشة قضيتها التي خرجت إليها مركزة على الكعب العالي الذي تلبسه أثناء التظاهر.

Jack Lang @jack_lang · 22 Dec 17
Retrouvez ma déclaration comme président de @imarabe sur la résolution des Nations Unies sur Jérusalem.
#JerusalemIsTheCapitalOfPalestine
#JerusalemCapitaleDePalestine
#JerusalemCapitalOfPalestine
#JerusalemisthecapitalofIsrael

Communiqué de presse
Résolution des Nations Unies sur Jérusalem :
pour Jack Lang la France salue l'honneur
La France s'honore d'avoir voté en faveur de la résolution de l'Assemblée générale des Nations Unies sur le statut de Jérusalem. C'est une condamnation sans appel de la décision irresponsable du Président Trump de reconnaître Jérusalem comme capitale d'Israël, décision que j'avais immédiatement condamnée car contraire au droit international.
Les menaces de représailles financières que les Etats-Unis ont publiquement utilisées pour tenter de peser sur le vote de nombreux pays sont indignes. Elles n'ont pas empêché qu'une large majorité se prononce en faveur de cette résolution.
Ce matin encore, le Président Emmanuel Macron a déclaré avec force que les Etats-Unis s'étaient aliés (marginés). La France et l'Union européenne sont légitimes pour proposer une solution de paix autour de deux Etats et d'un accord entre les deux parties sur Jérusalem.

4 4 12

aureliano el salopio
@labuse97400
Replying to @jack_lang and @imarabe
Pédophile !!!!!!!!

7:18 · 23 Dec 17 · Twitter for Android

fefeanne westwood @ki... · 09 Dec 17
Homegirl wore heels to a protest 😂😂
yamma at least she went
twitter.com/lina_serene/st...

Lina @Lina_Serene · 09 Dec 17
Bella Hadid putting words into action, marching with protestors in London in solidarity with Palestine, earlier this evening. #HandsOffJerusalem



3 9

III. 3. 10. حجاجية تغريدات الشخصيات المؤثرة



116 ألف متابع في الفترة المذكورة نفسها أي أقل من ثمن عُشر عدد متابعي حساب الحزب الجمهوري، أعاد التغريدة بعكس مضمونها "أعد التغريد إذا كنت تقف مع فلسطين" وهنا كان التفاعل كان أضعاف ما حصلت عليه تغريدة الحزب الجمهوري، حيث حصدت التغريدة 85.8 ألف عملية إعادة تغريد، وكذا 36.4 ألف حالة إعجاب وإن كانت الردود عليها لم تتعد 146 ردا.



تفاعل مؤثرو تويتر كما غيرهم مع إعلان ترامب، ولقيت تغريدات هؤلاء رواجاً كبيراً حتى وإن خلت من الهاشتاج، فعندما نشر الحساب الرسمي للحزب الجمهوري (الذي ينتمي إليه دونالد ترامب) الذي يمتلك 2.8 مليون متابعاً (حتى سبتمبر 2021) تغريدة على تويتر مضمونها: أعد التغريد للوقوف مع "إسرائيل"، حصلت هذه التغريدة على 1252 رداً، و4136 إعادة تغريد، و2983 حالة إعجاب خلال الفترة المذكورة، وعندما أعاد المؤثر الكوبي على مواقع التواصل أنتونيو دي لوتيرو الذي لا يمتلك أكثر من

والمثال السابق يظهر دور المؤثرين على مواقع التواصل في نشر القضايا، والتأثير على الرأي العام.

كما يظهر هذا التأثير بشكل مباشر أيضاً من التغريدة التالية ليهودية أمريكية رداً على تغريدة المؤثر أنتونيو نفسه، التي ساهمت ليس فقط في خلق حالة من التفاعل الإيجابي مع مضمون تغريدته، وإنما في تحريك الجماهير الحاملة من الرأي العام التي لم تكن تمتلك رأياً واضحاً، فهذه المغردة تبدو غير ملمة بالوضع، تبحث عن معلومات لتشكيل رأي خاص

في القضية، وحجم الردود والاقتراسات التي لقيتها تغريدتها من الطرفين. يظهر أهمية شرح الفكرة للآخر.

III. 3. 11. التفاعل بين الواقع ومواقع التواصل



Zahi Wehbe @Zahiwehbe · 07 Dec 17

الكتابة عن فلسطين والقدس والمقاومة ليست فعلاً بلا طائل، بل هي رد ضروري على محاولات غسل الأدمغة ومسح القضية من الذاكرة وتزييف الوعي وتزويره. الكلمة مضادة للنسيان وحارسة للوجدان وتنتمى للحجر والرصاصة...

زاهي_وهبي #

القدس_عاصمة_فلسطين #

98 1,022 1,604

ذهب مغردون إلى أن الفعل على تويتر ذو جدوى، ومن ذلك تغريدة زاهي وهي للتأكيد على أهمية فعل المقاومة الإلكترونية، أو بالكتابة عموماً وما له من دور في إبقاء القضية حية في أذهان العالم.



samikleib-journalist ... سام · 23 Dec 17

اقترح عملي لفلسطين

اقترح ان يصار الى طبع طابع بريدي في كل الدول العربية باسم #القدس_عاصمة_فلسطين يتم لصقه على المعاملات الرسمية والرسائل ويذهب جزء من ريعه إلى أطفال وطلبة فلسطين... ما رأيكم. اذا اعجبتمكم الفكرة أرجو تعميمها



52 291 635

وأبعد من ذلك ذهب آخرون إلى اقتراح خطوات عملية من خلال تويتر، فمن ذلك دعوة الإعلامي سامي كليب إلى اعتماد طوابع بريدية تحمل اسم القدس للتأكيد على هويتها العربية الإسلامية، وهو اقتراح لقي الكثير من الاختلاف بين مؤيد لرمزية الفكرة مشجع لتطبيقها، وبين محبط من عمد إمكانية تنفيذها بسبب عدم اهتمام المسؤولين العرب للقضية، وبين وعادٍ لها دون جدوى أصلاً بما أن زمن الطوابع انتهى.

فيما عمد مغردون آخرون للتعبئة الإلكترونية على تويتر والتعبئة الإلكترونية هي الدعوة الإلكترونية للقيام بنشاط سياسي معين كالتظاهر على أرض الواقع أو الدعوة لنشاط سياسي يتم عبر الواقع الافتراضي كالحملات والتظاهرات الإلكترونية.¹

¹ ينظر شيماء ذو الفقار، دور وسائل الاعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة 25 يناير، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع 3، جانفي- جوان 2011، ص: 323.

إذ يساهم الهاشتاج في الحشد الفعلي من خلال استغلال شعبية الهاشتاج لدعوات نشاطات على الأرض أو الترويج لهاشتاجات أخرى تنادي بتلك الدعوات، ومن ذلك النموذجان التاليان الذين يقدمان دعوة للمظاهرة والاعتصام في لبنان والأردن.

 محمد الداية
@mohammedddayat

نشطاء أردنيون يطلقون حملة للتغريد على
هاشتاج #انزل_عالسفارة في تمام الساعة
مساء (بعد قليل) لدعم الاعتصام أمام
السفارة الأمريكية والمستمع منذ 25 يوماً.

#القدس_عاصمة_فلسطين
#ثائرون_فلسطينيون
#سوشبال_فلسطين
Translate Tweet



18:00 · 30 Dec 17 · Twitter Web Client

15 Retweets 22 Likes

 PAR D
@PARDLebanon

#JerusalemCapitalOfPalestine
#القدس_عاصمة_القدس_الأبدية
#بيروت_اعتصام

القدس عاصمة فلسطين الأبدية



تتشرف المؤسسات الأهلية العاملة في الوسط الفلسطيني واللبناني والمنظمات
الشبابية
بدعوتكم للمشاركة في الاعتصام الذي سوف يقام احتجاجاً على قرارات الرئيس
الأميركي دونالد ترامب وتأكيداً على عروبة القدس العاصمة الأبدية لفلسطين.
الزمان: يوم الجمعة الواقع في 15 كانون أول 2017 الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة السادسة مساءً
المكان: بيروت - أمام مبنى الإسكوا.

مشاركتهم دعماً للقدس

14:18 · 14 Dec 17 from لبنان · Twitter Web Client

1 Retweet 1 Quote Tweet 5 Likes

وأخيراً فإن المغردين في الهاشتاج قد يلجأون لاستراتيجيات عامة كالتغريد وإعادة التغريد موجهة لكل المتلقين دون تحديد (في حال لم يتم الإشارة إلى مغرد أو مغردين محددين خلال التغريدة، وحتى عند الإشارة فإنها لا تفقد خاصية العمومية إذ توجه لهؤلاء إضافة إلى المغردين الذين تمت الإشارة إليهم). واستراتيجيات خاصة تتجه بالرد والإعجاب لمغرد بعينه. ما يزيد من تفاعل المغردين حولها.

كما أن استعمال الهاشتاج في الرد أو عند اقتباس تغريدة ما يساهم في لفت الأنظار إليها في حال لم تكن قد لقيت تفاعلاً كافياً، وحتى في حال كانت التفاعل كبيراً فإن مستخدم الهاشتاج يساهم في زيادة هذا التفاعل من جهة، أو يلفت إليه نظر متابعيه هو شخصياً من جهة أخرى.

وفي العام فإن المغردين الذين لديهم وعي كاف بأنظمة التواصل في تويتر لا يشاركون في الهاشتاجات التي تخالف رأيهم غالباً لأنهم بهذه الطريقة سيساهمون في رفعها، وإنما تكون مواجهة

هاشtag بهاشtag آخر بالرأي المخالف. ولهذا فإن النقاشات المختلفة الآراء تقل في الهاشtag الواحد مقارنة بالآراء في هاشtagين مختلفين.

نتائج:

- يعبر الرأي العام عن مجموع معتقدات لعدد كبير من الأفراد حول قضية محددة.
- يعبر الرأي العام الإلكتروني عن معتقدات مستخدمي الانترنت حول قضية معينة في فترة زمنية معينة.
- يتشكل الرأي العام بناء على عدة معايير أهمها الدين والعادات والتربية والتعليم والمناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإعلامي والفني ودور النخب والزعامات.
- انقسم الرأي العام حول خطاب ترامب الذي أعلن فيه خطوة عملية لتأكيد القدس عاصمة للاحتلال الاسرائيلي من خلال النية لنقل السفارة الأمريكية إليها.
- ظهر الانقسام في الرأي العام على تويتر من خلال تعدد الهاشtags المتقابلة الداعمة والرافضة وحتى التي قد تبدو محايدة.
- تجنب هذا المبحث دراسة ردود الأفعال الرسمية غالبا مركزا على تغريدات الأفراد لإظهار دور الشبكات الاجتماعية في صناعة والتأثير على الرأي العام.
- استعمل المغردون من الطرفين حججا مختلفة للتأثير على الرأي العالمي دعما للقرار أو رفضا له.
- من أهم الحجج المستعملة في السجال التكرار، والاقتباس، والاستشهاد بالوقائع التاريخية والوقائع الحالية، والحجاج بالفن، والحجاج بالاستعارة، والشخصيات الأيقونية، والسخرية والمغالطة، وربط مواقع التواصل بالواقع على الأرض.
- يلعب المؤثرون في تويتر دورا هاما في التأثير على الرأي العام، بل وحتى في تشكيله.

نتائج الفصل:

- اهتمت نظريات كالقراءة والتلقي وكذا التداولية بمتلقي الخطاب إلا أن تلك النظريات توقفت غالبا عند الاستجابات الفردية ما خلق معضلة عند دراسة الفضاءات العمومية التي تتكون من خليط أفراد قد يشكلون جمهورا متجانسا أو غير متجانس.
- تهتم دراسات بلاغة الجمهور بجمهور الفضاءات العمومية وهي لا تعبر عن منهج خاص في تحليل الخطاب وإنما تتبنى تصورا تكامليا يتقاسم الهمم مع حقول معرفية عديدة يستفيد بالتالي من آلياتها التحليلية بحسب الخطاب الذي تدرسه.
- الاستجابات الجماعية للجمهور ضمن الفضاءات الرقمية، هي مجموع استجابات فردية تغذى من بعضها ويسند بعضها البعض لبناء استجابة نهائية أو شبه نهائية.
- استعمل كريم سعيدي وسائل بلاغية مختلفة تركزت على السخرية في استجابته الرشيدة تجاه الخطابات السلطوية التي واجهها.
- إن التفاعل (نص - صورة) هو شكل من أشكال التناص وهو يعبر عن صورة غنية من التفاعل لا تقتصر على مجرد تحويل نسق النصوص وإنما تقدم قراءات أكثر ثراء.
- أظهر متلقو تغريدات زاهي وهي وعيا معتبرا لنصوصه، ظهر هذا الوعي من خلال اختيار الصور التي تترجم النص بشكل يشي بنوع من الفهم لأساسيات مضامينه.
- اتسمت تفاعلات متلقي تغريدات زاهي وهي الشعرية بالبساطة وافتقاد العمق في معظمها وهذا لكونها نابعة من متلقين هواة يشكل المعجبون السواد الأعظم منهم.
- الرأي العام هو مجموع معتقدات عدد كبير من الأفراد حول قضية محددة. ويعبر الرأي العام الإلكتروني عن معتقدات مستخدمي الانترنت حول قضية ما في فترة زمنية ما.
- انقسم الرأي العام حول خطاب ترامب الذي أعلن فيه القدس عاصمة للاحتلال الاسرائيلي. وظهر هذا الانقسام على تويتر من خلال تعدد الهاشتاجات المتقابلة الداعمة والرافضة وحتى التي قد تبدو محايدة.
- استعمل المغردون من الطرفين حججا مختلفة للتأثير على الرأي العالمي دعما للقرار أو رفضا له.
- يلعب المؤثرون في تويتر دورا هاما في التأثير على الرأي العام، بل وحتى في تشكيكه.

الخلاصة

الخاتمة:

إن دراسات الخطابات على تويتر قد تبدو أشبه بدراسة التنوع الحيوي على كوكب الأرض، فالإتساع والتعدد والتنوع مفر بالبحث مشوق للاكتشاف، غير أنه من جهة أخرى لا يمكن الإمام به. ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، وعندما لا يمكن حتى إدراك جله فإنه أحرى ألا يترك أقله. لهذا كانت هذه الدراسة التي حاولت تتبع ظواهر خطابية متنوعة على تويتر وفق منهج يمكن وصفه بالهجين يستهدف استنطاق كل ظاهرة خطابية بالآليات المنهجية التي يعتقد أنها تناسبها، وإذ وصلت رحلة البحث إلى عرض نتائجه، فإنه تقديمها في النقاط التالية:

1. يتيح تويتر لمستخدميه خيارات متنوعة تتعلق بالعرض والتصفح والتفاعل مع المجتمع التويتري. وكأي موقع تواصل آخر، لتويتر محددات شكلية وموضوعية يتعلق بعضها بإنتاج النصوص ويتعلق الآخر بتلقيها.
2. يقدم تويتر خدمة التغريد عن طريق الصورة، وميزة هذا الوسيط أنه غير محدودة بالقواعد النحوية والتداولية التي تحد الخطابات اللفظية، ما يقدم هامشا أكثر اتساعا في الإنتاج والتأويل.
3. يستعمل مستخدمو تويتر أحيانا وسائل تقليدية دون وعي بحيث لا يستفيدون من الميزات التقنية والتفاعلية للموقع فيكتفون بمجرد نقل نصوصهم من قناة إلى أخرى.
4. يلعب المؤثرون في تويتر دورا هاما في التأثير على جمهور تويتر، وفي تشكيل توجهاته وهذا التأثير لا يكون ناتجا دوما عن جودة خطابات هؤلاء المؤثرين وإنما قد يكون ناتجا عن اتساع قاعدتهم الشعبية على موقع التواصل لا أكثر.
5. يصعب قياس عمليات التلقي على تويتر لأنه لا يمكن إخضاعها للمعايير الصارمة للبحث العلمي في ظل وجود عوامل المجاملة والتعليق وتبادل الريتويت لمجرد البحث عن متابعين جدد وتوسيع قاعدة المتلقين.

وفي الأخير خلص البحث إلى أن تويتر مجتمع خطابي متنوع يعكس التنوع الخطابي في الحياة اليومية خارجه، وتتفاوت استفادة مرتادي تويتر من الميزات التي يتيحها وبحسب هذا التفاوت يتفاوت نجاح العملية التخاطبية عليه في الوصول إلى أهدافها. وأثناء العمل تكشف الكثير من النقاط القابلة للبحث التي تعد براءة كبير في الممارسة التحليلية ومنها:

- ✓ قراءة ظواهر بعينها ومنها خاصة ظاهرتا الريتويت، والتفاعل تحت الطلب.
- ✓ قراءة الفنون غير اللغوية على تويتر كلوحات الرسم والموسيقى والدراسة هنا ليس باعتبارها نصا موازيا مرافقا لنصوص أخرى (كالصورة مثلا) وإنما نصا أساسيا هو الغاية.
- ✓ النصوص الموازية على تويتر كالموسيقى وغيرها.
- ✓ دور الهاشتاج في انتشار الأدب على تويتر.
- ✓ تداولية الاقتباسات على تويتر.

1- المراجع بالعربية:

1. ابن أبي الإصبع المصري، بديع القرآن، تح: حفني محمد شرف، نهضة مصر، القاهرة، د ط، د س ن.
2. ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التحبير (في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن)، تح: حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، د ط، د س ن.
3. أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1976.
4. أبو الحسين أحمد بن فارس، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومساائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط 1، 1993.
5. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، نظر محمد الفارياي، دار طيبة، الرياض، ط 1، 2006.
6. أبو الفضل محمد بن أحمد الميداني، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج 2، مطبعة السنة المحمدية، د ب ن، د ط، 1955.
7. أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، د س ن.
8. أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط 1، 2002.
9. أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تح: جعفر الكتاني، ج 2، دار الرشيد، بغداد، د ط، 1979.
10. أبو يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق نعيم زروزر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1987.
11. أحمد جاب الله، الصورة في سيميولوجيا التواصل، الملتقى الرابع للسيميائية والنص الأدبي، الملتقى الرابع، جامعة بسكرة، 28-29 نوفمبر 2006.

12. أحمد يوسف، البلاغة السوفسطائية وخاتمة الحجاج (تأفت المعنى وهباء الحقيقة)، الحجاج مفهومه ومجالاته (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، إ.ش. حافظ إسماعيلي علوي، ج 1، إربد، عالم الكتب الحديث، د ط، 2010.
13. ألفريد سوني، الرأي العام، تر: كامل عياد، دار دمشق، د ب ن، د ط، د س ن.
14. أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب (في ضوء البلاغة الجديدة)، المدارس، الدار البيضاء، ط 1، 2011.
15. إيلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ترجمة عماد عبد اللطيف وخالد توفيق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط 1، 2013.
16. باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، تونس، 2008.
17. التوراة (ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام)، تح: سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق-بيروت، ط 1، 2007.
18. الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 14 السنة 53 الاثنين 27 جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق 7 مارس سنة 2016.
19. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط 1، 2008.
20. حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي (ثورة تكنولوجية في نظم الحاسبات والاتصالات)، دار فكر وفن، القاهرة، د ط، 2008.
21. حسين البعطاوي، بين بلاغة الجمهور ونظرية التلقي (تكامل أم تمايز معرفي)، ضمن البلاغة العربية وآفاق تحليل الخطاب، تنسيق المهدي لعرج وآخرون، منشورات المركز الأكاديمي للدراسات الثقافية والأبحاث التربوية، فاس، 2020.
22. خالد محمد فرجون، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، دار الفلاح، الكويت، ط 1، 2004.
23. رالف كوهين، هل توجد أنواع ما بعد حدثية؟ ضمن القصة الرواية المؤلف (دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة)، ت: خيري دومة، دار شرقيات، القاهرة، ط 1، 1997.

24. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية (دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع)، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، ط 4، 2014.
25. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2011.
26. عادل مصطفى، المغالطات المنطقية (طبيعتنا الثانية وخبزنا اليومي - فصول في المنطق غير الصوري)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2007.
27. عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات (دراسة في ترتيب الأولويات)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2007.
28. عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعات والرأي العام (رؤية معاصرة)، دار اليازوري، عمان، ط 2، 2015.
29. عبد العزيز سعيد الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم (بين الأفكار والأقلام والحواسيب)، دار الآن، قبرص، دار الملتقى، قبرص - بيروت، ط 1، 1998.
30. عبد الله صولة، الحجاج (أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف الخطابة الجديدة لبيربلمان)، ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إيش: حمادي صمود، كلية الآداب بمنوبة، تونس، د ط، د س ن.
31. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان - دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.
32. علي صدر الدين بن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكر هادي شكر، ج 2، مكتبة العرفان، كربلاء، ط 1، 1968.
33. عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة (مسارات ومقاربات)، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 2021.
34. عماد عبد اللطيف، الخطابة السياسية في العصر الحديث (المؤلف - الوسيط - الجمهور)، دار العين، القاهرة، ط 1، 2015.
35. عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور في الأدب (تأسيس نظري ومثال تطبيقي)، ضمن بلاغة الجمهور، تحرير عبد الوهاب صديقي، ج 2، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط 1، 2021.

36. عماد عبد اللطيف، جدل الظاهرة والاستجابة (دراسة في فخاخ البلاغة)، البلاغة والخطاب، إعداد وتنسيق محمد مشبال، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، بيروت، ط 1، 2014.
37. عماد عبد اللطيف، لماذا يصفق المصريون، دار العين، القاهرة، ط 1، 2009.
38. فريد جبر، رفيق العجم، سميح دغيم، جيار جهامي، موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 1996.
39. فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة، عمان، ط 1، 2010.
40. لبيبة خمارة، النص المترابط (فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي)، دار رؤية، القاهرة، ط 1، 2018.
41. مجدي وهبة، كمال المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984.
42. مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، فرقة البلاغة وتحليل الخطاب، بني ملال، العدد 7-8، شتاء وريبع 2015.
43. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ع 12، أوت 2020.
44. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع 2، مج 5، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، جوان 2019.
45. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع 6، جانفي 2019.
46. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع 3، جانفي - جوان 2011.
47. مجلة ثقافات، كلية الآداب، جامعة البحرين، ع 22، 1 جانفي 2009.
48. مجلة دراسات أدبية ولسانية، ع 1، خريف 1985.
49. مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع 4، مج 36، أبريل - جوان 2008.
50. مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العددان 83-84 شتاء 2012/2013.
51. مجلة كيرالا، جامعة كيرالا، الهند، ع 10، جويلية 2017.

52. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 79، ج 3، د س ن.
53. مجلة مقاليد، جامعة ورقلة، ع 4، جوان 2013.
54. محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د ط، 2005.
55. محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناسية، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1، 1998.
56. محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، دار العربي، القاهرة، ط 1، 2018.
57. محمد مفتاح، دينامية النص (تنظير وإنجاز)، دار رؤية، القاهرة، ط 1، 2017.
58. محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، مج 12، مكتبة المعارف، الرياض، ط 1، 2004.
59. محمد يطاوي، التحليل النقدي للخطبة السياسية (من الفعل الخطابي إلى فعل الاستجابة)، التحليل النقدي للخطاب (مفاهيم ومجالات وتطبيقات)، إشراف وتحرير محمد يطاوي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط 1، 2019.
60. محي الدين عبد الحلیم، الرأي العام (مفهومه وأنواعه - عوامل تشكيله - وظائفه وقوانينه - طرق قياسه وأساليب تغييره)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2009.
61. مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني (الأسس وآفاق المستقبل)، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2013.
62. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد، عمان، ط 1، 2015.
63. وليد الخشاب، دراسات في تعدي النص، المجلس الأعلى للثقافة، د ب، د ط، د ت ن.

2- المراجع بالأجنبية:

1. Bernard Hennessy, Public opinion, Wadsworth publishing company, California, 3rd ed, 1990.
2. Discours et relations de pouvoir, Colloque international, Université de Caire, Faculté des Lettres, département de Français, 29-31 octobre 2006.
3. Etudes Française, vol 10, n 03, 1986.

4. Fredric Jameson, The cultural turn (Selected writing on the postmodern 1983 – 1998), ed Verso, London –New York, 1998.
5. Michael Riffaterre, La métaphore filée dans la poésie suerréaliste, in Langage française, n 03, septembre 1969, La stylistique, sous le direction de Michel Arrivé et Jean-Claude chevalier.
6. Pierre Fontanier, Les Figures du discours, Flammarion, Paris, 1977, s ed.
7. Power and the Role of the Intellectual, 8th International Symposium on Comparative Literature, Cairo University, Faculty of Arts, Department of English Language and Literature, 22–24 November 2005.
8. Umberto Eco, La structure absente, introduction à la recherche sémiotique, Mercure de France, 1982, s éd.

3- مواقع الإنترنت:

1. <https://www.twitter.com/>
2. <https://elcinema.com>
3. <https://mawdoo3.com/>
4. [https://support.twitter.com /](https://support.twitter.com/)
5. <https://www.aljazeera.net/>
6. <https://www.aps.dz/>
7. <https://www.facebook.com>
8. <https://www.foxnews.com>
9. <http://www.mandela.gov.za/>
10. <https://www.reuters.com/>
11. <https://www.spa.gov.sa/>
12. <https://www.tawaasul.com>
13. <https://www.youtube.com/>
14. www.alarabiya.net
15. www.el-massa.com/dz/news/
16. www.nbcnews.com.
17. www.washingtoninstitute.org/

ملخص:

إن إنتاج الخطابات ليس بالعملية البسيطة، فالاهتمام المركزي هو الرغبة في أن يؤدي الخطاب المنتج غاياته، وهذا يستلزم التوقف عند نوع القناة ومن هذا المنطلق كانت هذه الأطروحة، محاولة لمتابعة آليات الإنتاج وإعادة الإنتاج على أحد مواقع التواصل هو تويتر، بعنوان: "خطابات تويتر (الإنتاج والتلقي) مقارنة لسانية تداولية". متأسسة على سؤال هو: كيف يتم إنتاج الخطابات وتلقيها على تويتر؟ ومعالجة في إطار زمني من 1 جانفي 2016 إلى 31 ديسمبر 2018، في ثلاثة فصول، فصل تمهيدي للآليات والإشكاليات العامة للإنتاج والتلقي على تويتر، ثم يدرس الفصلان التاليان نماذج تطبيقية، لبلاغة المخاطب ثم المخاطب على الترتيب، فيدرس الفصل الثاني بلاغة المخاطب عن طريق خطابات الاستعارة والحجاج المغالط وخطاب السخرية، ثم يهتم الفصل الثالث بخطابات على الخطابات، فيعرض إلى الاستجابات البليغة على تويتر، ثم تلقي الخطابات الشعرية عن طريق الصورة، ثم حروب الهاشتاج وأساليبها الحجاجية. انطلاقا في ذلك كله من الاهتمام بمكونات الخطاب وبالاستراتيجيات الانتقائية للخطاب المرسل. ثم آليات الإبحار والمشاهدة والاستماع والتعليق والتفضيل وإعادة التغريد والمشاركة الإبداعية في إعادة إنتاج النص.

Abstract:

The production of discourses has shown not to be a simple process, as the central concern represents the desire for the discourse produced to achieve its goals; however, this involves dealing with the type of channel. From this standpoint, the present thesis was an attempt to follow the mechanisms of production and reproduction on one of the social communication websites, which is Twitter, under the title: "**Twitter Discourses (Production and Reception) a pragmatic linguistic approach**", being based on the following question: How to produce and receive discourses on Twitter? This was processed within the period of time extending from the 01st January 2016 to the 31st December 2018. In addition, our thesis was divided into three Chapters, an Introductory Chapter devoted for the mechanisms and general problems of production and reception on Twitter; and then the two next chapters deal with applied models, to the rhetoric of the addresser and then the addressee, respectively. More to the point, the Second Chapter studies the rhetoric of the addresser through metaphorical discourses, fallacious arguments, and ironic discourse. Afterwards, the Third Chapter deals with specific discourses on discourses, and thus exposing eloquent responses on Twitter, receiving poetic discourses throughout images, followed by Hashtag wars and the argumentative methods thereof. In respect of which, we paid capital attention to the components of the discourse and the selective strategies of the addressed discourse, and then the mechanisms of navigating, watching, listening, commenting, liking, re-tweeting, and participating creatively in the reproduction of text.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
161	أوجه التشابه والاختلاف بين الرأي العام التقليدي والرأي العام الإلكتروني

فهرس المحتويات:

1	الإهداء
2	شكر وتقدير
3	مقدمة
10	مدخل: التفاعلية وتحليل الخطاب الرقمي
18	الفصل الأول: التقنيات والمحددات الشكلية للإنتاج والتلقي على تويتر
18	I. الآليات التقنية لإنتاج النصوص وتداولها على تويتر
15	I. 1. آليات العرض والتصفح
18	I. 2. خيارات التفاعل
25	I. 3. خيارات المستخدم الشخصية
30	I. 4. خيارات تويتر العامة
38	II. محددات إنتاج الخطابات وتداولها على تويتر
38	II. 1. المحددات العامة للإنتاج على تويتر
42	II. 2. المحددات العامة للتلقي على تويتر
49	الفصل الثاني: بلاغة المخاطب
49	I. التعالق الاستعاري في الخطاب على تويتر
49	I. 1. التعالق الاستعاري في الخطاب
52	I. 1. التعالق الاستعاري في تغريدات علي عكور
70	II. حجاجية الخطاب الساخر على تويتر
70	II. 1. تداولية الخطاب الساخر
72	II. 2. الآليات الحجاجية للخطاب الساخر عند محسن الصفار

89	III الحجاج المغالط في الخطاب السياسي الجزائري على تويتر
89	III . 1 . الحجاج المغالط من المنظور التداولي الجدلي
91	III . 2 . مغالطات الخطاب السياسي الجزائري على تويتر
112	الفصل الثالث: بلاغة المخاطب
112	I . الاستجابة البليغة على تويتر
112	I . 1 . بلاغة الجمهور - تحديدات
117	I . 2 . بلاغة جمهور الفضاءات الرقمية
119	I . 3 . الاستجابة البليغة لكريم سعيدي
135	II . تفاعل اللغة والصورة على تويتر
135	II . 1 . حوار الأجناس
140	II . 2 . تفاعل اللغة والصورة عند متلقي تغريدات زاهي وهي الشعرية
156	III . حروب الهاشتاج: دور الهاشتاج في الرأي العام على تويتر
156	III . 1 . الرأي العام
159	III . 2 . الرأي العام الإلكتروني
162	III . 3 . سجلات الرأي العام الإلكتروني عن طريق الهاشتاج
188	الخاتمة
190	قائمة المصادر والمراجع
196	ملخص
197	فهرس الجداول
198	فهرس المحتويات